

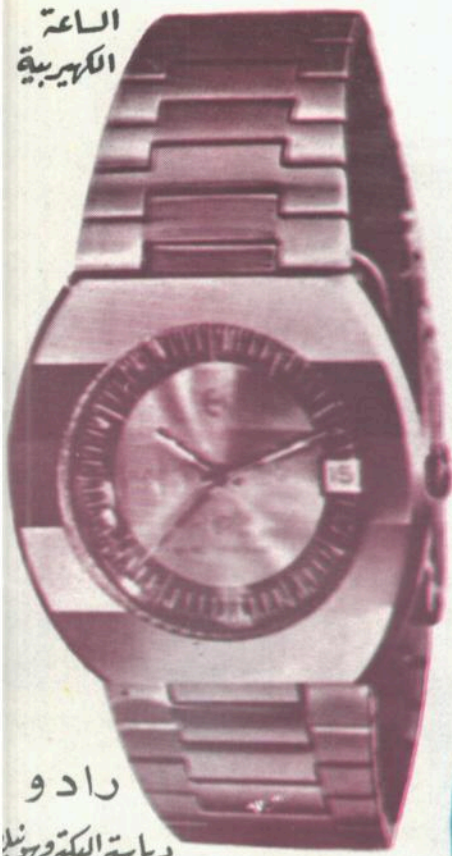
المجتمع

العدد ١٩٥
لواء ١٦ ربيع أول ١٣٩٤
٩ - أبريل ١٩٧٤
لشمن ١٠٠ فلس



علامات استفهام
حول «ندوة أزمة التطور الحضاري»

الساعة
الكهربائية



RADO DIASTAR

الدقة + الأناقة + القوة
تجدها في ساعات رادو
اوتوماتيك - ضد الماء
مجهزة بتاريخ ويوم، لا تحتاج مطلقاً
تسليتها رائعة، وإطارها مناسب للجميع

رادو

دياستر اليكتر و هونيل
الساعة الاولى والوحيد
في العالم التي تعمل على
البطارية بمنتهى الدقة
والغير قابلة للتخزين مطلقاً

رادو دياستر
الغير قابلة للتخزين



رادو مورانو ٧٤
الساعة التي جمعت
بين الدقة والاقتصاد

الوكيل العام

محمد عبد الله الباتل

كويت ت: ٤٦٤١٦ ص ٣٤٦٤ صفاة برقياً: « غزلان »
٤٢٨٥٣٣
تلكس ٢٠٥٣

المعارض

- | | | | |
|--------|-------|----------------|-----------------------------|
| ٤٣١٧٨٠ | تلفون | بناية الموسيقى | ١ - شارع عبد الله السالم |
| ٤٢٩٣٠١ | تلفون | بناية البحر | ٢ - شارع عبد الله السالم |
| ٤١٧٧٨٨ | تلفون | بناية البرغش | ٣ - شارع سعود بن عبد العزيز |
| ٩١١٤٦٢ | تلفون | الشارع الرئيسي | ٤ - الفحيحيل |

« يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً »
صدق الله العظيم

اقرأ هذا
الاسبوع

- ٤ • ندوة ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي - تمثيل غير عادل .. وموضوع كبير يخص امة الاسلام يتصدى له العلمانيون والنصارى والماركسيون التعليق الاسبوعي ص
- ١٠ • اراء فوق العادة يطرحها الدكتور عبد الله النفيسي حول اليسار الكويتي ص .
- ١٦ • الامريكان والروس يتنافسون او يتحالفون على تمزيق الامة واخضاعها للوصاية الاجنبية . المشكلة القائمة، والحلول المطروحة ص
- ١٩ • بطريك يدعو لنسف الكنيسة .. ويتهمها بتحريف تعاليم المسيح . وخدمة الاستعمار ص
- ٢٦ • الحلقة الثالثة من محاضرة الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق « الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة » ص
- ٣٤ • اخوة .. رغم الاعاصير بقلم كاتب جديد استقبلته « المجتمع » مرحبة مسرورة . وهو فضيلة الشيخ توفيق الواعي ص
- طالع ايضا الابواب الثابتة - الجيل الجديد - كلمات للحوار - مواقف ذات عبر - مفكرة المجتمع

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

العدد ١٩١
الثلاثاء ١٨ صفر ١٣٩٤
١٢ مارس ١٩٧٤

رئيس التحرير
مشاري محمد البدر

العنوان

شارع المغرب - الروضة
الكويت

تلفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

التمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة



التعاون الكويتي - البحريني

بدأت في مبنى وزارة التجارة والصناعة اجتماعات اللجان المشتركة المنبثقة عن اتفاقي التعاون الاقتصادي والتربوي والاعلامي بين دولة الكويت وبين دولة البحرين ودولة الامارات العربية المتحدة ، وذلك لبحث سبل تنفيذ هذين الاتفاقيين . ويرأس وفد دولة الكويت الى هذه الاجتماعات وكيل وزارة التجارة والصناعة خالد علي الخرافي ، ويرأس وفد دولة البحرين مدير ادارة التجارة والصناعة في وزارة المالية والاقتصاد الوطني السيد حبيب احمد قاسم . واما وفد دولة الامارات العربية المتحدة فهو برئاسة رئيس غرفة تجارة وصناعة

أبو ظبي السيد احمد المسعود . وقد القى وكيل وزارة التجارة والصناعة كلمة في الجلسة الافتتاحية رحب فيها بوفدي البلدين الشقيقين وقال ان مصالح الدول الثلاث المشتركة تدعو الى الاسراع في تنفيذ هذين الاتفاقيين نوا وروحا لتكون الخطوة الاولى نحو وحدة اقتصادية خليجية تحقق اهداف وامال شعوب المنطقة . وأعرب عن أمله في أن يضم الاجتماع القادم جميع الدول في منطقة الخليج . ثم عقدت اللجان المشتركة جلسة مغلقة للبحث في جدول أعمالها الذي يضم عددا من المواضيع بينها بحث اقرار حرية ممارسة النشاط

نداء
للمشتركين

تعلن « المجتمع » لقراءها الاعزاء أنها دخلت سنتها الخامسة لذلك نرجو من كل مشترك فيها أن يبادر الى طلب تجديد اشتراكه مسجدا ما عليه من اشتراكات مؤكدا العنوان الذي ترسل اليه المجلة حتى لا ترد المجلة بالبريد اذا كان العنوان غير صحيح .
وكلنا أمل في استجابة اخواننا المشتركين الى هذا النداء ، والله الموفق .

زيادة رواتب الموظفين

وافقت اللجنة التشريعية والقانونية على مشروع قانون بشأن منح جميع موظفي ومستخدمي وعمال الحكومة واصحاب معاشات التقاعد والمستحقين عنهم علاوة غلاء معيشة يتم زيادة رواتب المستخدمين والعمال بنسبة ٥٠٪ وزيادة موظفي الدرجتين الرابعة والثالثة من الحلقة الثالثة بنسبة ٥٠٪ وزيادة موظفي الدرجة الثانية والاولى من الحلقة الثالثة بنسبة ٤٠٪ من اول مربوط وزيادة موظفي الدرجة الثالثة والرابعة من الحلقة الثانية بنسبة ٣٠٪ من اول مربوط الدرجة ، وزيادة موظفي الدرجة الثانية والاولى من الحلقة الثالثة بنسبة ١٥٪ وزيادة موظفي الحلقة الاولى بنسبة ١٠٪

تعليم الكبار

أعدت اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجنة العامة لدراسة اوضاع العاملين بالدولة من غير المتعلمين مشروع قانون بالزامية الكبار في دولة الكويت وسيطبق مشروع هذا القانون على الذين تمتد أعمارهم من سن العاشرة حتى الاربعين وستتولى وزارة التربية حصر جميع الاميين في قوائم تحفظ لديها . وتكون مدة الدراسة سنتين دراسيتين .

وأهم مواد مشروع القانون هو انه سيحرم تعيين أي كويتي أمي بعد مضي سنة على هذا القانون .

وكيل وزارة التربية والاستعداد لامتحانات

صرح الاستاذ يعقوب غنيم وكيل وزارة التربية بعد الانتهاء من اجتماع مطول عقد برئاسته استعدادا لامتحانات هذا العام قائلا :
ان اللقاءات من خلال الاجتماعات هي الطريقة الايجابية في تسيير الامور التي تهتم التربية والتعليم دون تأخير . خاصة وان خطة الوزارة تهدف الى اعداد الشباب الكويتي اعدادا متكاملتا يستند الى التعاليم الاسلامية والتراث العربي والسوان العلوم والمعرفة المعاصرة .

وفد الكويت في رومانيا

تشكل الوفد الكويتي برئاسة رئيس مجلس الامة خالد صالح الغنيم . الذي سيسافر الى رومانيا لحضور اجتماعات الاتحاد البرلماني الذي سيعقد هذا العام في رومانيا . والسيد الغنيم في لندن الان باجازة خاصة وسيعود الى البلاد ليعقد اجتماع عمل مع اعضاء الوفد .

العفو عن السجناء

صدر مرسوم امري بالعفو عن السجناء الذين اثبتوا خلال فترة سجنهم ان اخلاقهم حسنة وذلك حسب التقارير السرية التي ارسلتها ادارة السجن والتي اطلعت عليها ادارة الفتوى والتشريع والجدير بالذكر انه يجري الان اعداد الاسماء وفقا للجدول والقاعدة التي تم اقرارها .

يكتبها: الاستاذ عبدالمجيد محمد احمد كيف نحسن الى جيراننا؟

□ يعرض من مدة في برنامج ركن الاسرة باذاعة الكويت ، حلقات تمثيلية تحت عنوان « الجار قبل الدار » ... والحقيقة اني اشتم من خلال تلك الحلقات عبر الایمان الرحيم والبر الودود ، والخلق الذي يرفع الانسان حقا الى المنزلة التي هياها الله لها . نعم انه خلق من اخلاق الانبياء الذين علموا الانسانية الخير .. علموها بسلوكهم قبل حديثهم . ثم ينبغي ان نعلم ان ذلك الخلق الرفيع كان عند اجدادنا من الامور المتعارف عليها ويمارسها الناس في شبه عفوية لانهم تربوا عليها ويكادون لا يحسنون خلافها .

□ تعرض الحلقات صورا من البر الجميل :

- مرة يكسر البر الجميل غطرسة الجارة المتأنفة من الجوار وبلينها لجيرانها حتى تحبهم ولا تطيق فراقهم
- ومرة يكون البر الجميل العزاء والسلوى والعون لعجوز وحيدة ..
- ومرة يخرج البر الجميل الرجل المصاب بوفاة زوجته من عزلته وسودادته القاتلة

● ومرة يخرج البر الجميل الاسرة المنطوية على نفسها اجتنابا لشرور الناس وابتعادا عن مساءاتهم ، يخرجها الى الصلة الوثيقة الرحيمة والمودة العميقة الحانية .

● ومرة يعالج البر الجميل سوءتربية احد الجيران لاولاده . وهكذا ... وهكذا تتوالى امثال تلك الصور الرائعة ويتولى زعامتها كلها الجد العجوز الذي لا يطيق صبرا عن دوام الصلة بالجيران وتفقد احوالهم وتقديم العون لكل صاحب حاجة ايا كانت تلك الحاجة ويحض افراد أسرته جميعا من ولده السـى زوجة ولده الى احفاده وكأن الاسرة كلها « فرقة نجدة » برئاسة ذلك الجد العظيم .

□ نعم انها حلقات تمثيلية لكنها تصور واقعا كان يعيشه اجدادنا . واسألوا اذا شئتم من حولكم من المعمرين تسمعوا العجب العجاب .

□ وقد يقول قائل ان الزمن تغير والعائلات تفرق شملها وزالت تلك البيوت او البيوتات العريقة التي تعمر في الحي الواحد جيلا بعد جيل لا تتحول عنه قط . بينما في أيامنا هذه قد ازدحمت المدن وكل يوم وافدون جدد العمارة الواحدة يقطنها عشرات من الاسر التي قد تقيم الاشهر ثم ترحل . وهذا كله حق ولكن هل يمنع كل ذلك التعارف والصلة والمودة ... لا احسب الامر كذلك انها هو الضعف والوهن اصاب اخلاقنا . فمن انانية متوقعة التي يبخل بالمال الى شك في الناس . ويجمع كل تلك الاخلاق الذميمة معنى واحد كبير هو ضعف المروءة .

ايها المسلم ... اطرق باب جارك وابدأ بالسلام ايا كان دينه او مذهبه او سلوكه . فالاحسان الذي امرنا الله به لا يمنعه اختلاف دين او مذهب او سلوك . والبر ، كمال البر المودة والصلة والبذل لكل الناس . والبر كمال البر مجادلة المخالفين بالنبي هي احسن . والبر كمال البر نصح الشاردين بكل رفق ولين .

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه . (متفق عليه) .

نعم انها التربية المستمرة والتذكير الدائب ان تكون مروءة الانسان يقضى دائما متوثبة دائما .

مساء الاحد الماضي - في جامعة الكويت -
افتتحت ندوة « أزمة التطور الحضاري في
الوطن العربي » .
ولهذه الندوة أهميتها الموضوعية
ولها خطورتها من حيث التمثيل والاتجاه .
من هنا كانت الندوة محور التعليق الاسبوعي
« للمجتمع » ونرجو أن نوفق في متابعة هذه
الندوة وتعريف القراء بما يدور فيها .

علامات استفهام ؟

حول «ندوة أزمة التطور الحضاري»

والذين يحاولون رسم خريطة
التغيير ينبغي ان يكونوا في مستوى
من الاصاله . والمعرفة . والامانة .
والانتماء الحقيقي للامة . . وفي
مستوى من الاعتزاز الفكري يؤهلهم
للاقدام على المساهمة في هذا
الموضوع الكبير العظيم ذي الاثر
القوى حاضرا ومستقبلا .
فهل توفر لندوة أزمة التطور
الحضاري في الوطن العربي هذه
الشروط الموضوعية ؟
سنحدث باكبر قدر متاح من
الصراحة والوضوح .
ان المجاملة في مثل هذه القضايا
الخطيرة يجب ان تأخذ اجازة الى
اجل غير مسمى .
● فلا مجاملة على حساب الفكر .
● ولا مجاملة على حساب الحقيقة

نعم . . مستحيل ان تنزع الامة
اقدامها وايديها وعقلها من سجن
التخلف الا بحركة تغيير شاملة « ان
الله لا يغير ما بقوم حتى يعيروا
ما بانفسهم » .
الموضوع هام - اذن - من حيث
المبدأ .
ولكن المشكل الحقيقي يتبدى في
قضيتين او سؤالين جوهريين .

كيف يكون التغيير ؟

ومن هم الذين يرسمون
خريطة التغيير ؟

ان طريقة التغيير هامة ايضا حتى
لا يكون التغيير نكسة تاريخية الى
الوراء .

ازمة التطور الحضاري !
الموضوع - من حيث المبدأ -
في غاية الاهمية .
- فلقد تراكمت على امتنا خلال
قرون طويلة ومتتالية طبقات سميكة
من التخلف والفشل .
- وجاء الاستعمار بغزوه واطماعه
فحول اوطاننا الى مستعمرات ينهب
خيراتنا . ويعمل على ابقائها في دائرة
التخلف حتى لا تطالب بالغاء امتيازاته
وتتمتع بحقوقها .
- ولن يخرج الامة من دائرة
التخلف الا تغيير شامل ينتظم
التصورات ، والتقاليد والعادات ،
والمفاهيم ، وطريقة التفكير واساليب
الصلة بالطبيعة والانسان والحياة .



على التمثيل غير العادل .. وفقدان "الأصالة"

عقائدي يتناقض مع عقيدة الأمة .. وصيغتها

مطلوب .. ولكن من يتقدمى له .. وكيف؟!

عن الأمة .. عاجزون عن علاج مشكلاتها

ولا نرجم بالغيب .
هذه هي الاسماء امانا معلنة
واضحة .

ويمكن تقسيم المشتركين في الندوة
الى مجموعات ذات اتجاهات وخلفيات
فكرية وعقائدية .

□ مجموعة النصارى .
□ مجموعة العلمانيين الطاعنين
في الدين .

□ مجموعة اليساريين .
□ اقلية اخرى يغلب عليها
طابع الاستقلال .

ولندخل في التفاصيل .
□ اولا : النصارى

١ - نقولا زيادة

٢ - قسطنطين زريق .

٣ - ادوارد سعيد .

٤ - ادونيس .

٥ - بطرس بطرس غالى .

٦ - مجيد خدورى .

ومن هؤلاء اناس خطرون مثل
قسطنطين زريق - نقولا زيادة -

مجيد خدورى - بطرس غالى .

□ ثانيا : العلمانيون « الذين
يرفضون الدين » .

١ - نديم البيطار وهو الذي طالب
بتصفية الدين والتخلص من رواسبه
عقب هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ .

والحاده مكتوب معروف .

٢ - جلال العظم .. وهو الذي
اعتبر الدين خرافة . والايهان
به غباء وسذاجة .

ولقد طالب المسلمون في لبنان
بمصادرة كتبه .

٣ - محمد ربيع وهو صاحب
المقالة المشهورة « الايمان بالغيب
يضعف الانتاج » !!

ولقد تعرضت « المجتمع » لافكاره
غير مرة .

● وهناك من يخضع الدين
للنظريات الفلسفية والدراسات
الوضعية مثل زكي نجيب محمود .

● وهناك الذين يحملون فكرا
ماركسيا مثل محمود امين العالم .

● وهناك الذين كانت لهم انتماءات

واقع عربي متخلف .

● هذه الموضوعات توشك ان
تنظم جميع مظاهر ازمة التخلف
الحضاري في الوطن العربي .

والندوة بهذا الحشد من الموضوعات
تتصدى لعملية التغيير الشامل .
والتقويم الموسع .

وطبيعي ان هذه الموضوعات
لانتطرح نفسها . ولا تتحرك من
تلقائها .

ان الاشخاص المشتركين في الندوة
هم الذين يفعلون ذلك .

يطرحون الموضوعات .
ويتحاورون حولها .

فهل المشتركون في الندوة مؤهلون
للتصدى لهذا العمل الجذري الشامل؟

□ لقد طالعنا قائمة اسماء
المشتركين في الندوة . فوجدناهم - في
الغالب الاعم - لا يمثلون الامة . ولا
يصدرن عن رايها واصالتها .

وتبنيها ، واستقلالها .

ولا نظن ظنا .

● ولا مجاملة في معايير التغيير .
● ولا مجاملة في امر يتعلق بكيان
الامة ومصيرها .

□ لقد طالعنا جدول اعمال
الندوة .. فوجدناه حافلا بموضوعات
ذات وزن .. وقضايا ذات اثر ..
مثل :

- الحضارة وقضية التقدم .

- الابعاد التاريخية لازمة التطور
الحضاري .

- التخلف الفكري وابعاده
الحضارية .

- التخلف السياسي وابعاده
الحضارية .

- القيم والمعادات والتقاليد
العربية . وازمة التطور الحضاري .

- الدين والتطور الحضاري .

- دور العائلة في التطور الحضاري
- نظام التعليم وازمة التطور
الحضاري .

- التخلف الاقتصادي وابعاده
الحضارية .

- الرؤيا المستقبلية من خلال





حزبية مثل عبد الله عبد الدايم وشاكر مصطفى .
□ البقية الباقية من المشتركين لا يمثلون تكتلا ما - وتزيد درجة اصالتهم او ثقل وفق موقفهم من التيارات التي ذكرناها آنفا .

اعتراض عادل

واي مفكر منصف او مثقف يتمتع بالعدالة الفكرية من حقه ان يعترض على هذا التشكيل الغريب للندوة .

اعتراض على التمثيل

فعلى الرغم من ان تاريخ هذه الامة وحاضرها مرتبطان بالاسلام وعلى الرغم من ان الدراسات الميدانية تقتضي اعطاء هذه العوامل وزنها الكامل .

على الرغم من ذلك كله .. لم يدع مفكرون اسلاميون الى هذه الندوة .

قد يقال : ان دعوات وجهت ولكن هؤلاء المفكرين لم يحضروا . ومن ثم ظهر التشكيل على هذا النحو . وهذه حجة غير مقبولة لسببين .
١ - ان من الملاحظ ان الدعوات التي وجهت للنصارى والعلمانيين واليساريين كثيرة وفيرة .. ومن ثم كان حاصل الطرح - بعد حذف

الغياب وحسبان الاعتذار - في جانب التيارات المناوئة لاصالة الامة .

٢ - ان الاتجاه الى حشد مثل هذا النوع من الناس كان مقصودا . فاذا افترضنا ان المفكرين الاسلاميين لم يستجيبوا للدعوة فهل كان غيابهم يقتضي - بالضرورة - حضور نديم البيطار وجمال العظم ؟ قلنا : انه في الوقت الذي يقتضي وجود مفكرين اسلاميين في هذه الندوة يعرفون مشكلات الامة ويحسون بنبضها ويعبرون عن اصالتها وتميزها واستقلالها .

رغم هذه الضرورة .. خلت الندوة من وجود اسلامي حقيقي .. على مستوى عال . هناك - مثلا -

- الدكتور محمد البهي .
 - الاستاذ محمد قطب .
 - الاستاذ ضياء الدين الريس .
 - الدكتور محمد محمد حسين ..
 - وعشرات غيرهم .
- ان في التمثيل جورا واضحا . سيخل بالتوازن الفكري . وبالتالي يضعف فعالية حصيلة الندوة .

□ والاعتراض الثاني هو اعتراض الاصالة .

فلا شك ان المشتركين في الندوة يحملون خلفيات فكرية وعقائدية . وبما ان الندوة ليست مختبرا علميا محايدا فان هذه العقائد والافكار تؤثر في اراء وموضوعات المشتركين . ويعامل هذه التأثيرات يعجزون

عن التعبير عن اصالة الامة . واتجاهاتها الحقيقية .

كيف يستطيع النصراني ان يعبر او يفهم تماما مشكلات الموحدين ؟ كيف يستطيع اناس اعلنوا الحادهم - مثل نديم البيطار وجمال العظم - ان يعالجوا مشكلات امة تؤمن بالله العظيم سبحانه ؟

كيف يستطيع من يتبنى الفكر الماركسي ان يعالج ازمة امة يقوم تصورهما على نقيض التصور الماركسي ان هناك فواصل نفسية وفكرية وعقائدية تجعل محاولات هؤلاء معزولة عن الامة .. ومرفوضة بوعى وجد .

ان اليهود ما اتوا ولن يأتوا بمسلمين لعلاج مشكلاتهم .

وان الشيوعيين ما اتوا ولن يأتوا برجال الحركة الاسلامية لعلاج مشكلاتهم .

وان الفاتيكان . ان مجلس الكنائس العالمي ما اتى ، ولن يأتى بمسلمين لعلاج مشكلاته .

فلماذا يفرض على امتنا وحدها ان يتولى علاج ازماتها اناس تطوعوا بالانفصال عنها ؟

□ ولن نتعجل الخطى ونحكم على نتائج الندوة - وان كان من الناحية المنطقية يمكن ترتيب النتائج على المقدمات -

سنمارس الموضوعية بمعناها المثالي وننتظر نتائج الندوة لنناقشها

ذكرى المولد النبوي الشريف

عظمت الوزارات والمصالح
الحكومية أعمالها يوم السبت الماضي
١٣ ربيع الاول بمناسبة المولد
النبوي الشريف .

وأقامت وزارة الاوقاف والشؤون
الاسلامية احتفالا بهذه المناسبة ليلة
الجمعة في ١١-٣-١٣٩٤ وذلك
بمسجد السوق الكبير بعد صلاة
العشاء مبثورة .

زيارة وزير المواصلات السعودي

زار الكويت الشيخ محمد عمر
توفيق وزير المواصلات في المملكة
العربية السعودية تلبية لدعوة من
وزير البريد والبرق والهاتف الكويتي
السيد عبدالعزيز ع بدالله الصرعاوي
الذي كان في استقباله لدى وصوله
الى المطار وكان في استقباله أيضا
سفير المملكة العربية السعودية لدى
دولة الكويت . وزار خلال اقامته
ولي العهد الشيخ جابر الاحمد ،
ورئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير
الداخلية والدفاع الشيخ سعد
العبد الله السالم .

الزحف التبشيري بالكويت

ومسؤولية مقاومة

يقم: احمد بن عبدالعزيز الحصين

ان ابعاد الموضوع خطيرة ومراده
خبث فاهم مطلب للتبشير كما هو
معروف صرف ابناء المسلمين ممن لم
تتأصل العقيدة في نفوسهم عن دينهم
واخراجهم من ملتهم الى دين النصرانية
باسم التقدم والتطور .

(يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم
والله متم نوره ولو كره الكافرون) .
واننا نناشد حكومتنا وشعبنا
الواعي اليقظ ان يوقف هذا التيار
الجارف وان يعيد الامور الى نصابها
فيلقى هذه الكنائس ويمنع التصريح
ببناء الكنائس ونشر مبادئ الهدامة
التي ظاهرها الخير باعائها نشر
المحبة والسلام وباطنها المكر
والخداع .

واليكم يا اخواني المسلمين جدولاً
يبين عدد الكنائس المنتشرة في طول
وعرض الكويت البلد الاسلامي
العريق علماً بأن هذا الجدول نشرته
مجلة « المجتمع » الغراء .

ان الناظر الى ماتم تشييده حتى
الآن من كنائس ليفر فاه دهشة
للعدد المهول الذي وصلت اليه في بلد
يدين بالاسلام وينص دستوره على ان
دين البلاد الرسمي هو الاسلام وما
انشاء هذه الكنائس الا وسيلة من
وسائل التبشير الذي يلجأ اليه
منشئوها الذين ما كان لهم ان يقوموا
بنشاطهم لولا التأييد الذي يسندهم من
دول نصرانية ومنظمات عالمية تبشيرية
أقول هذا عندما تأكد لي ان بالكويت
عشرين كنيسة هي في ازدياد تقوم
بنشر مبادئ التبشيرية تحت اسم
وبصر الجيوع باسم الصداقة
والمحبة والقومية ومعلوم في القانون
الكويتي انه لا يجوز بناء كنيسة الا
بعد الحصول على اذن مسبق ولكن
منشئ تلك الكنائس تجاهلوا ذلك
القانون ووضعوا الحكومة امام
الامر الواقع فهل هذا يبرر بقاء
تلك الكنائس رغم الخروج عن القانون
والنظام في بنائها ورغم انهم استغلوا
سماحة الاسلام وكرم الضيافة الذي
حبته به الكويت .

كما هي الذهنية الغالبة على المثقفين
— ام ان هناك افقا اخر يعزز
الاستقلال الوطني باتجاه فكري عالمي
جديد ؟

□ الرؤية الهادئة البصيرة
للحضارات الاخرى ، ام الانهيار
الذي يفقد العربي توازنه . .
وشخصيته ؟

□ المثقفون العرب هل يمثلون
جزءاً اساسياً من ازمة التطور
الحضاري في الامة ؟

□ التسول الحضاري ام التبادل
الحضاري ؟ . بمعنى ان تأخذ من
الحضارات الاخرى العلم والتكنولوجيا
والنظم الادارية ونعطيهم القيم
والافكار .

□ السلطة السياسية عطلت حرية
الامة . . فما هو واجب المثقفين في
وجه السلطة ؟

□ الاختيار هل يتم على اساس
الموجود — بمعنى ان يكون الاختيار
انحيازاً لروسيا او انحيازاً لأمريكا

وتقومها .

الى ذلك الحين . هناك جملة
قضايا لايسع اي انسان يتصدى
لعلاج ازمة التطور ان يتجاهلها .

□ وضع المعيار ضرورة منهجية في
علاج ازمة التطور الحضاري . . فما
هو معيار الازمة ؟ . وما هو معيار
البديل ؟

□ هناك كتاب ومثقفون يقاومون
الاستعمار سياسياً بينما يخضعون له
فكرياً . . فما سبب هذه الظاهرة ؟

آراء فوق العادة تستحق الانتباه والدراسة والاهتمام

في جامعة الكويت اقيمت ندوة عن « التجربة الديمقراطية في الكويت ، اشترك فيها الدكتور احمد الخطيب . وبدر الرفاعي . والدكتور عبد الله النفيسي . ولقد كانت كلمة الدكتور النفيسي على جانب كبير من الاهمية مما دعا الصحافة الى نشرها والتركيز عليها . ولقد سجل مندوب « المجتمع » مقاطع هامة من كلمة الدكتور النفيسي . وفيما يلي .. هذه المقاطع .

لا ينبغي ونحن نتصدى لهذا الموضوع - موضوع الديمقراطية في الكويت - أن نفوس في عمليات التنظير لهذه التجربة ونتجاهل حقائق موضوعية متأصلة في صلب البنية المجتمعية في الكويت . من هذه الحقائق الاساسية في تكوين مجتمعنا هي محصلة الادوار الرئيسية التي تلعبها القبيلة والطائفة والتيار الفكري المسيس ولا أقول التيار السياسي المنظر . الا ان المعالجة لا تكون مكتملة الا اذا وضعنا الاعتبارات والمؤثرات الاقليمية في النظر ، حيث ان مجتمع الكويت مكون اساسا من قبائل نازحة من اقطار عديدة ولا شك بأن لمناشيء هذه القبائل اثرا كبيرا في سلوكهم وتصرفهم السياسي وهذا أمر طبيعي ومتوقع . وينبغي أيضا ان نؤكد هنا بأن طبيعة النظام السياسي في أي دولة وتطوره سليا أو ايجابا مرتبطة بطبيعة وسرعة أو ببطء تطور الانظمة السياسية للدول المحايدة . فعمليات التأثير والتأثر والتلقيح السياسي والسكاني أصبحت ظواهر مؤكدة في مجال العلاقات الدولية . لذلك ينبغي ونحن نتصدى لموضوع الديمقراطية في الكويت وضع كافة الاعتبارات بالنظر وعدم اللجوء للتعريفات النظرية ومحاولة قياس الديمقراطية في هذا البلد على ضوءها . ما نحب ان نبينه هنا ان الفئات السكانية المتواجدة في مناطق الدوائر الانتخابية لا بد وان لها انتماءات قبلية أو طائفية ، هذه الانتماءات لها

في ندوة عن :
" التجربة الديمقراطية
في الكويت "

الدكتور النفيسي :

يفتح ملف ..

اليسار الكويتي

● التخويف الفكري.

والترويع السياسي أساليب غير ديمقراطية

● لماذا نشأ اليسار؟؟

وكيف يمكن التصدي له



الدكتور النقاشي

من التأثير والفعالية بالقدر الذي يستطيع عكس اتجاهاته بل وفرضها على العملية الانتخابية بشكل واضح من حيث نوعية الفئة التي ترشح نفسها للانتخابات ونوعية الفئة التي تحتل المقاعد في المجلس . فلو افترضنا انه في دائرة انتخابية معينة تكون الشيعة فيها أغلبية فانه - والحالة هذه - من المتوقع في حالة توفر الحس الطائفي أن تكون أغلبية الفائزين في الدائرة هم من نفس الطائفة أو انها لا تنتمي للطائفة غير انها تؤيدها وتجالسها وتسايرها في الاتجاه والسلوك السياسي . نفس الشيء ينطبق على القبيلة من حيث تأثيرها على عملية الاقتراع عند توفر الحس القبلي ومدى انعكاس كل ذلك على شكل ومضمون الديمقراطية المطبقة لدينا في الكويت .

التكوين الثقافي : -

- ازاء هذا الواقع القبلي والطائفي تنشط مجموعة ضئيلة من السياسيين الذين ينتمون لاتجاه واحد وذلك في سبيل تأسيس نقل سياسي لهم في الكويت ومن ثم المشاركة الفاعلة والمؤثرة في جهاز القرار السياسي الكويتي . ونقصد بالطبع مجموعة الدكتور احمد الخطيب الضئيلة . استطاعت هذه المجموعة أن تحصل على بعض المقاعد في المجلس النيابي وأبرزهم في هذا المجال النسواب المحترمين : سامي المنيس ، احمد النفيسي ، وعبد الله النيباري . هذه المجموعة الضئيلة تنفرد في تكوينها عن باقي النواب بوجود القواسم المشتركة على الصعيد الفكري والاتجاه السياسي . تركز هذه القواسم المشتركة الفكرية والسياسية علي تنظيم حركي سري من السهولة تحسس ممارساته خاصة في قطاعات الطلبة والعمال وصغار الموظفين .

لهذه المجموعة منبر اعلامي اسبوعي هو مجلة « الطلبة » وواجهة ثقافية استقطابية للتنظيم هو « نادي الاستقلال » . ونظرا للدور الذي تلعبه هذه الفئة الضئيلة من السياسيين المنهجين في ساحة الكويت خاصة والخليج وجنوب الجزيرة ، ينبغي أن نتصدى لدورهم السياسي بالمعالجة وبيان مدى تأثيره على التجربة الديمقراطية في الكويت . يمكننا بكل اطمئنان أن نعتبر هذه المجموعة امتدادا ثقافيا وتنظيميا لحركة جورج حبش في بيروت والتي كانت في السابق تسمى بحركة القوميين العرب لكنها بعد حرب ٦٧ تعرضت لموجة عارمة من الانشقاقات اثر ميل معظم الكتلة التنظيمية للييسار وتبنيها الاشتراكية العلمية كمنهج فكري وسياسي وتحريري . ولقد ساعدت هذه المجموعة عدة ظروف ادت الى بروزها سياسيا في الكويت خلال الخمسينيات والستينيات . ومن أهم العوامل التي ادت لذلك هي :

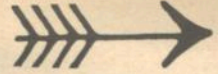
١ - غياب النقيض الفكري والتنظيمي المتكافئ في الكويت والخليج .

٢ - الاحتفاء بالمظلة الناصرية كتكتيك تنظيمي مرحلي ٥٦ - ٦٧ .

٣ - غياب المؤسسة النيابية في الكويت خلال فترة انتعاش الحركة .

فغياب النقيض الفكري والتنظيمي المتكافئ في الكويت والخليج ، جعل من هذه المجموعة الممثل الوحيد على المسرح . طبيعة وضع كهذا تجعل الشعب بعمومه كتلا متفرجة ، أما أن تصفق أو تمتنع عن التصفيق ، لكنها في كل الحالات لا تبارح المقاعد لتفعل شيئا فوق الخشبة . واما الاحتفاء بركوب الموجة الناصرية يوم ان كانت عارمة خلال الخمسينيات فكانت تكتيكا تنظيميا مرحليا . والتناقض كان بلاشك واضحا في موقف المجموعة من الناصرية حيث كانوا ينادون محليا بضرورة فتح المجالات





أمام الحريات السياسية والمبادرات الشعبية وفي نفس الوقت يحتمون بمظلات المسكر في الخارج الذين قامت انظمتهم على استلاب الحريات السياسية والمبادرات الشعبية .
وأما غياب المؤسسة النيابية في الكويت خلال الخمسينيات فقد منح للحركة أرضا خصبة للاستقطاب السياسي والتنظيمي حيث وفر للحركة كافة المبررات للتقدم بمناقشة مقنعة ، وكان برأي المتواضع تاريخ افتتاح مجلس الأمة الكويتي بداية النهاية للحركة .

حتى نعرف اثر كل ذلك على الديمقراطية في الكويت ومستقبلها في المنطقة ينبغي التعرف على طبيعة تفكير هذه المجموعة من خلال مواقفها في جلسات مجلس الأمة ومن خلال مجلتها « الطليعة » .. فأي مراقب سياسي محلي يستطيع أن يصل لقناعة بأن هذه المجموعة الضئيلة من خلال مواقفها في جلسات مجلس الأمة ومن خلال ما نشره هي نفسها عن نفسها في مجلة « الطليعة » ، تنطلق من اعتبار نفسها نخبة سياسية قيادية ولم تأت تسمية المجلة بـ « الطليعة » اعتبارا . هذا التفكير النخبوي زرع في قناعاتهم فكرة أنهم وحدهم « نواب للشعب » ولذلك درجت « الطليعة » على تسمية هذه المجموعة الضئيلة من النواب وهم أربعة فقط من أصل خمسين بـ « نواب الشعب » السؤال الذي يبرز في ذهني كلما قرأت هذه التسمية هو :

النواب الباقون وعددهم ٤٦ من يمثلون اذن ؟ من انتخبهم ؟ ليس ناخبوهم من الشعب ؟ هذا التفكير النخبوي دائما يدفعهم للقول بأنهم يعرفون أكثر من الناس ولذلك فما على الناس الا السمع والطاعة بلا كيف . هذا التفكير النخبوي برر لهم عمليات التآلب والانتهاج لكل جهة

لا تتفق معهم في الرأي والاتجاه السياسي محليا وخليجيا . وعمليات الاتهام العشوائي والتآلب المستمر تناقض الروح الديمقراطية والايمان الصميمي بالحرية التي طالما لوحوا بشعاراتها ، يقف الدكتور الخطيب في مجلس الأمة بتاريخ ١٠ - ٥ - ٧١ ليعارض السياسة الخارجية للدولة بالنسبة لاتحاد امارات الخليج ليقول « من منكم يعرف أن فكرة انشاء وقيام الاتحاد اعدت لها الدراسات والاقتراحات في تل ابيب ؟ » هذه صورة صارخة حقيقة لاسلوب الاتهام والتآلب الذي درجت عليه هذه المجموعة السياسية . كان باستطاعة بل ومن حق الدكتور الخطيب أن يدلي برأي يعارض فيه الاتحاد كما فعل البعض من رعايا الاتحاد وبين الاسباب التي دفعته لاتخاذ مواقف كهذا ، لكن لعلمه بعدم جدوى ذلك لجأ لاسلوب التآلب والانتهاج الذي يناقض الروح الديمقراطية والايمان الصميمي بالحرية . لماذا اختار الدكتور تل ابيب بالذات ، لانه تتوفر في مشاعرنا كراهية لكل ما في تلك العاصمة اللعينة وبالتالي فمواليد تل ابيب غير مقبولين لدينا والاتحاد برأي الدكتور ولد في تل ابيب !! لكن هذه التصريحات الانتهاجية والتآلبية لم تمنع - ولله الحمد - قيام علاقات وطيدة بين دولة الكويت ودولة الامارات وتوقيع اتفاقيات اعلامية وثقافية واقتصادية تحقق المزيد من الخير للشعبين . على مستوى مجلة « الطليعة » ، فرغم تأكيدها وتشبثها النظري بالديمقراطية وحرية الرأي ورفعها شعار زميلتها « الهدف » البيروتية « كل الحقيقة لكل الجماهير » ، تبين لنا بأن ما يطرح في « الطليعة » حول الديمقراطية والحرية والحقيقة ما هو الا شعار خاو « فالطليعة »

فعلته في وجه الاقلام التي تلتزم الحقيقة التي يقولون أنها لكل الجماهير . والطليعة لا تنشر من نتاج القراء الا ما يتناسب ومصالح ومواقع هذه الفئة السياسية وفي هذا حجب لنور الحرية واهدار لحق الديمقراطية . وكمن من مئات الرسائل التوضيحية والتصحيحية من قراء الطليعة انفسهم لا تنشر لان في نشرها كشفا لاساليب استثمار الامية السياسية المتفشية في منطقتنا . أما نادي الاستقلال فعضويته أو لنقل اغلب من يقبلون كأعضاء فيه يجب أن يدنبوا أولا بالولاء لخط واتجاه وتفكير هذه المجموعة السياسية الضئيلة وهو في واقع حاله ليس ناديا ثقافيا اجتماعيا بقدر ما هو مركز أو خلية للاستقطاب التنظيمي ودليل ذلك أن كثيرا من الشباب الكويتي غير المتزم سبق أن تقدموا بطلبات للحصول على عضوية في النادي وتجهلت طلباتهم .
إذا كانت العوامل القبلية والطائفية تؤثر وتهدد مستقبل الديمقراطية والحرية في هذا البلد ، وإذا كانت هناك لذلك ضرورة ماسة لتحديد هذه العوامل والحد من استشرائها ، فاني أحب أن أؤكد بأن هذه المجموعة الفكرية والسياسية المتمثلة بالدكتور الخطيب ومجموعته تشكل أيضا خطرا رئيسيا على الديمقراطية والحرية في هذا البلد نظرا لازدواجية مواقفها واستثمارها لقضايا الشعب لذلك ينبغي على الشباب الكويتي الذي لا يتفق مع هذه المجموعة أن يبدأ بتشكيل تقيض فكري وتنظيمي متكافئ معها بل ومتقدم عليها فالخروج من شرائق السلبية والا ابالية والايمان بالمنطق معهم هو الطريق لصون الديمقراطية والحرية التي طالما تباكروا عليها وفي نفس الوقت حفروا لها بأظافرهم القبور .

أسعار استثنائية
تسهيلات في الدفع لدى

شركة أيوب حمد الخميس وأولاده

لبيع كافة الأجهزة الألكترونية والكهرباء
حوالي - شارع تونس

كويت ص. ب. ٩٣٩ - صفاة - تلفون ٤١٦ ٥٣٣ ٥٤٧٣٦٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(كلوا من طيبات ما رزقناكم)

حلويات الطيباوي

هلويات • مراببات • كندوليين
استعداد تام لتقديم الحفلات والأفراح

الكويت - النقرة - شارع العثمان - مقابل مسجد العثمان - ت ٥١٢٦٣٦

خياط الشرق مينا س كس سياة

فرج جامعة نابالتيون الفرنسية

خياط رجالي للموديلات

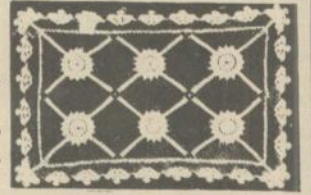


دخاديش قصان بيجمات
بدلات رسمية للشركات والمؤسسات

نقلن لزيائنا الكرام انتقال مملنا من شارع الطلبة
إلى شارع أحمد الجابر مقابل معرض القام للسيارات
تلفون ٤٣٥١٣٤

محللات ريفولي

تقلن عن وصول تشكيلية حلوة من أرواب
وجاكات الصيني - صوف وستان مطرزة بألوان
جذابة



- ١- المنطقة التجارية التاسعة برون ٣ - ت ٤٤٤٧٣
- ٢- شارع معودين بلاليز - قيصرة الهنفي ت ٤٣٠٥٣٧
- ٣- السالمة - الشارع الرئيسي - بناية الحمراء - جمانا ليدليني
تلفون ٦١٩٥٢٩



ساعات رجال الالسة الرجال

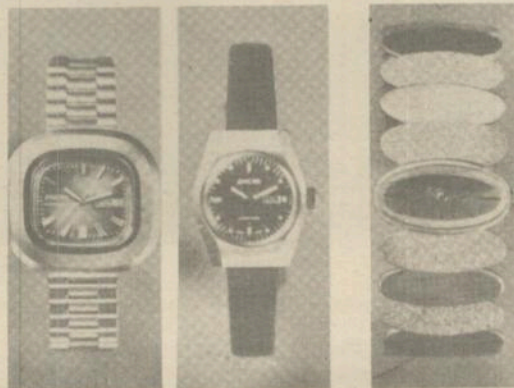
ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار (السويسرية الشهيرة)

معرض إنيكار - شارع عبدالعظيم - رقم ٧/٤٢٣٦٨ - الكويت
مخزن الأجهزة

● طرابلس :

اعفي الرئيس الليبي من القيام بالشؤون السياسية والإدارية والتقليدية ، واتفق على أن يتفرغ للعمل التنظيمي الفكري والجماهيري، ووجهت وزارة الخارجية الليبية مذكرة بهذا الخبر إلى بعثاتها الدبلوماسية في الخارج .

وبموجب المذكرة يبقى القذافي بمنصب القائد العام للقوات المسلحة العربية الليبية .

والأيام القليلة القادمة تكشف أبعاد هذا القرار الجديد ، ومما يذكر أنه في عام ١٩٧٢ وقع خلاف في مجلس الثورة الليبي انتهى بتشكيل جلود الوزارة الليبية وأصبح الرجل الثاني من حيث الأهمية . والرئيس القذافي ولد عام ١٩٣٨ في الصحراء الليبية ، وأسرته من البدو الرحل والتحق عام ١٩٦٥ بالجيش الليبي بعد أن حصل على ليسانس في التاريخ من جامعة بنغازي وفي عام ١٩٦٩ أوفد مع عدد آخر من الضباط إلى بريطانيا لتلقي الدراسة التكميلية وفي ذلك الحين أسس « حركة الضباط الوجوديين الأحرار » . وقاد حركة الانقلاب عام ١٩٦٩ في الفاتح من سبتمبر .

● أبو ظبي :

سيتم انشاء وكالة لمكافحة التجسس في دولة الإمارات العربية المتحدة . وينص مشروع قانون وافق عليه المجلس الاتحادي على انشاء « قوة أمن خاصة » مهمتها حماية الدولة من التخريب سواء من داخل البلاد أو خارجها .

● التزام وسائل الاعلام من صحافة وإذاعة وتلفزيون ، في كل مانتشره أو تذييعه بالتعاليم الإسلامية . بوركت هذه النهضة الإسلامية في أرض الكنانة ، ونرجو أن يستأنف الأزهر رسالته ، ولقد كان للشيخ الغزالي مواقف جليلة يوم أن كان ثمن الكلمة باهظا .

● الفاتيكان :

أعلن البابا بولس السادس اليوم أن في وسع المسيحيين المقيمين في الشرق الأوسط المساعدة في تحقيق سلام في المنطقة . وقال البابا في وثيقة أصدرها الفاتيكان أن مختلف الحضارات التي نشأت في الأرض المقدسة خلال القرون الماضية يجب أن تترابط وتتعاون .

ويمكن في عملية التقارب هذه أن يكون الوجود المسيحي في الأرض المقدسة بالإضافة إلى الوجودين الإسلامي واليهودي عنصرا في الاتفاق .

ويستمر البابا في الضرب على نغمة تدويل القدس . ولم تنفع محاولة إشارك الكنيسة في مؤتمر لاهور ولا نذري رأي الذين كانوا متحمسين في المؤتمر من أجل أن يتحدث رئيس الوفد المسيحي !

القاهرة :

تظاهر طلاب جامعة الأزهر اثر سماعهم أن الدولة تريد تعديل قانون الأحوال الشخصية ليكون وفق القوانين المدنية بدل الشريعة الإسلامية .

واستقبلهم حافظ بدوي رئيس مجلس الشعب وأكد لهم بأن المجلس لا يمكن أن يشرع بغير ما شرع الله به لنا . وأن يقر قانون يخالف الدين الإسلامي .

وحضر المقابلة ممدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية . وعقد مؤتمر آخر بالأزهر حضره طلاب جامعة الأزهر وعدد كبير من علماء وأساتذة الأزهر وطلابهم وطالباته وعدد من سفراء الدول الإسلامية .

وتحدث الشيخ محمد الغزالي مدير الدعوة الإسلامية بوزارة الأوقاف ، ونقد القانون الذي تقدمت به وزارة الشؤون الاجتماعية ، وحمل على قانون العقوبات الذي لا يعتبر الزنا جريمة مادام أنه تم برضا وطالب بالفائه ووضع قانون إسلامي مكانه .

وأصدر المؤتمر القرارات الآتية :
● الشريعة الإسلامية . المصدر الرئيسي للقانون كله ، ويجب تعديل قانون العقوبات الحالي .

● مشروع قانون الأحوال الشخصية الذي اقترحتة وزارة الشؤون الاجتماعية يجب سحبته حتى يتم التعديل العام للقوانين الأخرى في إطار الشريعة الإسلامية .
● إشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر ورجال القضاء الشرعي على أية مقترحات لقانون الأسرة .

● صنعاء :

دعا الشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس الشورى البرلمان في اليمن الشمالية أعضاء المجلس لـدورة استثنائية لطرح الثقة بوزارة حسن مكي . وقد تشكلت حكومة اليمن الشمالية الجديدة في ٣ مارس الماضي وحل حسن مكي محل القاضي عبد الله الحجري الذي اكتفى بعضويته للمجلس الجمهوري .

● جاكرتا :

صدر في جاكرتا صحيفة اسلامية جديدة بدلا من صحيفة (ابادي) التي ألغيت وتمحل الصحيفة الجديدة اسم (بلينا) ومعناه المشعل الصغير .
الاقتصادي لرعايا الدول المتعاقدة في كل منها ، وبحث اقرار حرية التملك والاقامة والاستخدام لرعايا الدول المتعاقدة ، وبحث الجداول الخاصة بالاعفاءات الجمركية للدول الاعضاء .

● الصومال :

ادلى محمد جامع العلمي القائم بالاعمال لدى سفارة جمهورية الصومال الديمقراطية في سورية بحدث نشرته اليوم صحيفة (الشرق) اللبنانية وقال فيه ان

اللغة العربية ستصبح هي اللغة الرسمية للصومال في وقت قريب .
وقال : ان قطاعات كبيرة من الشعب الصومالي تتحدث بالفعل اللغة العربية ، والصومال أمينة على تراثها الثقافي العربي والاسلامي رغم كل المحاولات الاستعمارية .

هذا وكانت الحكومة الحالية قد اصدرت قرارا باعتبار الحرف اللاتيني هو الاصل في الكتابة ، وهذا تقدم حسن في سياسة الصومال نرجو ان يكون حقيقة ، وان تطالب البلاد العربية الصومال به بعد انضمامها لجامعة الدول العربية .

● الدوحة :

تحدث السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في ندوة خاصة ، طارحا موضوع فلسطين من خلال المعطيات الراهنة ، والظروف التي نشأت بعد حرب رمضان .

● لندن :

تحدثت الصحف البريطانية عن فضيحة جديدة ملخصها :
ان السكرتيرة الخاصة لرئيس وزراء بريطانيا وشقيقتها وشقيقها قد استغلوا اسم رئيس الوزراء للاشتراك في بعض العمليات العقارية التي حققت ارباحا كبيرة جدا .
وسوف تتابع الصحف البريطانية نشر اسرار هذه الفضيحة التي تشبه عملية ووترغيت في الولايات المتحدة الامريكية .

● البحرين :

وافق وزراء خارجية الدول العربية الواقعة على الخليج العربي وهي قطر والبحرين وعمان واتحاد الامارات العربية وافقت بالاجماع على توثيق روابط التعاون في المجال السياسي .
وتتوي دول الخليج الغاء التعريفات الجمركية على السلع بهدف دعم التجارة بينها ، وانشاء شركة مشتركة للملاحة ، وقال الوزراء

● باريس :

شيعت فرنسا جناية الرئيس جورج بومبيدو يوم ٤-٤-١٩٧٤ الذي توفي بصورة مفاجئة .
وعين بصورة مؤقتة الان بوهي رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي ، رئيسا للجمهورية الفرنسية . هذا وتنتظر فرنسا صراعا بين الديغوليين واليساريين .

● الرياض :

زار السعودية رئيس ائتلاف اللبنانية بيار الجميل على رأس وفد حزبي يضم الوزير جوزيف شادر والنواب لويس ابو شرف وجورج سعادة وراشد الخوري وأمين الجميل ورئيس تحرير (العمل) السيد جوزيف ابو خليل .
والزيارة جاءت بدعوة من الملك فيصل .
وجرى للوفد استقبال ووداع رسمي ، وكان خلال اقامته موضع حفاوة المسؤولين السعوديين .

الأمريكان والروس .. يتحالفون ضدنا

● والولاء لهم انخراط عقائدي .. وغيباء سياسي

● الخداع الروسي .. ليس اكتشافاً جديداً

● ولعل العبرة تسوق الناس إلى الإسلام من جديد



النصر كان في الضربة الاولى ، وان اسرائيل كانت صاحبة الضربة الاولى بالاتفاق مع السوفيات والامريكان . وفي ٢٦-٥-٦٧ وجه جونسون رسالة عاجلة للرئيس المصري بواسطة سفير مصر في واشنطن ، حثه فيها على ضرورة ضبط النفس والتزام الهدوء ، وعدم المبادرة بالعدوان . وفي صباح ٢٧-٥-٦٧ حمل السفير السوفياتي في القاهرة رسالة مماثلة من « كوسيفين » مما يدل على أن الامر جاء بتنسيق مسبق بين الدولتين .

وصرح الرئيس السادات اخيراً : بأن سفير الاتحاد السوفياتي - في حرب رمضان الاخيرة - حاول أن يخدعه ، عندما بلغه أن سورية طلبت وقف القتال .. وبعد اتصال مع سورية تبين كذب السفير السوفياتي . وقال الرئيس المصري : ان اتفاقاً بين الامريكان والسوفيات لتجميد الوضع العربي - الاسرائيلي وسموه - الاسترخاء - ، والتجميد معناه مساعدة اسرائيل لانه في صالحها .. وذكر ادلة على ذلك من اجتماعات العملاقين وما صدر عنهم من بيانات رسمية .

ثم تحدث عن رحلاته للاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٧٠ وكيف عقد معهم صفقة أسلحة وامتنعوا عن تسليمها

عاد نفس راصدقاء السوفيات بعد هزيمة سنة ١٩٦٧ وبدأوا يصرحون بأن الاتحاد السوفياتي لم يصنع لنا شيئاً ، بل كان متفقاً مع الولايات المتحدة الامريكية على ابقاء حالة الحرب بين العرب واسرائيل .

صرح الرئيس المصري السابق أن سفير الاتحاد السوفياتي خدعه عندما طلب منه ان لا يبدأ اسرائيل بالحرب وأوصاه رغبة الكرملين في ضبط النفس ... وظهر فيما بعد أن

ارتفع الخط البياني للعلاقات العربية - السوفياتية خلال العشرين سنة الماضية ارتفاعاً غير طبيعي ، فعقد بعض الزعماء العرب العقود لصفقات من الاسلحة ، وتدفق الخبراء السوفيات الى بلادنا ، ونشط الشيوعيون في بث سمومهم .. واستقبلت الجامعات الشيوعية اعداداً ضخمة من الطلاب العرب ، وفي كل يوم كنا نرى وفوداً في الكرملين وموسكو ، وزواراً لقبر لينين .



[ان العصابات العربية تعبت
فسادا في فلسطين ، ولقد طرا على
القضية موقف جديد الان فزادها
تعقيدا ، وهذا الجديد هو عدوان
اجنبي (عربي) غزا البلد .. ولامجال
للهدنة ان تخدم اغراضنا الا اذا
انسحب المعتدون العرب ولن ينفع
في تبديل موقفنا ازاء هذا العدوان
(العربي) اي بلاغة في اللسان او
منطق قانوني .]

وايد الحاخام سيلفر مندوب
الوكالة اليهودية اقوال غروميكو وزير
خارجية الاتحاد السوفياتي .
واعترف الاتحاد السوفياتي بدولة
اسرائيل فور قيامها وكذلك الدول
الاشتراكية السبع التي تدور في
فلكه ، وكان من جراء هذا الاعتراف
القانوني الكامل ان دولة اسرائيل
انشأت اول سفارة لها في براغ
عاصمة تشيكوسلوفاكيا وثاني سفارة
في موسكو .

ووقتت نفس الموقف الاحزاب
الشيوعية في الوطن العربي . فجاء
في بيان للحزب الشيوعي المصري :
« ان اليهود يكونون اليوم شعبا
ديمقراطيا ، في حين ان الحكومة
العربية في فلسطين حكومية فاشية ،
تعمل خادمة للاستعمار .. وان القضاء
على الدولة اليهودية واخضاع اليهود
لهذه الحكومة العربية ، معناه القضاء
على جزيرة الديمقراطية التي يمكن ان
تكون ذات تأثير حسن على الجزء
العربي في فلسطين ، وتلعب دورا
ايجابيا في الشرق الاوسط » .

وفي سورية انفجر الشعب ابان
حرب سنة ١٩٤٨ ضد الطابور
الخامس الشيوعي ، الذي كان
يعاضد اسرائيل .. وفي دمشق هجم
الشعب على مركز الشيوعيين واضرم
فيه النار في « السبع بحرات » .

وقبل حرب سنة ١٩٤٨ كانت
الاحزاب الشيوعية العربية متواطئة
مع الحزب الشيوعي الفرنسي ضد
استقلال بلاد الشام ، كانوا شوكة
في حلوقنا . وقذى في عيوننا ، وحربا
على بلادهم ووطنهم وامتهم .. هذا
ما اعترف به زعمائهم كرفيق رضا
ومير فرح وجريس الهامس ورفيق

نيسان سنة ١٩٥٤ يخاطب الغربيين :
[ايها الامريكون والانجليزوالفرنسيون
والكنديون والايطاليون اعلموا ان
سبب انتشار الشيوعية في بلادنا
هو محاربتكم لامينا في التحرر
والاستقلال ومحاولة ابقائنا تحت
نير الجهل والظلام والعبودية ،
واشاعة حكم الارهاب والبطش في
بلادنا .

سبب انتشار الشيوعية في بلادنا ،
ذلك التأييد الذي لقيته الصهيونية من
الديمقراطية الغربية . حتى أصبح
له كيان مفروض في قلب الوطن العربي
رغم ارادة شعوبه وسكانه ، مما
شرد مليوني من الفلسطينيين ،
واشاع المرارة والخيبة في نفوس
المسلمين ...

ايها الغربيون : اعذروا من يلتفت
فيجد زوجته اسيرة او مفتوحة ،
وتلفت الى اولاده فرأى البرد والمرض
والسل يفترس واحدا بعد اخر ،
وتلفت الى نفسه فرأى خيمته
تقتلعها الرياح وتغطيها الثلوج ..
وظن عن ضعف وجهل ان خلاصه من
ظلمكم هو عند الشيوعية [.
طالبنا منذ القديم ان لا نعتمد في
امورنا الا على الله

« ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسك
النار وما لكم من دون الله من اولياء
ثم لا تنصرون »

هود : ١١٢

« يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد
كفروا بما جاءكم من الحق »

المتحنة ١

من هذا المنطلق القرآني الخالدكنا
نحذر من الركون الى الغرب او
الشرق وجاء التأييد لكلامنا بعد ربع
قرن من الضياع والمصائب التي تتوالى
علينا .. جاء التأييد لقولنا (بعد
خراب البصرة) كما يقولون .

مؤامرات الولايات المتحدة والغرب
والاتحاد السوفياتي وكل الدول
الشيوعية ضد امتنا قديمة جدا ..
وأروقة الامم المتحدة تشهد بذلك .
ففي الدورة الاستثنائية التي عقدت
ما بين ١٦ نيسان الى ١٤ ايار سنة
١٩٤٨ كان من ابرز الخطباء فيها
غروميكو الذي قال :



وسافر أربع مرات من اجل تنفيذ
العقد .

وصرح رسميون في مصر ان
السوفيات وقفوا نفس الموقف مع
المشير عبدالحكيم عامر قبل حرب
١٩٦٧ وامتنعوا عن تقديم الاسلحة
الحديثة للدول العربية .

.....

وبعد :

هل كانت هذه التصريحات جديدة
علينا ؟؟

الحقيقة انها ليست جديدة ، فنحن
لا نرجو خيرا من الشيوعيين الذين
ارتكبوا ابشع الجرائم ضد المسلمين
في تركستان حتى قامت لهم دولة ..
قتلوا ملايين الابرياء من اخواننا ،
نشروا الرذيلة والالحاد ، حاولوا
اقتلاع وتذويب كل العقائد والاخلاق .
كذلك لا نرجو خيرا من الامريكان
وغيرهم فالكفر ملة واحدة .. وكيف
نطمع بصداقة اوربا وأمريكا . ومن
هول ما فعلوه فينا خلال قرون من
الزمن هان على ضعاف النفوس فينا
الارتواء في احضان الشيوعيين
السوفيات .

هذا الكلام قلناه قديما .. طالبنا
بالاعتماد على النفس .

قال الشيخ مصطفى السباعي
رحمه الله في المؤتمر الاسلامي المسيحي
الذي عقد في بحدون بين ٢٢-٢٧



الحرية لمن يحولون البلد بأسره الى
سجن لا يطاق؟!
العصابات الشيوعية في البلاد
العربية ليست خطرا على الاسلام
فحسب انهم خطر على اصحاب
الاموال وحملة الافكار واصحاب
السلطان... انهم طابور عميل متأمر
على كل شيء في بلادنا فالى متى
يسرحون ويسرحون??

الثالثة

جريت امتنا سياسة الارتباط مع
المعسكر الغربي فخرت من جراء
ذلك الشيء الكثير ، وجريت التعاون
مع المعسكر الشيوعي ففقدت الشيء
الكثير .
وقلدت الامم الاخرى في رفع شعار
الوطنية المجردة والقومية الجاهلية
فكانت كمن يجني من الشوك العنب .
فهل تجرب مرة واحدة ان تعود
لاسلامها !! .
هل تجرب امتنا السلاح الذي
جعلها خير امة اخرجت للناس؟!
بالاسلام فتحنا فلسطين والقدس ،
وبالاسلام اعدنا فلسطين والقدس ،
وبالاسلام وحده نسترد فلسطين ..
ولقد جربنا غير الاسلام فما جنينا غير
الهزائم .
التاريخ يشهد باننا لم ننتصر بغير
الاسلام . والعقيدة خير زاد لنا في
معارك المستقبل .. والمعسكر
الاسلامي معنا في كل مواقفنا كالجسد
الواحد .
« يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله
ينصركم ويثبت اقدامكم » .

الاسلامية في ارض الكنانة .
وهو نفسه كان وراء محنة الجماعة
الاسلامية في باكستان عام ١٩٥٩ ،
والولايات المتحدة وراء سياسة تنصر
المسلمين في اندونيسيا والفلبين واغلب
مواطن المسلمين .
والعاقل من لا يلدغ من جحر
مرتين ، والامة الكريمة لا تقبل لنفسها
الذل والتبعية والهوان فهل يدرك
زعماء العرب حقيقة أمريكا !!

الثانية

الاحزاب الشيوعية في البلاد
العربية ، هؤلاء الذين يحجون لموسكو
ويطوفون حول قبر لينين ، ولا
يتحدثون الا عن امجاد الشيوعية .
هؤلاء الشيوعيون ، الذين تمكن
بعضهم من الوصول الى السلطة
وحمل السلاح الشيوعي ليصوبوه الى
قلوب اخوانهم الامنين المسلمين ،
الاهلكوا الحرث والنسل في بلاد
المسلمين .
الشيوعيون العرب الذين ثبتت
عمالتهم ، واعترفوا بالروبلات التي
ياخذونها لقاء ما اقترفت ايديهم ...
هؤلاء جميعا يجب ان توجه اليهم
جريمة الخيانة العظمى ، ويودعون
المحاكم ، وتصادر صحفهم وكتبهم ،
وتكشف للتقنين تنظيماتهم السرية ،
كيف تعطى الحرية للذين يتآمرون عليها
صباح مساء؟! كيف يتشدد بالحرية
من لا يقوم حكمه الا على انهار من
الدماء ، واكداس من اللحوم انبشرية ،
ونظام الاتبية المظلمة ، وسياسة
البطش والتنكيل ... كيف تعطى

الخوري وقصري القلجعي واليسان
ديراني .
وبعد حرب عام ١٩٤٨ سلك
الشيوعيون المسلك نفسه اعطوا
بعض الدول اردا ما عندهم من
اسلحة ، وجددوا حلفهم مع أمريكا ،
ونظموا هجرة اليهود السوفيات الى
فلسطين ، حيث دخل فلسطينا بعد
هزيمة سنة ١٩٦٧ ما يزيد على اربعين
الف يهودي ليعيشوا في الجولان
والقدس وغزة ... وانتهت عمالتهم
بما اعترف به كبار ساسة العرب .
نحن نزداد ايمانا بعقيدتنا ورسالتنا
كلما هتكت الاستار عن جرائم
الشيوعيين والراسماليين . نستفيد
من الحقائق التي يعترف بها اصدقاء
الامس فلعل فيها عبرة تردنا الى
اصالتنا وديننا ونكف عن سياسة
الارتواء في احضان الذين لا ينظرون
الينا الا كما ينظر الوحش الى فريسته
والسيد المتفطرس الى عبده .
التصريحات الاخيرة ضد السوفيات
نخرج منها بثلاث نتائج

الأولى

ان نتذكر عداوة أمريكا لنا ، وان
ساسنتها يهود معتدون ، وانها غير
مستعدة ان تتساهل في امور تحقق
نصرا لاسرائيل . فهي التي تغدق عليها
احدث انواع الاسلحة والمساعدات
المادية التي ليس لها حدود .
ونحن الاسلاميين في نفوسنا الشيء
الكثير من سياسة الولايات المتحدة
ضدنا « فجيفرسون كافريه » السفير
الامريكي سنة ١٩٥٤ كان وراء المجزرة

مطران الروم الكاثوليك يدعو لـ ..

ثورة داخل الكنيسة

ومضى يقول : ان «الاستعمار المسيحي» للقيم الإنسانية ، الغربية بكاملها حتى الملحدة تلازمت طويلا مع امبريالية الحضارة الغربية بكاملها حتى الملحدة منها ، هما ضد الانسان وضد المسيح لذلك اطالب بتحرير القيم الإنسانية من سيطرة القيم المعتربة مسيحية ، وجعلها مشاعا للعالم .

ان كان المطران صادقا فيما اذاع .. فليظهر نفسه من لوثات الكنيسة وليدرس الاسلام ، خاتم الاديان ، ودين العالمين ، ليفعل ذلك افضل من ان يخترع ديناً جديداً ثم يأتي بعد سنوات من ينادي بالثورة عليه .

وبعد ان اعترف المطران باستغلال الاستعمار الغربي للمسيحية فكيف تناسى عن المناداة بعودة المضللين ممن سموا انفسهم مبشرين ويعملون في ديار الاسلام .

ويصرح المطران بان الكنائس اصبحت - في البلاد التي يسكنها النصارى - مرفوضة . ثم هاهم يشيدون عشرين كنيسة في بلد كالكويت انها اوكار للاستعمار الغربي وليس اماكن للعبادة .

ليجدد المطران ثورته على الارشاليات التبشيرية التي تعمل في اندونيسيا ونيجيريا ولبنان وباكستان والخليج .

وقبل المطران قال شاعر نصراني يندد بقومه وعمالتهم - ايام الاستعمار الفرنسي - قال الشاعر القروي :

رضينا بالفرنسي ان نخوننا
فأطبقنا على الضيم الجفونا
نقول : المسلمون المسلمون
فزرميهم ونحن الخائنوننا
نبيع بدرهم مجد البلاد

غريغوار حداد مطران بيروت للروم الكاثوليك ترأس اجتماعا عقد في قاعة المحاضرات بمدرسة الفرنسيين حضره حوالي الف شخص قال فيه :

ان المقاييس في المسيحية ليست هي التقليد المقدس ولا تعليم السلطة الكنيسة ولا الانجيل والكتب المقدسة بل المقياس هو المسيح اولا والانسان ثانيا واعترف انه ليس كل ماكتبه المسيح قد وصل الينا . والذي كتب قد كتب بلفة مر عليها الزمن والذي بين ايدينا ناقص كميا ونوعيا . وطالب باعادة النظر في العقائد الايمانية الاساسية كالله والمسيح والكنيسة ، وقال ان تعاليم المسيح ضاعت لسوء استغلال الكنيسة لها ، ولانها احتكرت المسيح كما تحتكر اية شركة تجارية صنفا من الاصناف ، او كما تحتفظ دار نشر بحقوق الطباعة على احد المؤلفات وصار المسيح اسير الكنائس ورهينتها ، محجوزا عليه من قبلها ، لا يصل اليه احد الا بواسطتها . وبما ان الكنائس اصبحت مرفوضة ، اكثر فاكثر في عالم اليوم من الذين هم في «الخارج بل في الداخل» ، اصبح المسيح مرفوضا معها .

واضاف المطران حداد : ان معركة تحرير المسيح من الكنيسة بدأت مع «الهيبيين» الذين اطلقوا (ثورة يسوع) في الولايات المتحدة ، وامتدت الى بلدان عديدة شاملة الماركسيين الذين يفتشون عن «اشتراكية ذات وجه انساني» كالفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي . وقال ان النظام الكنسي ذاته ، اذا كان يحول دون وصول المسيح الى الامة كلها ، فعلى هذا النظام ان يزول ، وعلى «الكنيسة المؤسسة» ان تموت ، وينبغي كف (وضع اليد) الذي مارسه المسيحية على المسيح .

تقرجات

خطيرة

للمطران

الكنيسة

زورت تعاليم

المسيح

الكنيسة

خدمت
الاستعمار



لقاءات المجتمع

بين مؤتمرين .. والبحث عن معالم الطريق

ولم نشأ في هذه المناسبة ان نقف عند حدود أسماء بعينها ، قد يعرفها قطاع من عالمنا الاسلامي او مجتمعنا الكويتي ، وقد لا يعرفها اخرون ، او ربما حجبها عن « الكلمة المشهورة » ظروف بعينها من ظروف هذا العالم الذي نعيش فيه .

لقد مددنا البصر الى كل من تحترق افئدتهم بالكلمة المؤمنة ، وكل من يعيش هذا الدين المكافح العظيم في اعماقهم وسلوكهم ، منهج حياة ، ورسالة مستقبل ، وطريقا للبشرية لا طريق سواه ، يستحق — بيقين — ان نناقش عنه ، ونعيش على خطى منهجه ، ونموت ، ونحن نرفع رايته .

1 — ما الطريق التي وجهناها هي .
2 — ما الوسائل نشر الاسلام في

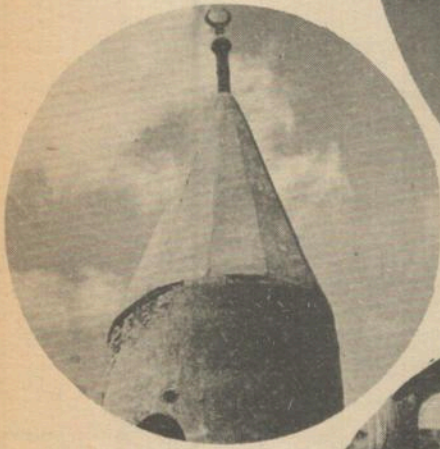
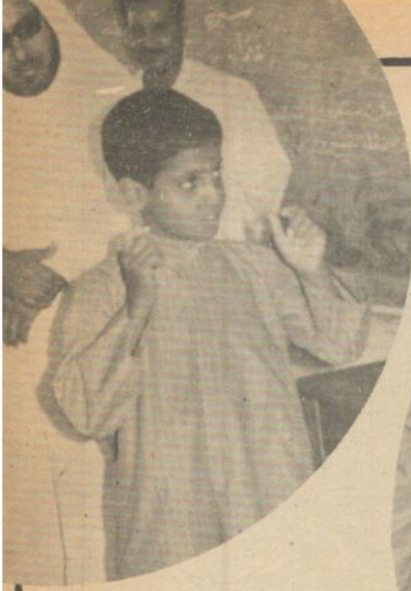
الداخل والخارج ؟
3 — ما الدور الذي يمكن ان يقوم

كان لقاءنا الاول من سلسلة لقاءاتنا في رحلة الحج المباركة ، مع الاستاذ عبد الكريم الخطيب ، المفكر الاسلامي المعروف ... وفي هذا اللقاء — كما في غيره من اللقاءات — كنا نحاول ان نتحدث عن اجابات محددة لاسئلة محددة ، تشكل في مضمونها الكلي الملامح التي تحدد معالم طريق امتنا الاسلامية التي غابت كثيرا عن نفسها ، وغابت عن عقيدتها ، وضلت طريقها الى الحضارة .. لان طريق الحضارة لا يسبق فيه التائهون !! ولان طريق التقدم لا يبرز فيه المبعثرون المضللون !!

اننا حاولنا — في هذه الاحاديث — التي كانت في مناسبة اسلامية مباركة هي مناسبة الحج ، ان نضع مؤتمر « الحج » في مكانه الصحيح ، كمؤتمر اسلامي يبحث فيه المسلمون امور حاضرمهم ، ويحددون من خلاله ، وفي طلاله ، معالم الطريق الى مستقبلهم .



الاستاذ محمد ابراهيم نصر
مدرس الادب بكلية الشريعة بالرياض



به الاسلام في خدمة الانسانية في
عصرها الحديث ؟
٤ - ما الوسائل التربوية والمناهج
التعليمية الواجب الاخذ بها في هذه
الفترة ؟



وضيف هذا العدد واحد من الذين
ساهموا في العملية التربوية في بلد
عربي كبير ، وقد قام بتأليف عشرات
الكتب التربوية ، فضلا عن كثير من
المؤلفات الاخرى ، كتحقيق ديوان
« ابن سناء الملك » و « ابن سناء
الملك حياته وشعره » ، والفكر
الجديد) ، وسلسلة « التوجيه » في
اللغة العربية ، وسلسلة « المثالي »
في اللغة العربية ، فضلا عن بحوثه
ومقالاته وبرامجه في الاذاعة
المصرية ، وفي اذاعة الرياض
السعودية حاليا ..

— بعيدا عن الاستطراد ، والدخول
في مناقشات يغلب عليها الطابع
النظري ، الخص الوسائل التي تعين
على اقامة الاسلام في نفوس الناس
كعقيدة ، وفي واقع الحياة كنظام ..
الخصها في الامور التالية :

١ - ان تتجمع الهيئات التي تعمل
في الحقل الاسلامي وفق برنامج محدد
تجمعا لايشل حركتها في اطار عملها

ونترك للاستاذ محمد ابراهيم نصر
« مدرس الادب وتاريخه بكلية الشريعة
 بالرياض » يجيب على الاسئلة الاربعة
السالفة الذكر .

● ما الطريق الى اقامة الاسلام
كنظام وعقيدة ؟



المطلى بل يربطها - فقط - ربطاً تنظيمياً وهدفياً مع بعضها البعض ، على نحو التجمعات العالمية الكثيرة ، التي يخضع لها « اليهود » مثلاً ، او « المبشرون » الصليبيون .

وهناك بالطبع فروق كثيرة بين ، وسائل واهداف هذه الهيئات اليهودية ام الصليبية ، وبين اهداف ووسائل الهيئات الاسلامية ، لكننا نقصد مجرد التجمع وفق تنظيم معين واستراتيجية محددة ، واهداف قريبة وبعيدة واضحة .

وعلى هذه الهيئات تقديم الدراسات الوافية المبسطة الخالية من التعقيد حول الاسلام ومبادئه وقضايا المسلمين وعليها نشر هذه الدراسات - بالتبادل - في سائر انحاء العالم الاسلامي .

٢ - تهيئة المناخ الانساني ، باعداد جيل مؤمن يشق طريقه الى العمل بالاسلام والعمل للاسلام ، ويكشف بمنهجه في الحياة ، وخلق وعمله ، فساد الحضارة الاوربية ونظرة اللاانسانية والمحدودة للحياة الانسانية

٣ - ان تقف الصحافة الاسلامية مواقف اليقظة الدائمة من حملات الهجوم على الاسلام ، وتكثف وسائل الاعلام التي تصرف الشباب عن اهدافه ومثله ، تكشفها للشباب وللراي العام .

٤ - تشجيع الترابط بين الشباب المسلم في العالم الاسلامي ، واقامة روابط بينه من زيارات الى مراسلات الى غير ذلك من وسائل الارتباط .

٥ - فاذا تهيأ الجو ، وتكونت القاعدة الشعبية المسلمة كان من السهل بعد ذلك ان يتحقق النظام الاسلامي ، وتؤكد العقيدة في النفوس .

● ما وسائل نشر الاسلام في الداخل والخارج ؟

١ - في الداخل
١ - عرض محاسن الاسلام

والشخصيات الاسلامية عرضاً مشوقاً وفرضها في مناهج التعليم ، بحيث يفتح الناشئ من ابنائنا عيونه على امثلة عليا مضيئة منذ نعومة اظفاره فيتخذ منهم مثله العليا .

٢ - العناية باختيار الخطباء في المساجد والوعاظ بحيث يكونون على أعلى مستوى عقائدي ثقافي حضاري ويكون في مقدورهم ربط قضايا الدين بالمجتمع .

٣ - المطالعة المستمرة بان يكون الدين مادة هامة في المدارس سلوكاً - ودراسة .

٤ - اسناد المناصب الهامة لمن يعرف عنه الدين ، والخلق القويم .

٥ - القدوة الصالحة الطيبة في البيت وفي المدرسة وفي المجتمع .

● اما وسائل نشره في الخارج :

١ - اتفاق الدول الاسلامية على توحيد جهودها في هذا الصدد ، بحيث تكون مراكز اسلامية في كل بلاد العالم الخارجي ، وتكون منارة هادية يلحق بها الطلاب المضيئة علماً وعملاً وسلوكاً .

٢ - تقوم هذه المراكز بترجمة اهم الكتب الاسلامية الى اللغات المختلفة

٣ - تقوم بدراسة وافية للاتجاهات الدينية التي يثيرها الغربيون المهتمون بقضايا الدين .

٤ - تتدخل هذه المراكز الاسلامية بحلول عملية دينية للمشكلات التي يواجهها ابناء البلاد التي توجد فيها .

٥ - اقامة المحاضرات ، والندوات التي يدعى اليها الغربيون ويشتركون مع العلماء والفكرين الاسلاميين .

الانسان لاماله الدنيوية ، ومطامعه الحضرية والمدنية ، التي افاضت بها الحضارة .

كما انه نهب لكثير من المبادئ والدعوات الضالة المضلة كالمسيحية والراسمالية ، والوجودية وغير ذلك مما افزع الناس وبخاصة الشباب ، فاصبحوا كالفرقى يلتمسون الشاطئ الذي يجدون عليه راحتهم ، واسترداد انفسهم ... الانسانية تسير الان في رحلة ضلال وتيه ، وهي في حاجة الى من يأخذ بيدها ، يهديها الى رشدها ، ولا أدل على ذلك من الدعوات الكثيرة التي تنبعث من علمائهم ومفكرهم . . .

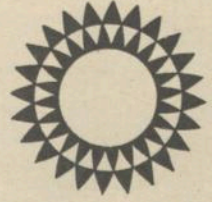
فاذا عرضت آراء الدين ونظرياته وحلوله عرضاً موفقاً لمس قلوب هؤلاء فلا شك انه سيكون احدى العوامل الهامة في نشر الاسلام من ناحية ، وتقديم الراحة للانسانية المؤرقة ، التي ارهقتها المطالب المدنية والمشكلات الاسرية من ناحية اخرى ، ولا شك ان الرضا والقناعة ، والبساطة كلها حلول مفيدة تمنح الانسان راحة النفس عند العجز عن تحقيق اماله كما ان الدعوة الدائمة الى العمل الخلاق الثمر تحفز جهود الفرد والامة فالاسلام لاشك يرد الانسانية الى رشدها ، ويعدل من سيرها ، ويتجه بها الى مرفأ النجاة حيث الفكر الاسلامي البعيد عن حبس امال الفرد في سبيل الامه ، والبعيد عن استغلال الفرد في سبيل تنمية رأس المال .

● وما الوسائل التربوية والمناهج التعليمية الواجب الاخذ بها في هذه الفترة ؟

— دعنى اخبرك بأن « اجهزة الاعلام » هي اضعف « الوسائل التعليمية » التي يجب التحكم فيها ، واستخدامها كأبرز وسيلة تعليمية . وبدون التحكم فيها ، فان العملية

● وما الدور الذي يمكن ان يقوم به الاسلام في خدمة الانسانية في العصر الحديث ؟

— لاشك ان الانسانية في العصر الحديث مؤرقة كالجسم الذي اصابه الوهن والضعف ، والم به القلق والاضطراب ، من جراء الحروب ، وفقد الايمان ، والعجز عن تحقيق



التربوية ستعرض دائما للضعف والتقوض ، فما تبنيه المدرسة ، وما يقرسه الاستاذ في عام دراسي كامل يستطيع فيلم خليع او اغنية ماجنة او توجيه تربوي اعلامي سىء ازالة اثاره ومحو فوائده .

ان قضيه التربية تقتضي التحكم في كل اجهزة التوجيه ، كي لا تهدم عمل المدرسة . هذا من ناحية السلب ومن ناحية الايجاب ، فان استغلال اجهزة الاعلام استغلالا يتفق مع الاهداف التربوية كفيل بتحقيق نتائج طيبة جيدة للغاية .

و « المدرس » - كقدوة ونموذج هو ايضا من اعظم الوسائل التعليمية في رأيي ، وكم من « اساتذة » كانوا - بحد ذاتهم - وبسلوكهم وقدراتهم الفكرية والاخلاقية ، اكبر عناصر التأثير التربوي .

وفيما يتعلق بالمناهج التعليمية الواجب اتباعها في هذه الفترة اقول : ان السياسة العليا التي تخضع لها المناهج التعليمية في بلدان العالم الاسلامي يجب ان تكون بارزة في هذه المناهج . وهذه الاهداف العليا او ما يسمونه بالسياسة التربوية العليا يجب ان تكون متجهة الى تكوين الانسان المسلم القادر على صنع الحضارة واستيعاب معنى « الوحدة الاسلامية » ، ومعنى بناء حضارة اسلامية تقوم على الايمان وعلى العلم وتنقذ البشرية من هذه الاحوال الهابطة التي تلتبس من التقدم العلمي

البريء مسوغا لوجودها ، ويلتمس بعض الانهزاميين - بالتالي - طريقهم من هذه الاحوال وحدها - دون نظر الى حقيقة الاسس الجوهرية لبناء الكيان الانساني ولبناء التقدم الانساني .

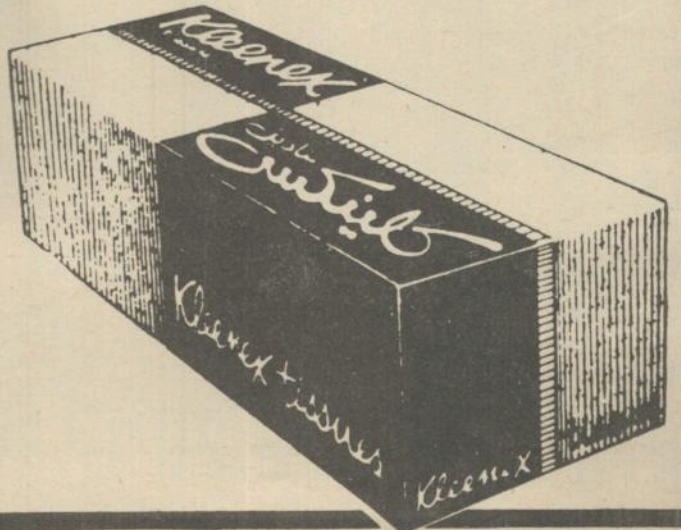
انني اؤمن بان الاهداف التعليمية في العالم الاسلامي يجب ان تتجه الى غرس العقيدة الاسلامية ، والى « الوحدة الاسلامية » وليس الاقليمية المحدودة ، والى « العربية » كلفة وثقافة وطريق ضروري لفهم التراث ، وفهم كتاب الله ، واعجازه .

ان تغيير الاهداف التعليمية التي تخضع لها المناهج التعليمية .. تغييرا يحقق هذه الاهداف ، كفيل بعمل الكثير للعالمين العربي والاسلامي وبالله - سبحانه - التوفيق ، ومنه السداد .

ابو سمية

والآن ... محارم ورق

كلينكس



مِنْ اِنْتاجِ وَطَنِي كَوَيْتِي

صنع في الكويت من قبل شركة ابناء وطن عبد الوهاب الصناعية م.م.د

أخوة رغم الأعاصير

بقلم فضيلة الشيخ
توفيق الواعي

يا أخي تذكر أنك وارث مجد . ومؤسس
تاريخ . وباني حضارة . ورسول الى العالم .
وبيدك اكسير الحياة . فنج الفبار عن معدنك
الصافي . وجنب اليأس نفسك الشامخة .
وابعد الوهن صدرك السليم . واخرج الظلمة من
قلبك الواعي . والحق الخبث عن زندك الاصيل .
وصل روحك بالسماء . فجدد ايمانك . وعاهد
ربك . وتلاق مع رسولك . وصل نفسك بركب
الايمن . وقافلة النور ومواكب المجد . وسر في
الطريق المستقيم . ولا تنتكب الجادة . واسمع
ذلك النداء الحبيب « وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله »
« قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا
قيما مله ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين »
« والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما
نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم
سيئاتهم وأصلح بالهم » اشدد أزر كمسلم
بأخوة الاسلام . فأخوة العقيدة اكبر من الايام .
وأقوى من الزلازل والرعود . لا تنفصم عراها .
ولا تمور أوامرها . تبنى على عقيدة . وتشاد
على مبدأ . وتقام على هدف ، الحب مادتها .
والخلق معدنها . والنقاء جوهرها . والارادة
الالهية رباطها . « فالف بين قلوبكم فأصبحتم
بنعمته اخوانا » ان تدابرت الدنيا تعانقتنا . وان
غض الناس تصادقتنا . وان تقاتل الناس تناصرتنا
وان تقاطع الناس تواصلنا . وان تجاشع الناس
تأثرتنا .

قلوبنا متعانقة . وإيدينا متصافحة . ودمائنا
متكافئة . سلوا التاريخ عنا . من حقن الدماء ؟ !!
من وحد الشتات ؟ !! من محا الظلمات ؟ !!
من أذهب العصبية ؟ !! من انهض الهمم ؟ !!
من كون الامم ؟ !! من طبق الاسلام ؟ !! من نشر
السلام ؟ !! من حرر العبيد ؟ !! من احيا الموءودة
؟ !! هم رجال الايمان يا أخي واصحاب العقائد
واسد الله . لا اصحاب الاثم . وقتلة البشرية .
ومصاصو الدماء . ان الشعار الكاذب لا يفني عن
الحقيقة الناصعة . والسراب اللامع لا يروى من
ظلمة . ولا يشفى من غصة . ان الذئاب لا تعرف
العطف . والشعالب الماكرة لا تعرف الصفاء .
انظر الى المدينة كيف وارت التراب مليوننا ونصفا
من الجزائريين ؟ !! لا ذنب لهم الا طلب الحق
في بلادهم . وشردت وطردت شعبا بأسره من

يا أخي : وذلك هو اللفظ الحبيب الذي ضاع
في دنيا الناس . فسلبت الامن . وحرمت الحب .
وعدمت الوحدة .

يا أخي : والسماء ملبدة بالغيوم ، والليل
حالك السواد . والعواصف تقتلع الجبال .
والاعاصير تدمر كل شيء .

يا أخي : في بحور اليأس . وقيود الهوان
وذلة الاسر . وضياح العزيمة . وخور الهمة .

يا أخي في ضياح الطريق . وتنبك الصراط .
ووعورة الوجهة . وتكاثر الاشواك .

يا أخي في ذهاب البصر . وانعدام البصيرة .
وفقدان الضوء . وحلوة المكان .

يا أخي في ثورة البراكين . وغضب الطوفان .
وتحطم السفن . وبعد الشاطئ .

يا أخي في تخلي الناصح . وترك الدليل .
وتسرب الامل . وحلول اليأس .

يا أخي في رعود الخوف . ولهب الالم . وحقد
الفسوم . وزفير الحميم .

يا أخي تأخت القتلة . وتعانقت قلوبهم .
وتشابكت سواعدهم . وتجمع الباطل وتآزر .

وتماسكت لبناته . وتساندت قوى البهتان .
وتلاحمت خلاياه . وتراصت اسلحة العدوان .

وتوحدت وجهتها . وانت أين ؟ !!! أين كنت
انت ؟ !!!

اناديك أم اناجيك ؟ !!! ان كنت نائما تحرك
واستيقظ . ان كنت لاهيا اقلع . ان كنت عابثا

ارعو . ان كنت هازلا جد . ان كنت مخدوعا
اعقل . ان كنت أعمى أبصر . ان كنت جاهلا

تعلم . ان كنت مريضا استشف . لا تحب المرض .
ولا تصادق العلة . ولا تدمن الهزال . ولا تستكن
للضعف .

تحرك . فقد سار الجماد . وتقدم الواقف .
ودار الزمان . وكرت الأعوام .

يا أخي : استنسر البغاث . واستوطن
الطريد . وعز الدليل . وشمخ المهان .

يا أخي : نكس العلم . وقطع الساعد . وبكى
الرضيع . واجهش الكبير . وناحت المرأة .

وأخذت الدار . وهدم المنزل . ونهب المال
وهتك العرض . وضاع الشرف . وديست
الحرمة .

يا أخي : السماء تناديك . والتراب يناجيك .
والاطياف تناشدك . والشهداء يستنهضونك .

يا أخي : بح الداعي . وغاب الصباح .
وتنازعتك المذاهب .

وان لا فخذتوني بربكم . من اهلك الحضارات التي كانت ضاربة في اعماق التاريخ ؟ وبلغت عنان السماء . وشرقت وغربت . ولو بنت على البشرية في اجيالها المتتابعة ما كان يعلم الا الله ما سيكون عليه الحال الان من تقدم وازدهار .

تصور معي حضارة سبأ « لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم وأشكروا له بلدة طيبة ورب غفور » . فماذا كان من أمر هذه الحضارة الينانسة ؟ افسدتها العقول . والمجتمعات الراعنة . « فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتهم جنتين ذواتي اكل خمط وائل وشيء من سدر قليل . ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور » ؟ !!

وعادا والذين كانوا ينجحون من الجبال بيوتا فارهين . ويتخذون مصانع لعلهم يخلدون . والفراعنة الذين نبغوا في الطب والهندسة والكيمياء والارصاد ، وما زالت آثارهم من ملايين السنين باقية حتى اليوم . من دمرها وبدد هذه النهضة . ودك هذا التقدم . وضيع ذلك الجهد ؟

التخلي عن حضارة الانسان . والسيرة الجائرة . والنفس النهمة . والضلال في الوجهة . وعدم نيل المقصد . والزيف في العقيدة - « فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا » . « كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا منها فاكهين كذلك واورثناها قوما آخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين » . فكان لا يد لصيانة الحضارة المادية من حضارة انسانية لتحميها من عبث العابثين . ولهو اللابئين .

فجاء الاسلام بالحضارتين معا تاخذ احدهما بحق الاخرى لا انفصام لهما . فأشعرت البشرية رباط الاخوة . وناداه الله اليها وبها « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا » فقول الله عز وجل « رقيبا » واشعارنا بذلك . . لثلا تزيف النفوس عن ميزان الاخوة . وتظل دائما تراقب دائما وترعى حدوده والاثار في ذلك والآيات تعمق المعنى . سواء اكان بين المؤمنين ام مع المؤمن وغيره . حيث هناك اخوة انسانية يجب مراعاتها . ونوديت الرسل بها . وعرفت حقيقتها .

« والى عاد اخاهم هودا » « والى ثمود اخاهم صالحا » « والى مدين اخاهم شعيبا » فلفظ الاخوة ملحوظ . وحبل المودة موصول . والحرص على ذلك أقوى الاستجابة . واحنى في الدعوة .

(البقيّة ص ٣٤)



بلاده . واخرجت امة باكملها من فلسطين . وتركتها في العراء . . نهبا للجوع والمرض والافات . وترمي بملايين الاطنان من القنابل والنابال على البشرية في كل مكان . لتذبح الشيخ وتقتل الرضيع . وتشرذ الام . وتهلك الحرث والنسل وقبل ذلك في الحرب العالمية الثانية ازهقت ارواح قرابة العشرين مليوناً من البشر . وضربت المدن . واذلت الشعوب . ولا يعلم الا الله ما سيصيب البشرية بعد تلك الاسلحة الرهيبة . والتي تعد كل يوم لتلك البشرية النكدة . والانسانية المذبذبة . التي لها سوء الطالع ان يكون مصرها في يد هؤلاء المناكيد تجار الحروب .

نعم : لقد تقدمت البشرية عن طريق العلم . وحققت في مجال الصناعات ما يشبه الخوارق . وما تزال في طريقها قدما في هذا المجال لتحرز انتصارات واكتشافات باهرة في كسوف الفضاء والاقمار الصناعية . ومحطات الهواء . ومراكب الفضاء . ولكن ؟ !! ما اثر ذلك في حياتها النفسية والخلقية ؟ هل وجدت السعادة ؟ هل زرعت الطمانينة ؟ هل حققت السلام ؟ هل استراح الناس من شرور الجريمة ؟ هل اوقف تيار الدماء ؟ هل سادت العدالة ؟ وسمعت القلوب ؟ ام كان الشقاء والقلق والخوف والتوجس والريبة ؟ !! ان الحضارة الانسانية شيء اخر غير الحضارة المادية . والحضارة المادية بغير الحضارة الانسانية وبال على البشرية جمعاء . كالنار في يد الاخرس . وكالسيف في يد المجنون . وكالمدفع في يمين المعتوه . وهي بهذا المعنى تجتاح الاخضر واليابس في برهة من الزمان .

هذه هي الحلقة الثالثة من محاضرة « الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة » . التي القاها الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق في جمعية الإصلاح الاجتماعي .
في الحلقتين الماضيتين حدد المحاضر « منهج التلقي » من الكتاب والسنة . كما حدد معايير ومقاييس مصادر المعرفة والفهم للإسلام .
في هذه الحلقة يواصل الأستاذ عبد الرحمن الحديث عن موضوع المحاضرة :

الفكر الصوفي .. في ضوء الكتاب والسنة الحلقة الثالثة

ابراهيم بن ادهم رائد الفكر الصوفي

٢٢ - رائد الفكر الصوفي - بعد ظهور الاسلام - هو ابراهيم بن ادهم فمن ابراهيم ابن ادهم هذا . وكيف كان بدء امره ؟ وما هي الاصول الصوفية التي وضعها هذا الرجل سنترك الرواية له ينقلها عنه ابو عبد الرحمن المسلمي صاحب طبقات الصوفية . قال ابو عبد الرحمن المسلمي :-

ابراهيم بن ادهم مات سنة ١٦١ هـ بلخي ، ترك حياة الملوك ، صحب الفضيل وسفيان الثوري سكن الشام وبها مات - اسند الحديث

● (١) قال ابو عبد الرحمن المسلمي : سمعت ابا العباس محمد بن الحسن الخشاب قال حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد المصري ، قال حدثني ابو سعيد احمد بن عيسى الحراز قال حدثنا ابراهيم بن بشار قال : « صحبت ابراهيم بن ادهم بالشام انا ، وابو

يوسف الفسولي ، وابو عبدالله السنجاري ، فقلت يا ابا اسحاق : خبرني عن بدء امرك كيف كان ؟ قال : كان ابي من ملوك خراسان ، وكنت شابا فركبت الى الصيد ، فخرجت يوما على دابة لي ، ومعها كلب ، فأنرت ارنبا ، او ثعلبا ، فبينما انا اطلبه ، اذ هتف بي هاتف لا اراه فقال يا ابراهيم : الهذا خلقت ؟ ام بهذا أمرت ؟ ففزعت ، ووقفت ثم عدت ، فركضت الثانية ففعل بي مثل ذلك ثلاث مرات ، ثم هتف بي هاتف من قريبوس السرج والله ما لهذا خلقت ، ولا بهذا أمرت .

قال : فنزلت فصادفت راعيا لابي يرعى الغنم ، فأخذت جبته الصوف فلبستها ودفعت اليه الفرس ، وما كان معي وتوجهت الى مكة . فبينما انا في البادية ، اذا انا برجل يسير ليس معه انا ولا زاد ، فلما أمسى وصلى المغرب ، حرك شفتيه بكلام لم افهمه ، فاذا انا باناء فيه طعام ، وانا فيه شراب ، فاكلت وشربت ، وكنت معه على هذا أياما ، وعلمني « اسم الله الاعظم » ثم غاب عني وبقيت وحدي ، فبينما انا ذات يوم مستوحش من الوحدة ، دعوت الله به ، فاذا انا بشخص أخذ بحجزتي وقال : سل تعطه !! فراعني قوله ، فقال لا روع عليك انا أخوك الخضر ، ان اخي داود علمك اسم الله الاعظم ، فلا تدع به على أحد بينك وبينه شحنة فتهلكه هلاك الدنيا والاخرة ، ولكن ادع الله ان يشجع به جبنك ، ويقوى به ضعفك ، ويؤنس به وحشتك ، « ويجدد به في كل ساعة رغبتك ، ثم انصرف وتركني » (ص ٢٩ ، ٢٠ ، ٢١ طبقات المسلمي) . وهذا خبر آخر

● (٢) سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول : سمعت علي بن محمد بن احمد المصري يقول ، سمعت احمد بن عيسى الخراز قال : حدثني غير واحد من اصحابنا منهم : سعيد بن جعفر الوراق ، وهارون الادمي ، وعثمان النجار ، قالوا : حدثنا عثمان بن عمارة قال حدثني ابراهيم بن ادهم عن رجل من اهل الاسكندرية يقال له اسلم بن يزيد الجهني قال : لقيته بالاسكندرية فقال لي من انت يا غلام ؟ قلت : شاب من اهل خراسان . قال وما حملك على الخروج من الدنيا ؟ قلت : زهدا فيها ، ورجاء لثواب الله تعالى ، فقال ان العبد لا يتم رجاؤه لثواب الله تعالى حتى يحصل نفسه على الصبر . فقال رجل ممن كان معه : واي شيء الصبر ؟ فقال : ان ادنى منازل



يقلم
الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق



وان ضربوك وشتموك وطردوك ، واسمعوك
القبیح فاذا فعلوا بك ذلك . ففكر في نفسك :
من أين اتيت ، فانك اذا فعلت ذلك يؤيدك الله
بنصره ، ويقبل بقلوبهم عليك . واعلم ان العبد
اذا فلاه الاخيار ، واجتنب صحبة الورعین
وابغضه الزاهدون ، فان ذلك استعجاب من الله
تعالى لكي يعتبه ، فان اعتب الله عز وجل
أقبل بقلوبهم عليه ، وان تورد على الله اورث
قلبه الضلالة ، مع حرمان الرزق ، وجفاء من
الاهل ، ومقت من الملائكة ، وأعراض من
الرسول بوجوههم ، ثم لم يبال الله في اي واد
يهلكه .

قال قلت : اني صحبت - وانا ماشي بين
الكوفة ومكة - رجلا فرأيتہ اذا امسى يصلى
ركعتين فيهما تجاوز ، ثم يتكلم بكلام خفي بينه
وبين نفسه فاذا حصته من ثريد عن يمينه ،
وكوز من ماء ، فكان ياكل ويطعمني . قال
فبكي الشيخ عند ذلك ، وبكى من حوله ،
ثم قال : يا بني او يا اخي ذاك اخي داود ،
ومسكته من وراء بلخ ، بقرية يقال لها الباردة
الطيبة ، وذلك ان البقاع تفاخرت بكينونة داود
فيها ، يا غلام : ما قال لك ؟ وما علمك ؟
قال قلت علمني اسم الله الاعظم ، فسأل
الشيخ : ما هو فقلت انه يتعاطم على ان انطق
به . فاني سألت به مرة ، فاذا برجل اخذ
بحجزتي ، وقال : سل تعطه ، فراعني فقال :
لا روع عليك : انا اخوك الخضر ، ان اخي
داود علمك اياه ، فايك ان تدعو به الا في
بر ، ثم قال يا غلام : ان الزاهدين في الدنيا،
قد اتخذوا الرضا على الله لباسا ، وجبهونارا،
والاثره له شعاعا ، ففضل الله تعالى عليهم
ليس كتفضله على غيرهم ، ثم ذهب عني .

فتعجب الشيخ من قولي ، ثم قال : ان الله
سيلغ بين كان في مثالك ومن تبعك من المهتدين،
ثم قال : يا غلام انا قد اقدناك ومهندناك ،
وعلمناك علما .

ثم قال بعضهم : يا الهنا احببه عنا ،
واحببنا عنه ، قال ابراهيم فما ادرى أين
ذهبوا !! (انتهى من طبقات السلمى
بنصه)

لقد وضع ابراهيم بن ادهم في هاتين
الحكايتين اللتين حكاهما عن نفسه اصول
التصوف ومنها تفرع الفكر الصوفي فيما بعد
ولنستعرض معا اصول هذا الفكر :-

عيناى ، وقلت : والله ما حملني على مفارقة
أبوي ، والخروج من مالي ، الا حب الاثره لله ،
ومع ذلك الزهد في الدنيا ، والرغبة في جوار
الله تعالى .

قال : فايك والبخل ، قلت وما البخل ؟
فقال اما البخل عند اهل الدنيا فهو ان يكون
الرجل بخيلا بماله ، وأما الذي عند اهل الآخرة
فهو الذي يبخل بنفسه عن الله تعالى . الا وان
العبد اذا جاد بنفسه لله ، أورث قلبه الهدى
والتقى ، واعطى السكينة والوقار ، والعلم
الراجح ، والعقل الكامل ، ومع ذلك تفتح له
ابواب السماء ، فهو ينظر الى ابوابها
بقلمه كيف تفتح ، وان كان في طريق الدنيا
مطروحا .

فقال له رجل من اصحابه : اضربه فاجعه ،
فانا نراه غلاما قد وفق لولاية الله تعالى . قال
فتعجب الشيخ من قول اصحابه ، قد وفق
لولاية الله تعالى فقال لي : يا غلام اما انك
ستصحب الاخيار فكن لهم ارضا يطاون عليك ،

الصبر ان يروض العبد نفسه على احتمال
مكاره الانفس قال قلت : ثم مه ؟ قال : ان
كان محتملا للمكاره أورث الله قلبا نورا . قلت :
وما ذلك النور ؟ قال سراج يكون في قلبه ، يفرق
به بين الحق والباطل ، والناسخ والمتشابه ،
قلت ، هذه صفة اولياء رب العالمين . قال :
استغفر الله ، صدق عيسى بن مريم عليه
السلام حين قال : لا تضعوا الحكمة عند غير
أهلها فتضيعوها ولا تمنعوها أهلها فتظلموها!!
فبصت اليه ، وطلبت اليه ، وطلب معي
اصحابه اليه فقال عند ذلك : يا غلام اياك اذا
صحبت الاخيار او حادنت الأبرار ان تغضبهم
عليك ، فان الله يغضب لغضبهم ويرضى
لرضاهم ، وذلك ان الحكماء هم العلماء ، وهم
الراضون عن الله عز وجل اذا سخط الناس ،
وهم جلساء الله غدا بعد النبيين والصديقين .

يا غلام احفظ عني واعل ، واحتمل ولا
تعجل ، فان الثاني معه الحلم والحياء وان
السفه معه الخرق والشؤم ، قال : فسألت





أولا : ان الهداية قد جاءت لإبراهيم من هاتف هتف به أولا ثم من كلام خرج من قربوس السرج ولست مناقشا الان صحة هذه الدعوى او بطلانها ولكني اريد ان اذكر الان ان هذا طريق للهداية يغير ويخالف الطريق الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالهداية في الاسلام انما تكون دائما عن طريق كتاب الله الذي انزله للناس هدى ونورا . والدعوة الى الإيمان ، في شريعة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم انما تكون بالحجة والاقناع وبتقديم الدليل على اعجاز القرآن وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم .

ثانيا : الهداية التي ادعاها إبراهيم بن ادهم قد حملته على ترك ابيه وامه ، وبلدته وخلع نياحه ، وترك الدنيا على حد تعبيره ، وليس ملابس الصوف التي كانت على جسم الراعي ومن هنا سمي هذا المنهج بالتصوف ، وليس من شروط الهداية في الاسلام ان يترك المهتدى الدنيا ، ويفر بيده من وطنه ، الا اذا قابل فيه اضطهادا او منعا من اداء الشعائر او كان في بلد كثير المعاصي ويراد النقلة الى بلد اخر يكثر فيه الصالحون ، ولم تكن (بلخ) التي هجرها إبراهيم كذلك لانه اعترف في حكايته انها مسكن داود وان البقاع قد تفاخرت بكنيوة داود فيها ، هكذا قال كيف يترك هذه البقعة الطيبة والقرية التي سماها « الباردة الطيبة » التي يسكن فيها داود ويخرج الى البرارى ، والفقار وليس من سبب شرعي لهذا التحول ؟

ثالثا : اخبر إبراهيم في حكايته انه لقي رجلا بالبادية يسير وليس معه زاد ولا طعام وانه صاحبه وكان يطعمه من الطعام الذي يأتيه هكذا من الغيب وان هذا الرجل علمه اسم الله الاعظم ثم اخبر ان هذا الرجل انما هو داود عليه السلام ، وانه لما دعا باسم الله الاعظم حضر الخضر اليه في الحال وسأله عن طلبه .

ولست ادري شرعا ما الذي يدعو داود عليه السلام ان يعود الى الدنيا ويتجاوز حدود رسالته وثبوته ليعلم رجلا من أمة محمد اسم الله الاعظم ، مع العلم انه قد مر بنا ان الرسول صلى الله عليه واله وسلم قال لعمر « والله لو أن موسى حيا لما وسعه الا ان يتبعني » فكذلك لو عاد داود حيا لوجب ان يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز

له ان يعلم الناس شيئا من الدين لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد جاء في الحديث الصحيح ان رسول الله سمع رجلا يدعو قائلا : اللهم اني اسألك باتي اشهد انك انت الله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد . قال : لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل اجاب الحديث

فالرسول صلى الله عليه وسلم اخبر ان اسم الله الاعظم في هذا الدعاء وان الله تبارك وتعالى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى ولم يقل صلى الله عليه وسلم ان هذا الاسم من دعاية اتاه الخضر في التو والحال وقال : سئل تعطه هكذا على الاطلاق اسأل ما بدا لك . ما اشبه هذا الكلام بالقصص الخرافي الذي يزعم بان سليمان نبي الله عليه السلام كان له خاتم اذا حركه اتاه عفريت من الجن !!

ثم لو فرضنا صحة الحكاية من اساسها اليس لنا ان نسأل لماذا خص داود عليه السلام إبراهيم بن ادهم باسم الله الاعظم ولم يخص احدا قبله من الصحابة والتابعين .

ثم لماذا يقول الخضر لإبراهيم بن ادهم لقد تعلمت اسم الله الاعظم فلا تدع به على احد بينك وبينه شحنا فتهلكه هلاك الدنيا والاخرة، هكذا وإبراهيم بن ادهم ليس معصوما فربما تخاصم مع رجل مسلم فاذا دعا باسم الله الاعظم على هذا الرجل هلك هلاك الدنيا والاخرة وهرم جنة الله وباء بالنار لانه خاصم إبراهيم بن ادهم فقط ، وهذا ليس للرسول لان الرسول دعا على اناس فقال له الله (ليس لك من الامر شيء) (انظر صحيح البخارى ج 6 في شان نزول هذه الآية)

رابعا : لقد اطلق إبراهيم بن ادهم على طريقته ومنهجه الذي سلكه في تعبدته انه « الخروج من الدنيا » ولقد علمنا نتائج هذا الخروج وهو خلع ملابسه ولبس الصوف وترك دياره ، ووطنه والدخول في البادية ولن نناقش الان مدى قرب هذا المسلك او بعده عن الرسالة التي بعث بها محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه ، ولكننا سنناقش الآثار التي ترتبت على ذلك وهي ان إبراهيم زعم ان اسلم بن يزيد الجهني اخبره في الاسكندرية انه اذا كان حقا طالبا لثواب الله فلا بد له من تحمل الصبر وانه ان فعل ذلك اورث الله قلبه نورا يفرق به بين الحق والباطل والناسخ والمتشابه (هكذا !!) وهنا

يضع إبراهيم الاصل الرابع في التصوف وهو انه بالمجاهدة والصبر يحصل النور الذي يعرف به علم الحق والباطل والناسخ والمتشابه ، والمعروف ان المجاهدة بالصبر مهما عظم لا تعلم الانسان الايات الناسخة والمتسوخة والحكم والمتشابه من كلام الله تبارك وتعالى ولا تجعله يفرق بين حق وباطل بل لا بد من التعلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « انما العلم بالتعلم » ، ولم يقل انما العلم بالصبر . واما ان الله تبارك وتعالى يوفق العامل بعلمه والقائم بتقواه الى الهداية والعلم فنعم وذلك بتيسير اسباب العلم الجديد فقوله تعالى (واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم) هي ختام اطول آية في كتاب الله وقد نزلت بشأن الدين وكتابه والاشهاد عليه والتعليم المقصود في الآية هو هذا التعلم الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم . ويستحيل شرعا وعقلا ان يبلغ المسلم علم شيء بالصبر او الصيام مثلا دون بذل السبب الموصل الى هذا العلم . فالعلم الشرعي بالتعلم والعلم الدنيوي أيضا بالتعلم وليس شيئا من ذلك يورث بالصبر والمجاهدة .

ولا شك ان إبراهيم بن ادهم عندما نوه بهذا العلم فانما اراد علما اخر لانه قال على لسان اسلم بن يزيد « وذلك ان الحكماء هم العلماء » فهو يعني طائفة اخرى لهاتقاليدها وعاداتها ومجاهداتها المستقلة وعلماها المستقل ايضا وستعلم هذا بادلته فيما يأتي ، ولم يعني بالطبع علماء الشريعة الذين يعلمون الكتاب والسنة لان علم هؤلاء لا يتأنى الا بالدرس والنقل والكتابة والحفظ وسؤال الله الفهم والعمل والتوفيق واما طريق القوم الذي عناهم إبراهيم بن ادهم فانما هو المجاهدة بأسلوب خاص ، وعادات خاصة ومنهج خاص ليصل الانسان منهم الى علم خاص وفهم خاص وذوق ووجد خاص لا يستطيع علماء الشريعة مهما بلغ علمهم ان يصلوا الى شيء منه . وباب هذا العلم الخاص الذي عناه إبراهيم هو ما عبر عنه بقوله :-

« وان العبد اذا جاء بنفسه لله ، اورث قلبه الهدى والنقى ، وأعطى السكينة والوقار ، والعلم الراجح ، والعقل الكامل ، ومع ذلك يفتح له ابواب السماء فهو ينظر الى ابوابها بقلبه كيف تفتح ، وان كان في طريق الدنيا مطروحا »

فهذا العلم الخاص بابنه السماء وينظر اهل هذا العلم الى فتح هذه الابواب بقلوبهم حتى لو كانوا مطروحين في طريق الدنيا ، وقبل ان نحكم على هذا العلم المزعوم بالصحة او البطلان لا بد ان نرى نماذج من هذا العلم وهذا موعده فيما يأتي ان شاء الله تعالى .
خامسا : الغاية التي حددها ابراهيم بن ادهم لهذا الطريق الذي شقه ، وهذا المنهج



الذي سلكه هو ما قال عنه : « والله ما جعلني على مفارقة ابوي ، والخروج من مالي الا حب الاثرة لله ومع ذلك الزهد في الدنيا ، والرغبة في جوار الله تعالى » وقد فسر له على حـد زعمه اسلم بن يزيد البخيل بأنه « الذي يبخل بنفسه عن الله تعالى » .

فالآثرة لله التي عناها ابراهيم ليست هي حب الله واينار مرضاته والطمع في جنته وخوف ثوابه بل سنعلم بالنصوص والنقول من مقالات القوم انهم يعنون بالآثرة لله الفناء به عن كل ما سواه ، وعبادته دون رجاء مثوبة او خوف عقوبة وسنعلم كيف تطور هذا الفكر فيما بعد الى ان اتضح القول بوحدة الوجود وان العابد هو عين المعبود .

سادسا : من الغرائب في حكاية ابراهيم السابقة انه قال بان اصحاب اسلم بن يزيد الجهني قالوا له : اضربه فاجعه فانا نراه غلاما قد وفق لولاية الله عز وجل « وكان ابراهيم قد فاز بكنز لم يفز به احد قبله وهو ولاية الله عز وجل » وقد ذكر الله سبحانه وتعالى انه ولي كل مؤمن قال تعالى (الله ولي الذين آمنوا) واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث البخارى الصحيح ان الله تعالى يقول (من عادى لي وليا فقد آذنته بالحاربة وما تقرب الى عبدي بشيء احب اليّ مما افترضته عليه ، ولا يزال عبدي يتقرب اليّ بالنوافل حتى احبه ، فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، .. الحديث) فبين تبارك وتعالى طريق ولايته وهي اداء الفرائض ثم الاستزادة من النوافل ، ولم يذكر تبارك وتعالى ان الولاية تاتي بهاتف من قريوس السرج ثم بقاء مع داود في البادية وتعليم للاسم الاعظم ، وسنعلم في جولتنا القادمة في الفكر الصوفي ان الولاية ستصبح قاصرة على اناس مخصوصين لهم منهج مخصوص وطريق مخصوص ، وان هذه الولاية ستجزم بها جزما وسيدعيها من يدعيها بكل اصرار وتشبث .

سابعا : زعم ابراهيم بن ادهم ان اسلم بن يزيد الجهني نصحه قائلا :
« يا غلام اما انك ستصحب الاخيار فكن لهم ارضا يطنون عليك ، وان ضربوك وشموك وطرودك واسموك القبيح » ولا نعلم ان صحبة الاخيار تكون كذلك بل الاخيار اذا اصحبتهم اكرموك وسامحوك وعلومك وقربوك وغفروا اسامتك ، وسيعلم القارىء السر وراء

هذا المنهج والقول في النقول القادمة وفي بيان فرعيات هذا المنهج ودروبه .

ثامنا : زعم ابراهيم ان الشيخ وهو اسلم بن يزيد قال له « ان الله سيبلغ بمن كان مثلك ومن تبعك من المهتدين وانه قال له : يا غلام انا قد افدناك ومهدناك ، وعلمناك علما » وهذا كله اشعار بان هناك طريقا اخر وروادا جددا قد هبوا لامر ما ، ووجهوا وجهة خاصة وان الله سيبلغ بهم ما لم يبلغ بسواهم من قبلهم في رجال القرن الاول من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم ، وسيعلم القارىء ان شاء الله تعالى اى مهمة هذه التي توجهت اليها هذه الفئة واى بلاغ عن الله تبارك وتعالى سيلفون .

تاسعا : لقد ختم ابراهيم الحكاية بمثل ما بداها وهي ان قاتلا ممن كانوا حول الشيخ اسلم بن يزيد قال يا الهنا احببه عنا ، واحببنا عنه ، ففي الحال ذهبوا ولا يدري اين ذهبوا ، هكذا كما جاء الهاتف وقال له : ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت !!

وهذا الاصل من الحكايات الغربية سيكون بداية لحكايات تعتبر هذه الحكاية بالنسبة اليها امرا مقبولا وسائفا ، فما هذه الحكايات ؟

الخلاصة

وبهذه الاضواء يكون امامنا تسع نقاط يجب ان تكون على ذكر منها في رحلتنا هذه في الفكر الصوفي : وخالصة هذه النقاط هي : ان هناك طريقا للهداية وهو طريق الهوانف ، وان هذه الهداية تحل الانسان على ترك الدنيا وترك الالباء والامهات والدخول الى البرارى والقفار وان المهتدى على هذا النحو يرى الانبياء ويتكلم معهم ، ويكلم من الغيب لا من الشهادة ، وان الخضر عليه السلام خادم لاسم الله الاعظم ، هذا الاسم الذي يتعاطم على المعارف به ان ينطق به ، وان هذا الطريق الذي يلج فيه الصوفي يتصل به بالسماء فيتعلم العلوم ، وان هذا الطريق هو المنهج للحصول على ولاية الله عز وجل ، وانه يجب الصبر مع اهل هذا الطريق وعدم الانكار عليهم بل يجب على المهتدى ان يكون ارضا لهم يطنون عليها . وان هؤلاء القوم قو أرسلوا في مهمة خاصة وانهم يتلقون عن الله هكذا راسا وبلا واسطة !! ويبلغون علما خاصة . وان بدعاء واحد لله يخفى الوجود ، ويوجد المفقود !!

عبد الرحمن عبد الخالق

رياض المؤمنين

القدر ، ويصعب عليه التقدم او الرجوع . فاذا كان معه لص في خطوه الاول بهيـج غرامه بالشفق زيادة ، ويأتيه بابلـغ اقوال الادباء في جماله ، ويرغبه بنيله قبل اعتداء الانسـق عليه : فان اللص ينفرد به بعد ، ويسلبه ثروته .

● سراج وقوده التوبة

ولذلك انتهت دراسة حذيفة رضي الله عنه لمثل هذه التفريعات الى الجزم بان هناك نورا ايمانيا في قلب المؤمن ينير له طريقه في الظلمة التي استدرج اليها ، تفشل معه خطط اللصوص هؤلاء ، ويستطيع الرجوع على ضوئه ، فقال :

(ان في قلب المؤمن سراجا يزهر .) (١)
فهو يزهر كما يقول ، اي يتالق ويسطع سناه .

والايمان يزيد وينقص ، فربما خفت السراج في ساعة جزر ، فيستدرج المؤمن ، لكنه سرعان ما يعود الى الازهار مع المد الايماني ، طالما ان أصل الايمان ارجح فيه من اصول الشهوات ، فتكون النجاة .

والعرف الايماني يحفظ لكل معصية توبة نسبية خاصة ، مازال المؤمنون يستدرسون بهن التفريط ، ولكن اكثرهم مازال يجهل التوبة من طلب الرئاسة ومثالها من مقدمات الفتن ، فظن ابن تيمية لهذه الغفلة عن هذه التوبة ، وطفق يذكرنا بان :

(باب التوبة مفتوح ، فان الرجل قد يسأل الامارة فيوكل اليها ، ثم يندم فيتوب من سؤاله ، فيتوب الله عليه ويعينه :
اما على اقامة الواجب .

واما على الخلاص منها .) (٢)

وتوبة الله على طالب الرياسة باعانه على القيام بواجبها امن من الخلاص منها ولا شك ، لتضمنها معنى السر وأمن الانفضاح ، واتاحتها للثائب مجال الاكتيال من اجر الامامه الذي لا يكاد يعدله اجر .

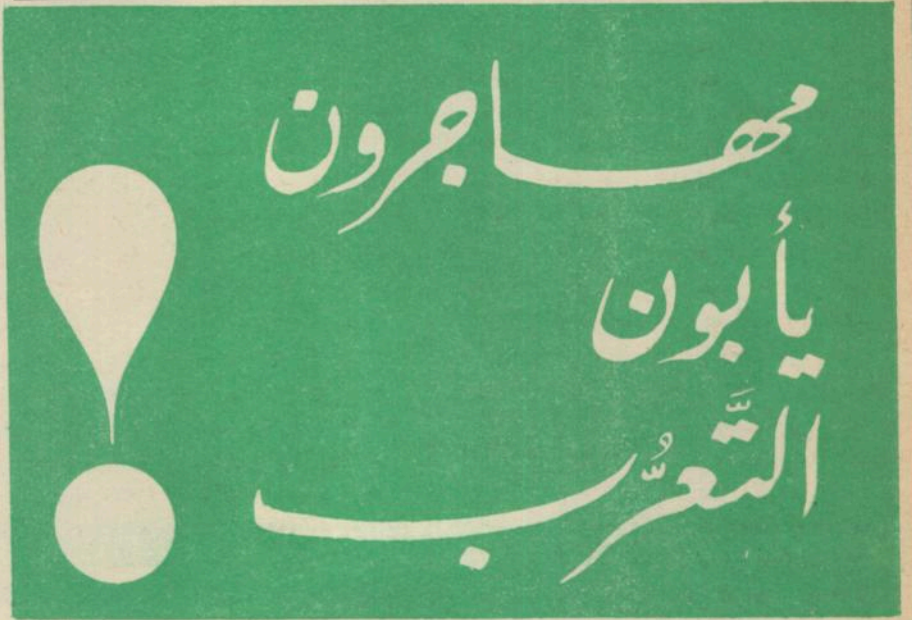
فهذا صاحب السراج : ان لم ينر له نور عصية : انار له نور توبة .

أما الذي اطفأت ربح الشهوات سراجـه ، فني واد اخر ، وشأن مخلف ، واضطراب متعب ، حتى ان ابن تيمية انكسر قلبه عليه لما رآه في قلبه :

(يجتذبه الشرف والرئاسة ، فرضيـه

يكتبها : محمد أحمد الراشد

احياء فقـة الدعوة

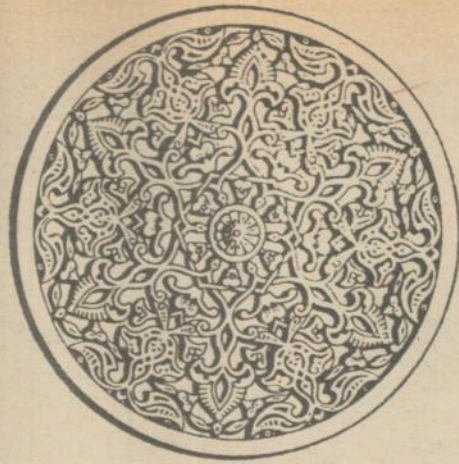


فيتوهم المؤمن ، فيلج ، وفي ظنه ان لاخلابة ثم ، حتى يستفلق الظلام من حوله ، فيؤوب ناجيا بمشقة وقلب راجف واجف ، او يرهـب الابوة بعد اذ قطع الظلام عليه طريق رجوعه واستوى ما هو قدامه وخلفه . ولا يبعد ان يعتاد وحشة الظلام ، ويألفها ، ويترك التفكير بعودة .

مثل صريع الاغراء في ذلك مثل التاجـسر الماشي في سفر ومعه رأس ماله ، فان كان نبها ، وقارب مصرا أهلا حين الغروب : بات فيه واستأنف مع وضع النهار ، وان لم يكن كذلك ، وكان محروما حاسة الاحتياط والحذر ، فان الشفق يشدهه ، ولا يظن لما بعده من عتمة ، فيظل سائرا ، حتى يتوسط

كان من خبر حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ازاء علم الشر ما قصصناه آنفا ، وعلمنا مقدار حرصه على تمييز الفتن ، ومقدار تطلعه لنيل اجر النذارة لقومه ، والتيقظ لفضح اقترابها المستتر بانواع التدليس ، والمتخفي بظلام الشبه .

والذي يبدو للمتماثل في تواريخ الفتن وتسلسلها ان (ظلام الشبهات) هذا يكاد ان يكون هو الظرف المثالي الذي تفضل اختياره لبدء تفريها بالمؤمنين ، اذ لايزال ظلام الحرام البين دامس مخيف يرهـب أقل الناس ايمانا ان يلج فيه ، ولكن ظلام الشبهة أقل اسودادا ، وهو بالغش اشبه منه بالحلـاكة ، وربما تخللته ومضة ، وخففت منه بقية خيط ابيض ،



الكلمة ، وتفضيه الكلمة ، ويستعبده من ينثى عليه ولو بالباطل ، ويعادي من يذمه ولو بالحق . (٢)

وهذه ترديات تثير الشفقة دون ريب ، وتدعونا الى تعميم الاحتياط منها ، بزيادة ايقاد انوار الفطنة في تلوب المؤمنين ، وتناوش قبس ذكي من لدن داعية (فريد) في اثاره الاخوي يجد الدعاة عليه هدى ، ويسمى جماله بسين ابيدهم يدعوه الفقه باسم :

□ النور السابع عشر ، ويزين :



● اتقاء القدر .

وهو نور يوقده وضوح الاشارة الشرعية والعرفية لتبح اثم القدر بالبيعة الرضائية .
فمن عبد الله بن عمر وانس بن مالك رضى الله عنهما قالا : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

(لكل غادر لواء ينصب يوم القيامة يعرف به) (٤)

وقد فسر ابن عمر هذا الحديث بأنه القدر بيعة الامراء (هـ) قاطعا الطريق على من يريد ان يتاوله .

وكان يقال :

ثلاث من كن فيه : كن عليه :

المبغى : لقول الله تعالى : (ياايها الناس

انما بفيكم على انفسكم .)

والمكر : لقول الله تعالى : (ولا يحق

المكر السيء الا باهله .)

● والنكث : لقوله عز وجل : (فمن نكث فأتينا ينكثك على نفسه .)

وهذه البيعة المرونة الان في الدعوة ، والتي توجب حقوقا لمن يبيع ويبيع بالتبادل ، وفقا لشروط تفصيلية ، انها هي من البيعات التي يجب الوفاء بها شرعا ، اذ المؤمنون عند شروطهم ، وقد الزم الدعاة انفسهم بها عن رضا كامل واختيار ، وقبلوا الحد من بعض حريتهم في الاجتهاد تمكينا لممارسة عمل جماعي لا تتحقق امال الدعاة في استئناف الحياة الاسلامية وتحقيق مصالح الامة الا بواسطته ، ولا يستمر الا بمثل هذا الحد من حرية المشارك فيه وتفويض قادته صلاحية الامر ومنحهم الطاعة ، وكلام ابن تيمية في اول الجزء التاسع والعشرين من مجموع فتاويه عن القواعد الفقهية العامة التي تحكم شروط المسلمين في عقودهم وبيوعهم ليس فيه ما يمنع من العمل بهذه الشروط الرضائية التي يوجبها الداعية على نفسه بكامل اختياره طمعا في اجر وثواب العمل الجماعي ، ورغبة في الوصول الى استدراك سريع لحال الامة يبرد لدغات قلبه اليومية التي تسببها المآسي المتكررة ، والفجائع المؤلمة ، ابتداء بضياع فلسطين ، ومجازر زنجبار وقبرص وارتريا والفلبين ، ومرورا بصراع القوميات السوري في البنغال وديار الاكراد ، وانتهاء بخطط الماسونية والتنصير وتمكين الممالك .

والحقيقة ان ناكث البيعة يوقع نفسه في جملة امور رديئة حتى ولو اعتزل ولم يؤذ جماعة العالمين .

● فهو واقع في اثم عدم الوفاء بالعهد ، وعلى مقربة من خصلة من النفاق بفيضة ، فان المناق اذا عاهد غدر ، واقل ما يقال في هذا العهد الذي اعطاه انه أكد من النذر الذي ينذر على نفسه ، والنذر واجب الوفاء ، يشغل الذمة بمجرد النطق .

● وهو واقع ايضا في اثم النكوص على المعقب ، المذموم في القرآن ، فليس هو مجرد وقوف سلبي لا يتقدم بوفاء ولا يزداد من الخيرات وانما هو رجوع ايضا يستهلك ما ادخره من الحسنات .

● كما انه قد دخل في سنة نافلة تطوع بها ان لم نقل بوجوب العمل الجماعي ، والمتطوع بسنة عليه ان يتمها كما يقول جمهور الفقهاء .

● ثم ان الناكث يقع رابعا في اثم انتصابه قدوة سيئة لغيره يشجع من بعده على تقليده وتسويغ النكث احتجاجا بسابقته .

● نطيع الله في العاصي

ومن هنا كانت عقوبة الناكث بليغة في العرف العملي ، ووجب على الدعاة ان لا ياتهنوا ناكثا نقض عهده ، بل يجردونه مما هو فيه من العمل حتى يحدث لنفسه توبة تصدقها استقامة دهر بعد اعلانها .

لسنا نتدع ذلك ، وانما هي قاعدة وضما التابعي الكوفي سليمان بن مهران الاعشى ، فقال :

(اعظم الخيانة : اداء الامانة الى الخائنين .) (٦)

فالشاركة في العمل شرف وامانة لا تنبفي لغير ملتزم ، فضلا عن ان يكون رأسا ووجها ، ومنمة هاهنا باب اخر من ابواب التقوى دلنا عليه الزاهد عمر بن ذر رحمه الله فقال :

(انا لانكأنيء من عصى الله فينا باكثر من ان نطيع الله فيه .) (٧)

فمن عصى الله فينا ، بنقض عهده معنا ، واطلاق لسانه فينا ، نكافؤه بان نطيع الله فيه ونصنفه في الخالفين .

اما الذين يصدقون الوعد ، ويخطون مع فريد المناقب خطو الصعود ، فيحتلون القلب احتلالا .

اولئك اخواني الذين اجههم وأؤثرهم بالود من بين اخواني

وما منهم الا كريم مهذب حبيب الى اخوانه غير خوان

ومكافاتهم ان نأخذ بايديهم ، لنمضي سوية

ومعا في طريق الانوار اللأخب ، ونمر بهم على :

ليس هكذا تكون التربية

اترنى لصاحب هذا الاب الجاهل ، ام تلومه وتوبخه !!

كثير من الاباء في سبيل تقويم الابناء يسكنون سبلا مموجة ، تؤدي الى مصائب وبلايا ، نعم قد تؤدي الى عاهات ظاهرة ، واحيانا الى عاهات نفسية تلاحق الصغار في يقظتهم وتفزعهم في منامهم ، يقول لك الاباء : اننا نريد الخير في قسوتنا على الابناء ، ونقول لهم قولة ابن مسعود : « وكم من مريد للخير لا يدركه » ان للخير سبلا تؤدي اليه .

ان العصا تكون طريقا للتقويم اذا صاحبتها يد هانية ، ولسان هاد ، وقلب رحيم ، العصا اداة تنفع ولكن اذا وجدت الذي يستخدمها بحكمة ولطف ، اننا نريد الضرب غير الجرح ، عندما نستنفذ كل سبل العلاج .

وكم آتني يوما في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم اذ رايت ابا في صورة جلاد على مدخل احد ابواب المسجد النبوي يلسع ابناء له ثلاثة لسما يرتفع له مويلهم فيضت القلوب ، ولقد ذهلت عندما علمت ان هذا الرجل يعلم ابناءه بعض العلم الذي لا يحسنه ويظن ان العصا

ابناه : انظر ، لقد اخذ الطبيب يدي ، قد نزعها ، ابناه : ان اعصيتك بعد اليوم ، فقل له يميدها : فسلكون لك طيما ، ولا مسرك طيبا ، لماذا تبكي يا ابي !!

وكيف لا يبكي ابوه ، بكاء دونه كل بكاء ، ان الالم يصعب به ، والعز ينزقه ، انه يرى نتيجة عمله الاحب مائلا امام عينيه ، لقد اسد على ابنه الشيء الكثير فخرمه من نعمة اليد ، كم كان قاسيا جاهلا عندما اوتق هذا الولد المسكين الذي لا يملك هولا ولا طولا ، اوتق كلنا بديه ايثاق المجرمين ، لا يرحم بكاهه ، ولا يقبل شفاعة امه فيه ، ثم القى به سجيننا في حجرة من حجرات المنزل ، وبعد وقت ليس بالقصير خفت صوت الفلام وتضرت نيرانه ، فلما فتح عليه باب الحجرة وجدته منفر اللون مبهور الانفاس ، ووجد بديه لا تكادان تتحركان فصارح به الى المستشفى بعد ان فك رباطه ، وصمق لهول النبا ، ان ربط بديه هذه المدة الطويلة اسد اليدين ولا سبيل للحفاظ على بقية الجسم الا ببتريها .

● الاعتراف باستكبار الشسرع
لتعرب المهاجر .

فتكون لنا عبرة وموعظة بما اخرج به البخاري في صحيحه عن التابعي يزيد بن ابي عبيد ان سلمة بن الاكوع رضي الله عنه دخل مسجد الكوفة آتيا من مسكنه في البادية ، فقال له الحجاج بن يوسف الثقفي :

« يا ابن الكوع : ارتددت على عقبك ؟ تعربت ؟

قال : لا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو . (١٠)

والحجاج يشير هنا الى حكم شرعي صادق فيه ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن رجوع المهاجر الى البادية والمصحاء وعيشه عيشة الاعراب ، ولذلك لم ينكر عليه

فانظر ، ان كان نية توسع في التاويل ، واكتار من الغرائب ، فان الفقه يوشك ان يولد كسيحا . وان كان هناك الذي تعلمه من صحيحك ، وفكرة تراها ترتقي مدارجك ، وتنتقيا ظلالك ، فانه فجر جديد يبشر ببزوغ :

□ النور التاسع عشر ، الحاش
على :

□ النور الثامن عشر ، لينبهم الى



● خطا الاحتجاج بزلات السلف .

بل نهدرها هدرا ، فان العصبة لم تكتب لهم وان كانوا نجباء ، فان مما ادخل الفساد على الخلق في مشاهدات ذي النون المصري الزاهد انهم :

(جعلوا قليل زلات السلف حجة انفسهم ، ودفنوا كثير مناقبهم .) (٨)

ومصدق والله ، اذ راينا ماراي ، كان سميت النالكين على مدار التاريخ واحد متشابهه ، وراينا فنتة جادل المفتن فيها امره ، ورد عتبه ، فقال : انت لست افضل من عثمان رضي الله عنه حتى تحرم الخروج عليك ، ولا انا وصحبي افضل من فلان وفلان ممن خرج على عثمان حتى ننتزه عن فعل فعلوه . وهذا لعمرو الله هو الفتة الاعوج الاعرج ، فان تلك امة قد خلت لها ما كسبت ، ولنا ما نكسب ، ولا نسال عما كانوا يعملون ، وهذا الجادل لم يظن الى ان الخطا لا يصلح ان يقتدى به ، وان الشر لا يقلد ، وان جههور المهاجرين والانتصار لبنا في ساعة المسرة على الطاعة والولاء لعثمان ، لكه بمنهم من الدفاع عنه .

ولمثل هذا اشتروا الورع للفتية ، كسي يريه نور ورعه عوار الحجة الكاذبة الساترة لخطلها ، وشبهوا نموذج الفتية الفطن بالتابعي محمد بن سيرين ، وذلك حين جزم مورق العجلي انه لم ير :

(رجلا افقه في ورعه ، ولا اورع في فقهه ، من محمد بن سيرين) (٩)

فالورع لا يد له من فقه يعصم صاحبه من الابتداع ومجانبة السنة ، كما ان الفتة لا يد له من ورع يبعد المنفقه عن الهوى في الاجتهاد او الوقوع في تغرير الزلة .

فانعمال الرجال معروفة ، منها المنتصبة انتصاب النار ، تدعو المشرمين لاقتداء ، ويعرفونها ، ومنها المائلة العوجاء .

وذا الصدق لا يرتاب ، والصدل قائم على طرفات الحق ، والشر اعوج



ستدخل هذا العلم في قلوبهم وعقولهم ، ولقد كان هذا الاسلوب اسلوب بلاء عانى منه طلبة العلم الشيء الكثير كما عانى منه الابناء ، وتفريت النظرة ، وبقي قوم يعيشون في المصور الاولى ، يلطمون الابناء والتلاميذ لطم غرائب الابسل .

واشتط قوم فارادوا ان لا يستعمل الضرب حتى عند الحاجة اليه والحق بين ذلك ، الضرب لابد منه في التربية ، ولكنه ضرب العليم الهاني الرقيق ، الذي يعرف ابنه او تلميذه بسبب العقوبة ، ثم يحنو ويأسو ويمالج اثارها ، والسعيد من وعظ بغيره .

سلمية بن الاكوع قوله هذا ، وانما بين له انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم باستثنائه من ذلك والترخيص له ، فاذن له . قال الحافظ ابن حجر : (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند من جملة اصحاب الكباثر من رجس بعد هجرته اعرابيا .) . ثم قال : (وقال ابن الاثير في النهاية : كل من رجس بعد هجرته اعرابيا الى موضعه من غير عذر بعدوته كالمرتد .) (١١) ويشهد لهذا الحكم ايضا ما اخرج عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وهو احد فقهاء التابعين ، ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان يقول :

(رجمة المهاجر على عقبه من الكباثر .) (١٢) ويشهد له ايضا ما اخرج البخاري في الادب المفرد بسند على شرط صحيحه سوى رجل ثقة اشترطوا لتصحیح حديثه وجود شاهد متابع له ، وقد شهد له من ذكرنا ، ان ابا هريرة رضي الله عنه عدد الكباثر فذكر منهم : (الاعرابية بعد الهجرة) (١٣) وفي سنن سعيد بن منصور ، بسند صحيح لكنه مرسل ، ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى : (ان يتزوج الاعرابية المهاجرة يخرجها الى الاعراب .) (١٤) فهذه الروايات تتطافر على تصحيح حكم النبي عن تعرب المهاجر وسكنه البادية ، منعزلا عن مجتمع الجهاد والعمل . ولا شك ان حكم الردة او اعقاب التعرب

كبيرة حكم خاص بجبل المهاجرين ذاك ، ولكن القلب يدرك ان النهي ما كان الا ليستمرو المهاجرون ، من تريض وغيرها ، في العمل الجماعي والفتوح وتعليم التابعين وادارة الدولة المتوسعة .

ومن له تأمل في حال الامة اليوم يبرى تجمع الدعاة الحالي ، وهجرتهم من التسيب والتفرد والضياع في خضم الحياة الجاهلية الحاضرة الى دار الدعوة والعمل والانتظام ، اشبه ما يكون بتلك الهجرة الاولى .

فمن خرج عن الجماعة ، ورضي بان يكون سائبا ، فقد اتى الى ركن بلا قواعد ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من اراد منكم بحجة الجنة فليزم الجماعة ، فان الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين ابعد .) (١٥)

واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن لسلمة رضي الله عنه بالتعرب والرجوع الى البداوة فمن ذا الذي ياذن اليوم لهؤلاء الذين يخلعون الطاعة ويمافون الجماعة ؟

- لا احد والله ، ولعلها كبيرة كتلك الكبيرة .
- فواقع الاسلام لا ياذن .
- واحتدام الخطر لا ياذن .
- والفقه لا ياذن .
- والقلب الحي لا ياذن .
- والمروءة لا تاذن .

ولقد هاجرتهم ايها الدعاة الى مدينة الدعوة ، فاحذروا ان يفسد ما انتم فيه غضب او هوى او حب رياسة ، او طاعة زوجة ، او هرص على مال .

الا انها هجرتكم فاحفظوها .
زادكم الله ثباتا .
وانما عهدنا بكم مهاجرون تابون البداوة .

- ١ - ٢ - ٣ - مجموع فتاوى ابن تيبسة ٤٥/٢٠ ، ١٠/٥٧٨/٢١٦
- ٤ - ٥ - صحيح البخاري ١٢٧/٤ ، ٧٢/٩
- ٦ - ٧ - حلية الاولياء ١١٣/٤٨/٥
- ٨ - الفتنية لعبد القادر الكيلاني ١٨٤/٢
- ٩ - تهذيب التهذيب ٢١٥/٩
- ١٠ - صحيح البخاري ٦٦/٩
- ١١ - فتح الباري طبعة بولاق ٢٤/١٣
- ١٢ - كتاب الزهد لابن المبارك ٢٥١
- ١٣ - فضل الله الصمد شرح الادب المفرد ٢٧/٢
- ١٤ - سنن سعيد بن منصور ج٣/١/٢٦٦
- ١٥ - حديث رقم ١١٧ في بسند احمد بسند صحيح .

(بقية)

أخوة رغم الأعاصير

● أخوة الايمان :-

ثم تأتي أخوة الايمان التي يتجمع عليها أصحاب العقيدة . ويراد من الانسانية ان تستظل بظلها الظليل . فتتضاءل مدينة افلاطون الفاضلة بجانب السطور الاولى لتلك الاخوة التي تذيب الناس في جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر .

ويشهد التاريخ تطبيقا عمليا لتلك الاخوة الفريدة في حادث الهجرة .

« والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » .

ولم يعرف التاريخ البشري كله حادثا جماعيا كحادث استقبال الانصار للمهاجرين بهذا الحب الكريم . وبهذا البذل السخي . وبهذه المشاركة الرضية . وبهذا التسابق الى الايواء واحتمال الاعباء . حتى ليروي انه لم ينزل مهاجرا في دار انصاري الا بقرعة . لان عدد الراغبين المتزاحمين على الايواء اكثر من عدد المهاجرين . وتطيب النفوس المحبة . وترغب وتفرح « ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا » مما يلقي الضوء على تلك القلوب المؤمنة . والاخوة الكاملة



بل « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » والايتار على النفس مع الحاجة قمة عليا . وقد بلغ الانصار اليها بما لم تشهد البشرية له نظيرا . وقد كانت هذه طبيعة اكسبهم الايمان اياها بعد غسل الادران . وزحزحة الركاب « ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » .

وليس ذلك حدثا طارئا . او برقة خاطفة في اهل الايمان . بل هي صبغة الله للرجال الذين يحملون مشاعل الايمان « والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم » هؤلاء الذين يجيئون بعد المهاجرين والانصار ولم يكونوا قد وجدوا عند نزول الآية بعد .

ولكنها تبرز خصائص وطبيعة الامة المسلمة على الاطلاق في جميع الاوطان والازمان وصورتها الوضيئة في هذا الوجود .

وتتجلى تلك الاصرة القوية الوثيقة التي تربط اول هذه الامة باخراها . وآخرها بأولها في تضامن وتكامل وتواد وتعاطف وشعور بوشيجة القربى التي تعلق على الزمان والمكان والجنس والنسب . وتتفرد وحدها في القلوب تحرك المشاعر خلال القرون الطويلة فتذكر المؤمن اخاه المؤمن بعد القرون المتطاولة كما يذكر اخاه الحي او اشد في اعزاز وكرامة وحب . وبحسب السلف حساب الخلف . ويمضي الخلف على اثار السلف . صفا واحدا كالبنيان المرصوص . وكتيبة واحدة . على مدار الزمان . واختلاف الاوطان . تحت راية الله . داعية من كل قلبها لاخوانها ان يوثق الله رابطتها . ويدبم ودها . ويهديها سبيلها . ويملاها بنور الايمان الذي لا يخبو .

فانظر يا اخي : افلا تحتاج الانسانية اليوم الى مثل هذه الاخوة التي اتاها بها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ؟؟

ليس بهذا هو رحمة للعالمين ؟

الا تحسن ان الشعوب لا تهدأ الا اذا ذاقتم حلاوتها ؟ والانسانية لا تستريح الا اذا رضعت لبنائها ؟

فيا اخي كم تظلم نفسك بهذا التيه . فتضيع وتضيع . وتذل وتذل . وانت معك الخير . دواؤك فيك وما تشعر - ودواؤك منك وما تبصر .

وكم تحجب عن الانسانية دواء هي في أمس الحاجة اليه بعد فآلهت وراء المذاهب والنظريات التي زادت ارهاقا . وارقتها نفسا . واتعبتها أعصابا .

فتقدم برسالتك رغم الاعاصير والله معك « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله » .

توفيق الواعي

هل نرى ربنا

يقلم: سلمان سعيد

ناقشنى بعض الاخوة في مسألة رؤية الله تعالى قائلا ان الله تعالى لا يرى في الدنيا ولا في الآخرة مستدلا بقوله سبحانه وتعالى « ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين » الآية ١٤٣ من سورة الاعراف .

فقال : (ان الله تعالى لا يرى في الدنيا ولا في الآخرة واستدل بهذا النص قائلا ان (لن تفيد النفي للابد) فقلت له انى ارد على هذا القول من وجهين اثنين هما :

● الوجه الاول :

ان حقيقة وجود الانسان في هذه الدنيا يحول بينه وبين رؤية الله تعالى فيها وانما وجه الخلاف على رؤيته في الآخرة فاسمع معي هذه الادلة . ان (لن) تفيد النفي للابد في الدنيا وليس في الآخرة والدليل على ذلك . . قال الله تعالى ردا على بني اسرائيل : « قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين . ولن يتموه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين » الايات ٩٤ و ٩٥ من سورة البقرة .

فنفى الله عز وجل تمنيه للموت (بلن) بقوله « ولن يتموه ابدا » ثم



وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اذا دخل اهل الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا اوجب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل » وزاد الرسول صلوات الله وسلامه عليه قوله تعالى « للذين احسنوا الحسنى وزيادة » والحسنى الجنة والزيادة رؤيه الله سبحانه وتعالى . رواه مسلم ص ١٧ المصدر السابق .

وعن جرير قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر قال « انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لاتغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فاعلموا » رواه البخاري . وهي صلاتا الفجر والعصر .

وعن جرير بن عبد الله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « انكم سترون ربكم عيانا » رواه البخاري . وعن جرير قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال : « انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا لا تضامون من رؤيته » رواه البخاري .

وعن ابي هريرة ان الناس قالوا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هل تضارون من القمر ليلة البدر قالوا لا يارسول الله قال فهل تضارون من الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يارسول الله قال فانكم ترونه كذلك » (متفق عليه) كل هذه الاحاديث رواها البخاري في

الجزء التاسع من كتاب التوحيد باب وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة . المجلد الثالث من طبعة الشعب ص ١٥٦ . وقال الله سبحانه وتعالى « كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون » الآية ١٥ من سورة المطففين . وهذه الآية خاصة بالكفار وتخبر انهم لن يروا ربهم يوم القيامة وفيها دليل واضح وهو ثبوت رؤية المؤمنين لله سبحانه وتعالى فاللهم ادخلنا الجنة ومتعنا بالنظر الى وجهك الكريم .

بين سبحانه وتعالى ان هذا في الدنيا فقط بما اخبر عنهم انهم سيتمنونه ويطلبونه حثيثا في الآخرة بقوله جل شأنه : « ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون . لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون . وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين . ونادوا يمالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكنون . لقد جنناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون » الايات من ٧٤ الى ٧٨ من سورة الزخرف .

وقال تعالى : « واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابيه . ولم ادر ما حسابيه . يا ليتها كانت القاضيه » الايات من ٢٥ الى ٢٧ من سورة الحاقة .

وقال تعالى : « ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا » الآية ٤٠ من سورة النبا . ولتقف قليلا عند هذه الآية لنبين فائدة وهي ان الله تعالى حينما يحكم على الحيوانات ان تكون ترابا في يوم القيامة فعند ذلك يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا اى كنت حيوانا فأرجع الى التراب .

● الوجه الثاني :

قال تعالى : « وجوه يومئذ ناضرة . الى ربها ناظرة » الايات ٢٢ ، ٢٣ من سورة القيامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « جنتان من فضة آتيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آتيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الارداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن » رواه مسلم في الجزء الثالث ص ١٦ شرح النووى

« كيف أرى الله؟ »

تصورات خاطئة .. وآراء غير مستتبثة
لستنا بحاجة إلى القصص الخرافية لتوكيد الإيمان

بقلم: الأستاذ سعيد بن محمد السعيد

وحي من عند الله الا ان الدعوة الى الاسلام في مثل هذه المناسبة لها اثرها الفعال في تثبيت العقيدة الصحيحة في النفوس التي تبحث عن الهدى . واما ان يحصل انكار لبعض الصفات الواردة لله في الكتاب والسنة فليس مما يخدم العقيدة .. كما وقع ذلك في الحوار الذي نسبته الى ابي حنيفة - رحمه الله - واحد الملحدين . حول الله وجاء فيه : « قال الدهري في أي مكان هو كل موجود لا بد له من مكان ؟ »

فسأله الامام ، ان كان يعرف اللبث فلما اجابه انه يعرفه

سأله : أي هذا اللبث زيد ؟

قال الدهري : نعم .

قال ابو حنيفة : في أي مكان منه ؟

قال الدهري : لا يخص بمكان دون مكان ..

قال الامام : كذلك الله جل شأنه .

قال الدهري : الى أي جهة يتجه ؟ وكل شيء لا يخلو من الجهات .

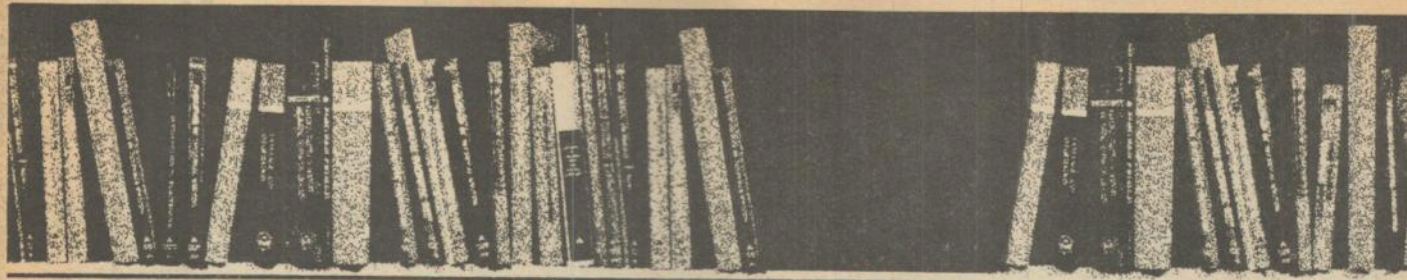
قال الامام : اذا اشعلت السراج ، فالى

أي جهة يتجه نوره ؟

نظري واعتقادي بصفتي من المسلمين .
وانما اعجبني موقف العلامة الهندي (الدكتور غياة الله المشرقي) حينما انتهز فرصة صفاء نفسي للفلكي المشهور (السير جيمس جينز) وأجرى معه حوارا اختتمه بتلاوة آية من القرآن الكريم « ألم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرج به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود ومن الناس والمدواب والإنعام مختلف ألوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء » . مما جعل (جيمس جينز) يصرخ ماذا قلت ؟ انما يخشى الله من عباده العلماء . مدهش ، غريب .. عجيب جدا .. من انبا محمد بهذا هل هذه الآية بالقرآن حقا ؟ لو كان كما تقول .. فاكتب شهادة عني ان القرآن وحي من عند الله .. لقد كان محمد اميا .. ولا يمكن ان يكشف هذا السر بنفسه .. ولكن الله هو الذي أخبر بهذا السر مدهش . وغريب وعجيب جدا !! .. ص ١٥ ، ١٦ ، ١٧ .
وان كان القرآن ليس بحاجة شهادة بانه



وقع بيدي كتاب اسمه (كيف أرى الله) الطبعة الاولى عام ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م والناسر دار الشروق ببيروت .
والكتاب يقع في (١١٧) صفحة من الحجم دون المتوسط ، والكاتب عبد الودود شلبي .
ولقد حفزني اسم الكتاب على قراءته ، وبودي لو سمي بـ (كيف أؤمن بالله) مع علمي بان المراد بالرؤية هنا معناها المجازي ولما كان بعض ما جاء بالكتاب يمس العقيدة بالصميم ، رأيت ان اسجل رأيي فيه .
ففي الفصل الاول : الباحثون عن الحقيقة لم يعجبني ان ينشر الاستفتاء عن المؤمنين بالله في الغرب سواء كان ذلك الاستفتاء قام به شخص او صحيفة (نيوز اف ذاوورلد) ص ١٤٤١٣ لعدم انطباق اسم الإيمان عليهم في



٢ الردع . وقال : « الذي خلق السموات وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خيرا » ٥٩ الفرقان
وقال : « الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش » ٤ الحديد .

فاهل السنة والجماعة يؤمنون بما اخبر الله به عن نفسه من انه مستو على عرشه بانن عن خلقه بدون تشبيه او تاويل او تمثيل ، ولا يسعنا ان نقول عن الكيف ، وقد قال كبار العلماء والائمة مثل مالك - رحمه الله - الاستواء معلوم والكيف مجهول . »

وقد قال الله تعالى مخاطبا عيسى عليه السلام : « اني متوفيك ، ورافعك الي » ٥٥ ال عمران .

وقال في اية اخرى تكذب اليهود بانهم قتلوا عيسى او صلبوه « ... بل رفعه اليه وكان الله عزيزا حكيما » ١٥٨ النساء .

وقال في اية اخرى : « من كان يريد العزة فلله المرة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ... الآية » ١٠ فاطر .

فالضمان (الي ، اليه ، اليه) تعود على الله بدون احتمال للتاويل وكل هذه الايات تدل على علو الله وارتفاعه فوق العرش ومع ذلك فهو محيط ومطلع على كل شيء وبكل شيء .

فهو مع كل شيء بعلمه وقدرته ، واحاطته ، وقهره ، لا يقرب عنه شيء ولا يعجزه شيء .

قال تعالى : « هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير » ٤ الحديد . وقال

تعالى : « ألم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبتهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم » ٧ المجادلة . وهذه المعية المذكورة

أين الله ؟

فقال الشيخ الباقرى : ليس له مكان ... الخ » .

سبحان الله ! ولعلنى ان ادل الكاتب ، والباقرى ، وأمانتهما على جواب هذا السؤال ودليلي هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

السؤال : أين الله ؟

الجواب : في السماء .

الدليل : ان الرسول صلى الله عليه وسلم : سال الجارية هذا السؤال

فاجابت : « في السماء » . قال : « اعتقها فانها مؤمنة » كما جاء القرآن مبيئا لذلك :

« آمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تور . ام آمنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير » ١٦ ، ١٧ الملك

ولا يجوز ان يفهم من قول « في السماء » ان السماء ظرف له - سبحانه - بل ان أريد بالسماء المعروفة فحرف (في) بمعنى على كما هو معروف عند اهل اللغة وله شواهد من

القرآن : « لاصليكم في جنوع النخل » اي على . وفي هذه الآية يقص الله علينا تهديد فرعون للمؤمنين من السحرة . وان قصد

بالسماء جهة العلو . ففي على حقيقتها ، فان الله في أعلى العلو . كما ان « من » نسي قوله تعالى « من في السماء » تستعمل للمعاقل

ولا يمكن تاويلها بان المراد بها السلطان والقدرة ، والملك او الامر ، او العذاب ، لان ذلك اخراج للفظ عن ظاهره بدون قرينة .

والقرآن حافل بالادلة على علو الله على خلقه واستوائه على عرشه

قال الله تعالى « الرحمن على العرش استوى » طه ٥ . وقال « ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ... الآية » يونس ٣ .

« ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار ... الآية » الاعراف ٥٤

وقال : « الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش .. الآية »

قال الدهرى : تستوى لتوره الجهات .

قال الامام : كذلك الله خالق السموات والارض ... » ص ٢٠ ، ٢١

فوصف الله تعالى وتقدس - بانه كالزيد باللبن في كل جزء من اجزائه ، ووصفه بانه ليس له جهة معينة ، يتناهى مع اعتقاد

السلف الصالح واهل السنة . بان جهته الملو وأنه على العرش استوى دون تشبيه او تمثيل . ومع كونه فوق سبع سموات ،

فانه لا يخفى عليه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك .

ولا اعتقد ان هذا الحوار يصدر عن الامام ابي حنيفة - رحمه الله - ولو فرضنا جدلا بان الامام جهل الايات والاحاديث الدالة على

العلو - وحاشاه عن ذلك - فاننا نعتبر ذلك بالنسبة له من الخطا الذي يتعرض له البشر غير المعصوم ، وقد اوصى الامام ابو

حنيفة وغيره من الائمة - رحمهم الله - ان كل ما جاء عنهم مخالف للكتاب او السنة يضرب به عرض الحائط ، ولم يأخذهم الفرور بادعاء المعصمة عن الخطا .

ثم ينقل كلاما لاندرو كوتواى وفي اثنائه : « ان اعتقادي بوجود الله الذي خلق كل

شيء ، والذي يوجد داخل الكون وخارجه » ص ٤٤ ، ٤٥ ؛ وعبارة (يوجد داخل الكون وخارجه) مخالفة لاعتقاد السلف الصالح اذ

يترتب عليها تجزئة ذات الله - تقدس عن ذلك - ومع علو الله على خلقه فاننا نؤمن بانه ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا نزولا

يليق بجلاله دون تشبيه ولا تمثيل لان ذلك فوق تصورنا ، ولا تحيط به عقولنا المحدودة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ينزل

ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا ، حين يبقى ثلث الليل الآخر ، فيقول : من يدعوني فاستجب له ؟ من يسألني فاعطيه ؟ من يستغفرني فاعفر له » أخرجه البخاري

رحمه الله .

وكتب في ص ١١١ في نفس الموضوع فقال : « في مقابلة بين الاستاذ حسن الباقرى ومدوب جريدة برافدا السوفيتية سال مندوب

الجريدة الاستاذ الباقرى هذا السؤال :





باليات المعية الشاملة .

أما المعية الخاصة : فهي معية النصر ، والتأييد ، والتوفيق ، والالهام والمحبة ، والعصمة من الأعداء .

فقد أخبر الله عن نبيه محمد قوله لصاحبه ابي بكر الصديق لما كان معه في الفار : « لا تحزن ان الله معنا » بنصره وعصمته من الأعداء وكذلك قوله تعالى لموسى وهارون لما أرسلهما الى فرعون : « انني معكما اسمع وأرى » معكما بنصري وتأييدي . وكذلك يقال بالايات التي جاءت فيها المعية للمتقين والمحسنين والصابرين مثل : « ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » ١٢٨ النحل . و « ... كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » ٢٤٩ البقرة . وفي ص ٢١ من الكتاب يجعل الدليل على الله هو الله . ويجرد العقل من الشرف الذي وهبه الله اياه فيقول :

« سئل أحد العارفين عن الدليل على الله . فقال : الله . فقيل له : فما العقل ؟ فقال عاجز لا يدل الا على عاجز مثله . » ولو قال : سئل احد الجاهلين .. الخ لاصاب ، لان الدليل على الله اياته

وأما العقل فهو عاجز اذا اراد ان يتعدى حدود قدرته . ولكنه غير عاجز ، ويدل على الله اذا سلك الطريق التي رسمها له الوحي فلو كان عاجزا لا يدل الا على عاجز لما كان مناط التكليف ولما تكررت الايات التي تخاطب العقل ليستدل على توحيد الخالق . قال تعالى : « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الابصار » ١٩٠ آل عمران

وقال تعالى : « أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج » ٦ ق . وقال : « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد » ٣٧ ق « وهو الذي يحيى ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون » ٨٠ المؤمنون . وقال « وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمرة ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون » ١٢ النحل وغيرها من الايات .

كما ان تجريد العقل من القدرة على الدلالة على الخالق يناقض فصلا كاملا من فصول الكتاب سماه (صوت العقل) وقد جاء فيه من كتاب (الله يتجلى في عصر العلم) قوله : « ان اعتقادي بوجود الله الذي

خلق كل شيء و ، والذي يرعاني ويرعك يقوم اولا على استخدام العقل ، ثم يقوم بعد ذلك على الايمان والامل والمحبة ، فانا لا نستطيع ان امتك الايمان والامل والمحبة الا اذا كانت كلها قائمة على اساس العقل .. ولا يجوز لانسان ان يتخلى عن عقله ، بل لا بد من استخدامه استخداما دقيقا قويا والايمان الذي لا يسبقه العقل يعتبر ايمانا ضعيفا هزيلا ويكون عرضة للهجمات الفناكة والهزيمة الساحقة » . ص ٤٤ ، ٥٥ . ومن صفحة ٥١ يبدأ فصل (نظرة الى فوق)

وقد اشار الى انه نقله من كتاب (قصة الايمان) للاستاذ نديم الجسر وعندما سأل التلميذ الحيران استاذة الحكيم عن وقوف الاحجام والازان المهائلة في الفضاء بهذا التوازن العجيب . أحاله على قوله تعالى : « ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا »

ثم يردف بقوله « ويقول العلم : ان هذا الامسك يحصل بقوة الجاذبية التي شاهد العلماء اثارها ، وأحصوا اطوارها ومسوا سطوحها ، ولم يسبروا اغوارها ، وعرفوا قوانينها ونواميسها ولم يعرفوا بعد اسرارها .. ولعمري انه الحق ما قالوا .. » وأقول ان تفسير الامسك الوارد بالاية بانه الجاذبية نظرية لا تجزم بصحتها مع تقديرنا لكتاب قصة الايمان .

ثم ينتقل الى فصل اخر (واحة الايمان) ص ٦١

وقد استهل هذا الفصل بحديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير له . ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له ، وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له . »

جميل ان يبدأ هذا الفصل بحديث شريف — لا كما فعل في بعض النصول التي بدأها بأقوال : تشارلس ستايمز ، وماكس بلانك و ابراهام لنكولن ، وجوستاف لوبون ، وفابر — ومع هذه البداية الحسنة نجد قد كتب فيه عن : هنري فورد ، وجاك دمبسي وادوارد انتشسون ، وايزنهاور ، ومارك كلارك . ويصف هؤلاء الاربعة بالابطال .

ثم يتبع بذكر ديل كارنيجي ، وليم جيمس ، و ألكسي كاريل .

أ هؤلاء هم المؤمنون الذين عناهم الرسول صلى الله عليه وسلم بحديثه . ؟ أم انعدمت

الامتة للامة الاسلامية أم ماذا !!! وأحب أن أوضح له أن هؤلاء مشركون وان حملوا كتابهم الذي حزفوه وحتى صار من ضمن عقيدتهم أن عيسى بن مريم ابن الله وثالث ثلاثة وغير ذلك من الاعتقادات التي نفدس الله عنها وبالتالي تصمهم بالكفر والشرك فكيف يسمون مؤمنين . وقد اثبت القرآن ان الاسلام هو الدين الحق ، ودعا اليه أهل الكتاب ، ولو كانوا على ايمان وصواب لما نودع المعرضين منهم عن الاسلام قال الله تعالى : « شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة والو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم . ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين أتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ، ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب .

فان حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أتوا الكتاب والامين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فاتهم عليكم البلاغ والله بصير بالعباد » ١٨ — ٢٠ آل عمران

والمسلم يؤمن بالرسول جميعا وما جاءوا به من عند الله . واهل الكتاب وغيرهم مكلفون باتباع محمد صلى الله عليه وسلم وقد اخذ الله الميثاق عليهم بذلك اذ بعث محمدا قال تعالى : « واخذنا ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فال اقررتم واخذتم على ذالك امرى قالوا اقررنا . قال فأنشدهوا وانا معكم من الشاهدين . فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون . أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون . قل انما بالله وما أنزل علينا وما أنزل على ابراهيم واسماعيل وأسحق ويعقوب والاسباط وما أوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحدمنهم ونحن له مسلمون . ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » ٨٥—٨٨ آل عمران

ثم يختم واحة الايمان بواحد من اولئك الذين أعجب بهم فكتب يقول :

« يقول سير ا.س. بودلي في عام ١٩١٨ م وليت ظهري للعالم الذي عرفته طيلة حياتي ، ويمت شطر أفريقيا الشمالية الغربية حيث عشت بين الاعراب في الصحراء ، وقضيت هناك سبعة أعوام أتقنت خلالها لغة البدو ، وكنت أرتدى زيهم ، وأكل من طعامهم ، واتخذت

مظاهرهم في الحياة ، وغدوت مثلهم امتلك اغناما ، وانام كما ينامون في الخيام ، وقد تعمقت في دراسة الاسلام ، حتى انني الفت كتابا عن محمد صلى الله عليه وسلم عنوانه (الرسول) .

فهل يتعمق بالاسلام من يعيش مع بدو هذه المناطق — وان كانوا مسلمين ؟ — أم أنه أراد ان يكتب عن الرسول — صلى الله عليه وسلم — كواحد منهم ؟! وهل قرأ الاخ عبد الودود كتاب هذا الرجل عن محمد — صلى الله عليه وسلم — وماذا قال عنه ؟

وبالرغم من عيشه مع الاعراب سبع سنين فهو لم يعرف عقيدتهم أنفسهم ويتضح ذلك من قوله : « وكثير من الناس يهزون بالجبرية التي يؤمن بها الاعراب ، ويسخرون من امتثالهم للقضاء والقدر .. ولكن من يدري ؟ فعمل الاعراب اصابوا كبد الحقيقة » ص ٧٢ . نعم . انهم اصابوها ، لانهم يعملون الاسباب ، ليصيدوا العوادي ولكن اذا لم يقدروا واصيبوا دون ان يفرطوا سلموا بالقضاء والقدر — كما قص هو عنهم في صفحتي ٧١ ، ٧٢ — فهل هذه هي الجبرية ؟ ام الايمان بالقضاء والقدر ؟ أم أن تعمقه بالاسلام — كما يدعي — دله على هذا .

ثم يأتي فصل (تجارب واعتراقات) ص ٧٥ وكتب فيه عن التيارات التي اجتاحت القاهرة بعد الحرب العالمية الثانية ثم كتب عن اثنين من الذين عادوا من التيه حديثا :

احدهما : انيس منصور صاحب كتاب (الوجودية) وفلسفتها الاحادية الذي ذكره في صدر هذا الفصل ، وكان لقاؤه به بعد عودته الى الاسلام بفندق بجده وهو في طريقه لاداء نسك العمرة . وقد تركه يتحدث عن نفسه في سبع صفحات من هذا الفصل من ٨١-٨٨ وقال عند نهاية حديثه : « وانني عدت طفلا في كعبة المعرفة الانسانية وجنينا في بطن الدين ، وانني في حاجة الى (جبل سرى) انفذى منه »

الثاني : الدكتور مصطفى محمود . وتركه يتحدث عن نفسه في سبع صفحات اخرى من ٨٨-٩٥ وذكر في حديثه انه اثناء تعلمه للطلب بدأ رحلته في عالم العقيدة ولكنها تؤمن بما يقع تحت الحس فقط . ثم عقيدة وحدة الوجود وتعلمها على اسانذة هنود ، وسيطرت عليه عقيدة التناسخ مدة طويلة وظهرت في رواياته مثل :

العنكبوت والخروج من التابوت . ثم افاق . وعند اخر حديثه قال :

« ومرة اخرى كان العلم منقذي ومرشدي عكوفي على العلم وعلى الشريحة الحية تحت الميكروسكوب قال لي شيئا اخر ان العلم الحق لم يكن ابدا مناقضا للدين بل انه دال عليه ومؤكد لمناه » هذا بعض حديثه عن نفسه . اما الكاتب فقد تحدث عنه في بداية الفصل بعد لقاء تعرف به عليه :

« كان الدكتور قد اصدر كتابه الجديد عن (القرآن) وكنت قد قرأت هذا الكتاب قبل ان يتم بيننا هذا اللقاء ... وكانت لي بعض الاعتراضات على تفسيره للآيات الا انتهي اعتبرت عودته الى حظيرة الايمان كسببا يستحق التأييد ، والاعجاب ، ولم أكن على رأى الذين هاجموه — مع التسليم لهم ببعض ما قالوه — لان الرجل من وجهة النظر العادلة يمر بتجربة جديدة والواجب ان نفسح له صدورنا ثم نقول له بعد ذلك كلمتنا » .

ما هكذا يا سعد تورد الابل ! الا تقول له كلمتك الان — ان كان عندك كلمة ناعمة — حتى تعينه على فهم التجربة الجديدة . قيل ان يتركها كما ترك التجارب السابقة التي ذكرها في حديثه ، ويترك معها اخطاءه لتلصق بالاسلام على اساس ان صاحبها يمر بتجربة ، قال تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً .. » فالاسلام دين متكامل . وليس حقلا للتجارب فعلى كل من يريد ان يكتب عن الاسلام ان يتعلم اصوله ويلم بفروعه والا فانه سيتعرض للخطا ولا يجوز السكوت على الاخطاء لئلا تعتبر من الدين وهو منها براء . (وأخيرا كيف أرى الله) .

وهذا هو الفصل الاخر من الكتاب ، وتندم الرؤية هنا ، وينصح ان صاحبنا حاطب ليل ، فبالإضافة لكتابته في أول هذا الفصل عن المقابلة بين حسن الباقوري ومنسوب الصحيفة السوفيتية ص ١١١ — وقد تكلمت عنها فيما سبق —

يكمل الفصل بقصة من اقاويص توفيق الحكيم من ص ١١٢-١١٥ ومتى صار توفيق الحكيم يستشهد بكلامه في مجالات الايمان !! وهو المعروف بشكك المناقض للايمان حسب اعترافه نفسه في كتاباته . وحتى في تلك القصة التي اوردها الكاتب تشكيك بالدين ، وتفسير شاذ لمحبة الله .

ويتلخص اول القصة : بان رجلا له طفل نكى . سألته ان يريه الله . وطلق يبحث عن بغيته . : « ونهض الرجل .. ومضى لوقته ، وجعل يطوف بالمدينة يسأل الناس عن بغيته ، فسخروا منه ، فهم مشغولون عن الله ومشاهداته باعمالهم الدنيوية .. فذهب الى رجال الدين فحاوروه وجادلوه بنصوص محفوظة ، وصيغ موضوعية .. فلم يخرج منهم بطائل فتركهم ياتسا .. ومشى في الطرقات مغموما يسأل نفسه : ايعود الى طفله كما ذهب خاويا ، ما طلب ؟ وأخيرا عثر بشيخ قال له :

— اذهب الى طرف المدينة تجد ناسكا هرما لا يسأل الله شيئا الا استجاب له .. فربما تجد عنده بغيتك » .

ومع ان القصة خيالية . فقد وقفت عند قوله : « فذهب الى رجال الدين فحاوروه ، وجادلوه بنصوص محفوظة ، وصيغ موضوعية فلم يخرج منهم بطائل » اليس هذا هجوم ساخر على الدين ؟ لانه وصف صيفه باتها موضوعية ، ولا تفي بالاغراض المطلوبة . كما وصم رجال الدين بالجهل بل وعدم وجود مستند يسعفهم للجواب على مثل هذا السؤال . ثم هذا الناسك مستجاب الدعوة هل هو من رجال الدين الذين وصفهم ولم يظفر منهم بطائل؟ أم من المشعوذين ؟ ونتيجة القصة تؤيد القول الثاني واليكم البيان .

ذهب الرجل الى الناسك وطلب منه ان يريه الله فأخبره ان الله لا يرى بادواتنا البصرية ولا يدرك بحواسنا الجسدية « — ولم يستن رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة — « وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة » ٢١ ، ٢٢ القيامة .

ولما سألته كيف يراه ؟ . قال : « اذا تكشف لروحك ولا يكون ذلك الا اذا ظفرت بمحبته » . ثم طلب الرجل من الناسك ان يدعو الله ان يرزقه شيئا من محبته . فطلب منه التواضع .

فقال : « مقدار درهم . فقال هذا كثير . فقال : ربع درهم . قال : نواضع قال مثقال ذرة . قال : لا نطيق . قال : نصف ذرة . قال : ربما » ودعا الناسك الاله ان يرزقه نصف ذرة من محبته .

(البقية صفحة ٥٠)



ربنا
افتح بيننا
وبين
قومنا بالحق

مجلس الأمة أقر عدم الاختلاط في الجامعة مشكورا ، وقدم بعض النواب مشروعا لإنشاء كلية مستقلة للبنات .

ومجلة المجتمع نكرت ان كثيرا من الجامعات الناجحة في العالم مستقلة عن الذكور وليس فيها اختلاط وتقدمت باحصائية في ذلك .

وتطالعتنا جامعة الكويت بايام للرقص والغناء ، فتارة يوم أفريقيا وتارة مهرجان فن الشعوب . وامتد البلاء الى الثانويات كما حصل في ثانوية المرقاب بمناسبة « عيد الأسرة » . وقدمت الطالبات في هذا الاحتفال عرضا منوعا اشتمل الموسيقى والحركات الإيقاعية .

لسنا ندري وجهة نظر الوزارة في مثل هذه الاحتفالات !؟

ولسنا ندري وجهة نظر اصحاب هذه الاحتفالات وما علاقتها بالعلم !؟ نحن واياهم منفقون على تعليم الفتاة ، ونحن نراه واجبا دينيا ، ونختلف معهم :

أنا نرى ان الفتاة يجب ان تحافظ على لباسها الاسلامي وحشمتها ، وان لا تختلط بالشباب فالاختلاط في التعليم لا يجوز ونحنكم فيما نذهب اليه الى قواعد واصول الاسلام الحنيف ، ثم الى انحراف الامم التي جربت الاختلاط وكيف ادى الى العرارة .

وهم يقولون : لابد من الاختلاط لانه اختلاط ولا بد من الرقص والغناء، ونجد مجلات وصحفا تنشر افكارنا وما نذهب اليه .

يبقى ان دولة دينها الاسلام ، وشعبها لايرضى عن دينه بيديلا ، ومجلسنا برلمانيا قال كلمته الفاصلة في هذا الموضوع .

فلا بد ان تضع وزارة التربية حدا لهذا الجنوح وتقول الكلمة الاخيرة وتحمي رسالة العلم من هذا التشويه .

رسالة

ومن الاخوت هدى الزامل جاءتنا هذه الكلمة :

اختي المسلمة : لكل شيء ثمن حتى تكون له قيمة بعد الحصول عليه ، وثمر الالتزام بالزني الاسلامي ان تتعرضي للسخرية ممن يظنون ان المدينة هي العري والتبرج . اشمخي راسك يا اختي بلباسك الاسلامي الفضفاض ، واحملي لواء العقيدة عاليا ، وترودي بالعلم والتقوى ، واحسني للتائهات من بنات جنسنا فهن بأمس الحاجة لمن يتقدم اليهن باللباس السافسي (الاسلام) . اياك يا اختي ورفيقاتك السوء واسالي الله لهن الهداية والتوفيق ، احذري من المفتونات بمدينة الغرب .

ينبغي الانض على الشاردات بكل مساعدة تساعدن على التخلص من اوصار الجاهلية .

يا اختي المسلمة : العزلة لانفيد فمجتمعنا بأمس الحاجة لفتيات مسلمات متعلمات يثبتن لديننا ان المرأة المسلمة تؤثر ولا تتأثر ، تصدر ولا تستورد ، وهي اهل لثن تكون وريثة لعائشة وفاطمة وخولة والتاريخ يعيد نفسه .

يفرحني
من
إخوتي ..

- من تقوم لصلاتها فتؤديها بوقتها دون خجل من ترك الزائرات ..
- من تنشفل بأسرتها وبيتها عن الناس
- من تحب لغيرها ما تحب لنفسها .
- من تساعد من هم بحاجة اليها دون طلب او رجاء
- من تكون قدوة للغير بصلاحها وتقواها
- من تكون عندها الشجاعة ان تقول « لا اعرف » اذا تعرضت لمسألة تجهلها
- من تهتم بالمطالمة وذهنها متفتح لكل جديد مفيد ملائم لبيئتها
- من لا تتدخل فيما لا يعنها
- من تراعي شعور الغير ولا تجرح من يتحدث اليها بكلمة .
- من تصدق اذا تحدثت ..
- من تحسن الاستماع واذا تكلمت اجادت الكلام
- من تتحدث بصوت عادي
- من تحب بيتها ولا تدمر من العمل فيه لتعمل خارجه ..
- من تحترم زوجها وتراعي شعوره
- من تتحدث عن اهل زوجها بالمعروف
- من تكون لها هواية صغيرة لوقت الفراغ
- من تخاف الله في معاملتها لخدمتها

من

ومضات

الفكر

ان هذا القرآن هو المعجزة الخالدة التي رفعت الانسانية - في يوم من الايام - الى اسى موضع وأرفع مكان وأعز سلطان وهذا القرآن قادر اليوم على ان يفعل في الواقع البشرى ما فعله بالامس بشرط واحد . هو

ان يتحول الى واقع حي تنظم به كل شئون الحياة في مجالات : العقيدة والفكر والسياسة والاقتصاد والتربية والمعرفة ، لا ان يكون مجرد آيات تتلى في العبادات او تهائم تعلق في الصدور ، وعندما كان القرآن القائد الاوحد في واقع الجيل الاول وعندما كان ذلك الجيل يدير معركته في داخل نفسه وفي واقع الارض بوحى من توجيهات القرآن حقق هذا الكتاب ذلك المجد الخالد والعز الشامخ في تاريخ الانسانية .

● الانسان الذي يلجأ الى الكبرياء ويرتفع عن الناس اما ان يكون ناقصا يريد ان يسد نقصه ، او معيبا يريد ان يستر عيبه . . . واذا كان المتكبر يرى الناس امامه اقزاما ويحسب انهم يرونه كبيرا او عظيما فهو واهم لانهم يرونه صغيرا كما يراهم هو . . . وما اصدق الشاعر حين يقول :

مثل الناظر من فوق الجبل يحسب الناس صفارا وهو في

أعين الناس صغيرا لم يزل
● الامة الحققة هي تلك الامة التي تستفيد من تاريخها ومن تجاربها وتراثها وقيمها الاصلية اذ بغير تلك الاستفادة يضطر الانسان الى ان يبدأ من جديد في رقى درجات سلم الحضارة والمدنية .

● بالكلمة الصادقة الطيبة تفرعت دوحة الاسلام لتخرج للعالم الثمرات اللينعات ، وبالكلمة الطيبة بدارسول الله (ص) دعوته السحاء ، لذلك فان للكلمة الاثر الكبير في تغيير واقع الناس وقلب مفاهيمهم . . . والكلمة الطيبة اذا نبعث من قلب صادق فانها تستقر في قلب نقي طاهر فتحوّل

صاحبه الى انسان ذي مبدأ ورسالة ولكن الكلمة بلا تضحية تصبح مجرد مفاتيح لاتحدث اثرا ولا تحرك ساكنا . ● عندما ترتفع فوق همومك ، وتنتصر على احزانك ، وانت كريم النفس رابط الجاش فقد ذقت لذة الحياة .

● التواضع زهرة فواحة لا يتجمل بها الا العظماء من الناس ، ولا يستنشق غيرها الا ذوو النفوس الكبيرة .

● اذا لم تر عينك النور المضيء والاشعاع الساطع فلا تلم النور ولا تنكر وجود الاشعاع ولكن افحص عينيك جيدا فقد تكون مصابة برمد او محجوبة بستار .

● السعادة امر في ايدينا قريبة منا ولكننا نبعدها عن انفسنا بالتشاؤم . . . فهل تعلم ان التفاؤل هو الشمعة التي تنير لنا الطريق للوصول الى السعادة .

● يقول الرافي : الامة التي تبذل كل شيء وتستمسك بالحياة جبنًا وحرصًا لاتأخذ شيئا والتي تبذل ارواحها فقط تأخذ كل شيء .

وكذلك فعلت العصبة المؤمنة - خريجو مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم - بذلت ارواحها رخيصة في سبيل فكرتها الخالدة فكان ان ملكت الدنيا واخرجت الانسانية من الظلمات الى النور باذن ربها . . . فهل نطمع في جيل وعصبة تقتضى اثر تلك العصبة؟ ● يقول الشاعر عمر ابو ريشة :

رب وامعتصماه انطلقت
ملء افواه البنات اليتيم
لامست اسماعهم لكنهما
لم تلامس نخوة المعتصم
امتسى : كم صنم مجدته
لم يكن يحمل طهر الصنم
لايلام الذئب في عدوانه
ان يك الراعى عدو الغنم
● ويقول ايضا :

صهوة المجد ما امتطاهها جبان
كل نجم عشاقه انزاده . . .
عبد القادر طاشى التركستاني

يقدمه: عبد العزيز محمد

للمدرسين والطلبة

ورسول الله صلى الله عليه وسلم
رفض أن يجمع الناس عليها حتى
لا يشق على أمته .

استمر الخواجه يجمع حوله
(عمر وصلاح ومحمد) والمسلمون في
نومهم غارقون .

ولم يفقه في الخمسينات أن يلبس
ثوب الوحدة ثم ثوب الاشتراكية
فثوب الحرية .

وهو الذي لا يؤمن الا بالتبشير
وافساد أبناء المسلمين .

شب أبناء الخواجه !! فأرسل
بعضهم لاوروبا واستمر يلقن الآخرين
ترهاته واكاذيبه .. حتى صار هو

الحاكم بأمره !! يقدم من يريد ويغزل
من يريد ، ويقتل من يريد ، ويعامل
الجميع بما عرف عنه من هوى
وشذوذ ، وتقلب في المزاج .

حتى اذا غلبت الدماء في رؤوس
المسلمين ، ونفذ صبرهم ، توارى
الاستاذ عن الانظار في رحلة سريعة

في منتصف القرن الرابع عشر
الهجري بدأ طلابنا يعودون من ديار
الغرب ، عادوا مفتونين بعقلية
أساتذتهم من المستشرقين .

كان من بين العائدين ، طالب
اسمه « ميشال » وهو عربي النشأة،
غربي الهوى والاعتقاد . وكم ذاقت
أمتنا من ميشيل وأنطون وجورج !!
تتلذذ الخواجة !! على يد « أندره
جيد » وأخذ عنه التقلب والشذوذ
والعقد النفسية ، وجاب فرنسا
وايطاليا حيث أخذ عن المبشرين
خططهم وأساليبهم ، ووثقوا هم في
الاعتماد عليه .

عاد الخواجه الى بلاد الشام
ليدرس مادة الاجتماعيات والفلسفة
في ثانوية وحيدة لم يكن غيرها
آنذاك .

وأوحى اليه من الفاتيكان أن يلبس
ثوبا براقا زائفا اسمه « القومية » .
وهو موضة الناس في الاربعينات .
وصدق قومي أن مبشرا من حثالة
الحملات الصليبية صادق في دعواه .

وبينما كان يواصل الليل مع
النهار في افساد شبابنا وتجميعهم
على اباطيله ، كان علماؤنا في معارك
« عن عدد صلاة التراويح » ولماذا
لا يزوج الحنفي الشافعي !! وحمي
وطيس هذه المعارك ، وكانت تتطوع
صحيفة منحرفة فتتشر أدلة من
يقول أنها عشرون ركعة ، وصحيفة
مثلها تنشر الرأي المخالف .

وما زالت المعارك متقدمة، ولم ينته
الخلاف مع ان صهلا التراويح نافلة،

للفاتيكان ، وترك الامر لطلابيه الذين
لا يعصون امره .. ويعود بعد أن
تهدا العاصفة ليظهر في الساحة
من جديد . شكر البابا جهود الخواجه
لانه حقق ما فشلت في انجازها
الحروب الصليبية ، ومجموع
الرساليات التبشيرية وها هو اليوم
رب الدار وأصحابها الحقيقيون
غرباء عنها .

فأذكروا يا أخوة ان مدرسا واحدا
هو الذي قام بكل هذا الدور على
حين غفلة من المسلمين . وطلاب
هذا البشر هم الذين تنكروا لتراثهم،
وأعرضوا عن تاريخ أمتهم ، وكانوا
عونا للعدو ليطعنوا أمتهم في صميم
عقيدتها .

فأحذروا من مدارس المبشرين
وما أكثرها !! ومن المضللين وهم
الذين يرفعون غير شعار الاسلام .
وعلى المؤمنين من المدرسين ان
يعملوا على تربية جيل مؤمن بالله
معتز بدينه ، يجاهد ليطهر بلاد
المسلمين من كل فكرة هدامة .

فليشعر المدرسون والطلاب
بحقيقة دورهم ولا يستصغروا
شانهم .

حديثي اليك

ويحفظ ، وتبدأ ايضا أنت أخي الطالب
المسلم في الاستعداد لهذه الفترة حين
تراجع بهمة عالية ونفس وثابه .
بقى أمر عليك ان تقدره حق قدره
وتعيه الوعي الكامل ، فأنت في هذه
الفترة فترة الاختبارات السنوية

تقترب فترة الاختبارات رويدا
رويدا ، ولا يسمع الطالب الكلمة
« اختبار » تتردد على مسمعه ليل
نهار وتبدأ الاستعدادات من قبل الطلبة
لهذه الفترة ، فترى الطالب يعد
جدولا ، وتراه يسهر الليل ، ويلخص

مستقلم

لعدم ارتباطها مع المواد الاخرى حتى لو اراد الطالب ان يقرأ كتابا اجنبيا في الاقتصاد او في التجارة فلن يستطيع ان يقرأ اعتمادا على دراسته هذه فانها لاتعينه في ذلك .

بل ان النظام القديم في تدريس اللغة افضل بكثير من هذا النظام لانهم في السابق كانوا يدرسون المصطلحات التجارية والاقتصادية واشياء تمس دراستهم فلذلك يستفيدون منها في قراءتهم للكتب الخارجية .

اما حسب النظام الجديد فلا يمكن لهم ذلك ، فلو نظرت ادارة الكلية في هذا الامر واستفتت الطلاب في ذلك وعرفت اراءهم ثم تعمل على التغيير حسب الراي الارجح لان المقصود الاول هو فائدة الطالب . نرجو ذلك !

تبعا للتغيرات التي حدثت في كلية التجارة والاقتصاد والنظام الجديد المطبق فيها ، اتبعت طريقة جديدة في تدريس اللغة الانجليزية تختلف عن السنوات السابقة ففي هذه السنة استقدم اساتذة امريكان لتدريس هذه المادة واتبعت كما يقولون اساليب جديدة في تدريس اللغة الانجليزية .

ولكني لا اجد فرقا يذكر بين ما يدرسه الطالب الجامعي والطالب في المتوسط او الثانوي فالطالب في القسم الدراسي الاول يدرس ما يدرسه الطالب في المتوسط ، والاسلوب المتبع نفس الاسلوب القديم ولم نر فيه حداثة ، والطلبة غير مستفيدين من هذه المادة ويجدون صعوبة في الاستمرار فيها ولا يجدون اى تطبيق عملي مع باقي المواد ، فهم يدرسون قواعد عادية لا يلبثون ان ينسوها اذا انتهوا من دراسة هذه المادة

وتستفقد اشياء كثيرة كنت تعملها وتجدها قبل هذه الفترة . فستقل رؤيتك للمصلين في المسجد وستقل فرص العبادة بالنسبة لك ، وستفقد اجواء الروحانية وسيحل بدلا منها اجواء اخرى من العلم والمعرفة . فقد تضعف النفس فتتل من الدراسة ويقل رصيدك الروحي وهذا خطر عليك وعلى دراستك ، فمن الان حاول ان تقى نفسك هذه الشرور حتى تحفظها من ورود المهالك .

ففي مثل هذه الفترة عين لك وقتا من اوقات راحتك لزيارة اخ لك في الله تجلس معه وتانس به بعيدا عن اجواء الدراسة ، يذكر كل منكما الاخر بالله عز وجل ويفيد كل منكما الاخر ، وحاول ان تزيد من قراءة القران في هذه الفترة . وليكن قلبك موصولا بالله ، ولا يفتر لسانك عن ذكره ان الله عز وجل معك واشعر ان عمك هذا ما هو الا لوجهه تبارك وتعالى ، واسأل الله دائما التوفيق واكثر من الدعاء فهو مخ العبادة .

وهناك الكثير من فضائل الاعمال التي من الممكن ان تقوم بها دون ان تؤثر على وقت دراستك او تعطل برنامجك الدراسي ، احرص عليها ولا تجعل وقتك يذهب سدى دون ان تستفيد منه في طاعة الله عز وجل ، واعلم ان هذه الفترة عصيبة تجف فيها الارواح وتتوتر فيها الاعصاب فان لم يكن لك عاصم من الالتجاء الى الله عز وجل والتمسك بكتاب الله ضعفت نفسك عن مواصلة الطريق .

وكلمة الى الذين يشعرون ببعض التخلف في بعض المواد اتكلوا على الله عز وجل وابذلوا الاسباب ، وجدوا واجتهدوا وقدموا العمل قدر طاقتكم واعلموا ان الله عز وجل معكم فاستعينوا به ولا تفكروا بالرسوب وياخذكم اليأس فما زال في الوقت متسع ورحمة الله موجوده مع الجهد المبذول واخلصوا نياتكم لله عز وجل تفلحوا في دنياكم واخراكم .

الثقافة الاسلامية في الجامعة

في المدارس . ولكننا في الكويت نرى عدم الاهتمام من الوزارة بتدريس مادة التربية الاسلامية ، ونرى في الجامعة عدم الاهتمام بها . فمادة الثقافة الاسلامية غير اساسية في الجامعة وبحاجة لاعادة نظر في منهجها وطريقة تدريسها فاني نجد الاستجابة لدى الطلبة وهم يرون هذه المادة تقدم لهم بصورة ثقيلة على نفوسهم .

ان مجلس الجامعة عليه ان يدرك مدى اهمية تربية النشء على الاسلام وهؤلاء طلاب جامعة سيكونون هم القادة في المستقبل فتربيتهم على الاسلام لازمة لحفظهم ولضمان نتاجهم الجيد .

فالطلوب تعديل مناهج الثقافة الاسلامية بحيث تصبح حيوية ، وان تكون مادة الثقافة الاسلامية مادة اساسية مطلوبة من الطلبة وان يهتم مجلس الجامعة بهذه المادة وبالاسلام ككل لانه لا حافظ لهذا الشباب الا الاسلام .

تجتاع حضارة الغرب موجه من الخواء الروحي واخرها موجة العري التي اكتسحت امريكا واوربا وقام بها الطلبة وهي ان دلت على شيء فانما تدل على الخواء الروحي الذي تشعر به هذه المجتمعات فلا تجد متنفسا تنففس فيه الا هذه المظاهر وهذه الاعمال .

ونحن نلاحظ ايضا ما يسير اليه شبابنا من خواء في ارواحهم وفراغ فكري في عقولهم فتجدهم يقلدون الغرب التقليد الاعمى الذي يؤديهم الى الهاوية بل هم باتوا يفوقون الغرب في سرعته الجنونية واخرها مسابقة اقيمت في الكويت بها يسمى « عرش الجياكر » فالشخص القبيح جدا يحصل على كأس الفوز .

هذه المظاهر كما قلنا تحتاج الى تقويم وتقويمها لا يكون الا بملء نفوس الشباب . ملؤها بالايمن بالله عز وجل وملؤها بالاسلام . لذا فنحن نرى في الكثير من الدول العربية اتجاه نحو تدريس الثقافة الاسلامية في الجامعات والاهتمام بتدريس الدين

واحة الشعر

”إسلام غير تقليدي“



انا مسلم ابني الحياة وسيلة
للفاية العظمى وللميعاد
لرضا الاله وان نعيش اعزة
ونعد للاخرى عظيم الزاد
انا مسلم اسعى لانتقاذ الوري
للنور للايمان للاسعاد
ويروني هذا البلاء بامتي
لما تخلت عن طريق الهادي
ويسووني كيف استحال علاؤنا
هونا واذلالا من الاوغاد
ما كان هذا الدين الا منقذا
للناس من شرك ومن الحاد
نهجا عظيما كاملا وموجها
للمسلمين بحكمة ورشاد
انا مطمئن القلب لا يتانني
شك وانى لا يلين قيادي
اني لاعلم كيف جئت وما الذي
فيه المال ومؤمن بمعادي
انا منكر هذي المظاهر بيننا
الدين في واد وذي في وادي
في منهجي وعقيدتي لي غنية
لا يظلمن الماء غير الصادي
عجا عقول التائهين تهافتت
خسروا العقول بجهلهم وعناد
قل لي بربك هل تطيق ذبابة
حجبا لنور الشمس وهو البادي
يا ويحكم خبتم وخاب صنيعكم
انا لصدكم على استعداد
هي صرخة الايمان هاتفة بنا
هبوا لنصر الدين والاعداد
الله اكبر ان دين محمد
يلعو وتهزم سائر الاضداد
سنهد حصن الكفر دون هوادة
ونشنها حربا على الاحاد
لابي عبد الرحمن : أحمد عبد القادر
المدينة المنورة

تأملات في النفس وحياتة

ذلك الانسان ما اجهله كان لا شيء وفي طي العدم
ثم شاء الله ان يوجد بشرا يسعى لاصلاح الامم
او يكن ممن تردى ومضى في طريق الكفر اعمى واصم
ثم كانت بعد ان شاء الله الذي يوجد الاشياء من محض العدم
بدأت من شهوة ثم مضت نطفة تخلق في جوف الرحم
تلحم النطفة صارت مضفة وسوى في جوفها لحم ودم
واستحالت بعد حين بشرا كامل الهيئة ذا خلق اتسم
ذات اعضاء وتركيب له حكمة سبحانه خلاق الحكم
خرجت من ذلك الكيس الذي مكثت فيه شهورا تلتئم
صرخت اذ فارقت عالمها كان فيه اندفاع بل امن يعم
رات الضوضاء تعلو فوقها والايادي تحنوها وتضم
وبكت حين رأت اشباحهم وعلى سيماهم يبدو الالام
وقضت ايامها الاولى على حزن فيه دموع تلتطم
ونحيب وبكاء هادىء شهقات وانقطاعات نفسي
ثم تمضي بعد ايام به واسابيع وشهر ينصرح
فاذا النطفة طفل باسم تنقضي ايامه في مهد ام
خدموه بدعاء ماكر ودع الثدى حزينا وانفطم
وغدت ايامه مشرقة قد خلت ساعاتها من كل هم
حين سارت قدماه في الثرى في هدوء قدم اثر قدم
قويت اعظمها ثم غدت تعتلي فوق وهاد وقمم
عرف الاسماء من آباءه فمضى يحكي لها صوتا كهو
ناطقا ما قاله آباؤه لفة القرآن او قول العجم
واذكروا الله وعد علمها آدما اذ قالها منذ القدم
جدا لو حفظوه سورا من كتاب الله من طيب الكلم
حيث تبقى فيه أسسا صالحا وبناء لو تداعى ما انهدم
تلحم الفطرة ما اروعها كل ما فيها جمال ونعم
اخضرار العشب يبدو بهجة وهطول الفيث من سود الديم
وغروب الشمس في حمرتها وانبثاق الفجر من ليل قتم
والنسيم الطلق يمضي هادئا بين اغصان نخيل وسلم
فطرة الله وما احسنها كل ما فيها بهاء يرتسم
والشباب الفض ما اعذبه فترة فيها الاماني تزدهم
كان في عش امينا هادئا وله حب وعطف ونغم
يتفنى كل يوم جبهها يتملاه ولا يرنو .. لهم
ولسيماها صدى في قلبه ولذلك الحسن والصوت الرخم
انها دنياه ايامه معها يمضين في خير حلم
بقي الفكر وحيادا تائها يتثنى بشعاب تحتدم
قال ما الخير وما الشر وما هذه الدنيا وهاتيك النظم
من ترى يسر قوما للهدى واناسا لضلال وظلم
ودكام قد تغشى انفسا ظلمات فوق بعض ترتكم
نسيت خالقها وانحرفت لضلالات وجهل وسقم
عدلت عن منهج الله الى بشريات بها نقص وهم
من له التشريع غير الله؟ اذ ضل من يبغى سوى الله حكم
هو نهج الله من سار به صار يحيا في اباء وشمم
وغدا حرا تقيا ورعا من ذوي الفكر وارباب القلم
والاولى قد زعموا اسلامهم ولغير الله دانوا في النظم
فهم في شركهم او كفرهم كالملاحيد وعباد الصنم

عبد الرحمن ابراهيم محمد الفكي

كلية اللغة العربية بالرياض - قسم اللغة العربية - اولى

مفكرة المجتمع

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات التخليص

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٦ ، ١٧ من ربيع الاول ١٣٩٤ هـ	السبت والاحد والاثنين ٢٠، ٢١، ٢٢ من ربيع الاول ١٣٩٤ هـ	خطبة الجمعة ١٢ من ابريل ١٩٧٤ م	محاضرات مغرب الخميس ١٨ من ربيع الاول ١٣٩٤ هـ
الشيخ عطية صقر » حسن ايوب » مصطفى عيد » محمود وهبة » احمد الحنجر » احمد جلابية » عبد المنعم نعلب » عبد العظيم خاطر » فهمي الجوخ » حسن طنون » هسن مناع	مسجد الحارث مسجد راشد العليان مسجد الامير بالعمرية » معاوية مسجد الرميثة الضاحية » ابن سلامة	مسجد السابر الشرقي مسجد الميلم بالعدلية » الفليح » مرزوق البدر » عمار بن ياسر » يوسف القناعي ق٢ » البخاري مبارك الحساوي » الصانع » حمد البراك	مسجد الشامية الضاحية » الخالدية الضاحية » التصورية الضاحية » كيفان الضاحية » عبد اللطيف العنمار » الشعب الضاحية » خيطان الضاحية » فهد السالم » عبد الله البحر » الشويخ ب » القادسية الضاحية مسجد عبد الله العثمان مسجد فهد السالم مسجد خيطان الضاحية

الصيدليات الخافرة هذا الأسبوع

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
الثلاثاء	الكويت » حولي والنقرة السالمية الفحيحيل والاحمدي خيطان	الصيدلية الكويتية صيدلية الحنان صيدلية شمسان الصيدلية المركزية صيدلية الاتحاد صيدلية الوحدة	شارع الهلالي - مبنى مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية الشرق مقابل مستشفى دار الشفاء النقرة - شارع العثمان شارع سالم المبارك الفحيحيل - بناية سالم العلي
الاربعاء ٧٤/٤/١٠	الكويت » حولي والنقرة السالمية الفحيحيل والاحمدي الفروانية	صيدلية الهند صيدلية الكوثر صيدلية الجودر صيدلية رندا صيدلية صدف صيدلية التوفيق	شارع فهد السالم شارع مبارك الكبير حولي - شارع تونس شارع سالم المبارك الفحيحيل - شارع مكة
الخميس ٧٤/٤/١١	الكويت » حولي والنقرة السالمية الفحيحيل والاحمدي خيطان	صيدلية الحافظ صيدلية الحكيم صيدلية الوليد صيدلية هبه صيدلية باستور صيدلية الفهد	شارع صلاح الدين/سوق واجف الشرق/شارع جابر المبارك حولي - شارع تونس شارع سالم المبارك الفحيحيل - الشارع الرئيسي
الجمعة ٧٤/٤/١٢	الكويت » حولي والنقرة	صيدلية بغداد صيدلية غزوة صيدلية النقرة	شارع عبد الله السالم الشرق - شارع المتنبي النقرة - شارع بيروت

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)						المواقيت بالزمن الفرويبي (عربي)					اليوم الايسوع	
عشاء	مغرب	عصر	ظهر	شروق	فجر	عشاء	عصر	ظهر	شروق	فجر	١٩٧٤ سنة	اليوم الاسيوع
دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس		
٧ ٣١	٦ ١٠	٣ ٢٣	١١ ٥٠	٥ ٣٠	٣ ٥٨	١ ٢٠	٩ ١٢	٥ ٤٠	١١ ٢٠	٩ ٤٨	٩	١٦
٣١	١١	٢٣	٥٠	٢٩	٥٧	٢٠	١٢	٣٩	١٨	٤٦	١٠	١٧
٣٢	١١	٢٢	٥٠	٢٧	٥٥	٢٠	١١	٣٨	١٦	٤٤	١١	١٨
٣٢	١٢	٢٢	٤٩	٢٦	٥٤	٢٠	١٠	٣٧	١٤	٤٢	١٢	١٩
٣٣	١٢	٢٢	٤٩	٢٥	٥٢	٢١	١٠	٣٧	١٣	٤٠	١٣	٢٠
٣٤	١٣	٢٢	٤٩	٢٤	٥١	٢١	٩	٣٦	١١	٣٨	١٤	٢١
٣٤	١٣	٢٢	٤٨	٢٣	٥٠	٢١	٩	٣٥	١٠	٣٧	١٥	٢٢



التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
السبت ٧٤/٤/١٣	السالمية الفحيحيل والاحمدي الفروانية الكويت » حولي والنقرة السالمية الفحيحيل والاحمدي جليب الشيوخ	صيدلية دينا صيدلية الحمراء صيدلية النجاة صيدلية الفانم صيدلية السلام صيدلية الصباح صيدلية القدس صيدلية الخليج صيدلية النجاح	السالمية - امتداد شارع عمان الفحيحيل - متفرع من شارع مكة شارع فهد السالم قرب كارلتون شارع مبارك الكبير النقرة - شارع المعنمان الرميثة - شارع عمان الفحيحيل - شارع الجمع
الاحد ٧٤/٤/١٤	الكويت » حولي والنقرة السالمية الفحيحيل والاحمدي جليب الشيوخ	صيدلية الجهرة صيدلية زلزلة صيدلية الكمال صيدلية الحكمة صيدلية الايمان صيدلية التعاون	شارع فهد السالم شارع مبارك الكبير حولي - شارع تونس الرميثة - شارع عمان الفحيحيل - شارع مكة
الاثنين ٧٤/٤/١٥	الكويت » حولي والنقرة السالمية الفحيحيل والاحمدي الفروانية	صيدلية الهلال صيدلية الامل صيدلية الخيلم صيدلية صحاري صيدلية الوفاء الصيدلية العصرية	شارع فهد السالم شارع مبارك الكبير النقرة - شارع بيروت شارع سالم المبارك الفحيحيل - الشارع الرئيسي

طريق الجنة

الاخ مصطفى السيد - من السعودية
ارسل كلمة بعنوان « القرآن
والسنة - علما وعملا - طريق الجنة
كان مما قاله فيها :

« الاعمال محدودة ، والناس قد
يلهيهم الامل ، كالامال الصغيرة التي
تلتهم طاقات البشر .

ولكن امل كل مسلم كبير .. وهو
يساوي ان تكون الحياة كلها ثمنا
للفوز به ، الا وهو الجنة ، ومنذ ان
من الله علينا بالاسلام واكرم البشرية
برسولنا محمد صلى الله عليه
وسلم ، فقد مهد امامنا الطريق
الآمنة الى تحقيق املنا الاكبر ، التي
سار على دربها الرسول وصحبه
الكرام .

فعلينا ان نعمل جاهدين لهيمنة
الاسلام على السلوك والعقيدة
وخطرات النفس ما امكن ، فاذا
انتصر الاسلام في انفسنا وساد
واصبح مصدر التوجيه الوحيد ،
سدنا به وادركنا ما نريد . »



الوحدة .. هي الأصل

الاخ ابراهيم محمد العمري - من
السعودية ايضاً

ارسل كلمة بعنوان « الرجال
والنساء في الميزان » رأى فيها :

« ان الأصل في الاسلام وحدانية
الزوجة لان الله قيد التعدد بشرط
العدل وهو عسير التحقيق ، والتعدد

«المجتمع» في تنزانيا

● الاخ أبو بكر عبد الله العمودي من
تنزانيا

ارسل رسالة اعرب فيها عن
اعجابه بالمجتمع وود لو ترسل له
هدية وهو طالب بالمركز الاسلامي
بدار السلام وعضو في اتحاد الشباب
المسلم التنزاني .

والمجتمع : تعرب للاخ أبو بكر عن
شكرها العميق لاعجابه وتود لو ان
بامكانها ارسال المجتمع الى كل مسلم
في مشارق الارض ومقاربها ولكن
ميزانيتها لا تفي بذلك ، ولا مانع عند
« المجتمع » اذا تبرع اهل الخير من
قرائنها باشتراك الطالب التنزاني
ولغيره من المسلمين الذين يستهدونها
وعنوان الاخ أبو بكر هو :

ص.ب ٣٨٥٦ - دار السلام -

تنزانيا



يسائر الظروف والضرورات ،
كالحروب الطاحنة التي تفني شباب
الامة وتبقي شاباتها ، وعند ذلك
يكون التعدد ضرورة ، او كذلك اذا
وجد رجل ذو طاقة لا تكفيه الواحدة
فان التعدد يكون ضرورة عند ذلك
ايضاً .

ويضرب الاخ ابراهيم امثلة عملية
مما يرا في مجتمعه من استئثار
الاثرياء بأكثر من واحدة من النساء
مما جعل الشباب يجدون مشقة في
العثور على زوجة مناسبة ، واذا
ما وجدها كان مهرها المرتفع سبباً
آخر في العزوف عن الزواج ، ولو
ان كل واحد اكتفى بواحدة لوجد
وفرة من الشابات ولما تعثر الشباب
في محاولات الزواج .



مسلم - ان شاء الله

● بتوقيع مسلم ان شاء الله وصلت
المجتمع رسالة هي عبارة عن كلمة
نقد ونصح وارشاد بلا عنوان يحث
فيها المسلمين على نبذ الفساد
والتجمع تحت شعار الاسلام ويعيب
عليهم وجود الوسائل الاعلامية
المنحرفة التي لا تصنع للمسلمين الا
الشر والفساد .

ونحن نقول للاخ الكاتب ولم
يكتب للمجتمع من القراء مفقداً
توقيعه .. دون ان يكون لذلك سبب
معقول نقول لهم انه ليس من الخير
اغفال التوقيع لان المجلة حريصة في
بريد القراء ان تكون كلمات القراء
باسمائهم .

الشباب الذي نريد

● الاخ عثمان عقالي الغامدي - من
الرياض :

ارسل يعرب عن شعوره
بالمسئولية المناطة بكواهل شباب
الاسلام عموماً وعن ثقته بالمجلة
وفائدتها العامة لكل حريص على
الفائدة في الاقطار الاسلامية ، لذلك
راى ان يبدأ مشاركته بارسال
كلمة يخاطب فيها اخوانه الشباب
تحت عنوان « أخي الشاب » راى
ان الصراع بين الحق والباطل

موالهن ليستنكر

● احد الاخوة بتوقيع
مواطن ارسل ويستنكر
ما يحدث في منطقة سلوى
قال :

السيد رئيس تحرير
مجلة المجتمع المحترم
تحيات واشواق عبر
الايثر الى الاخوة
المخلصين الذين يدافعون
عن الحق والعدالة
وتطبيق شرائع الاسلام في
بلد المسلمين .

لقد دافعتم عن حقوق
المرأة، وحقوق المواطنين
وحق كل مواطن ان يعيش
بسلام وامان وبشرف في
ارضه ووطنه ، ولكن مع
الاسف ان « المجتمع »
لم تتطرق لموضوع المزارع
المنتشرة على طول
السواحل وبلاجات السالمة
منطقة سلوى منطقة
سكنية وهي منظمة
ومخططة على هذا
الاساس ، ولكن لماذا
سمحت البلدية لبعض
التجار واصحاب الاراضي
ببناء مزارع للهو والقمار
والانحراف ؟ الا يكون
الافضل « للمجتمع » ان
تتطرق لمثل هذه المواضيع
الحساسة التي تمس
الشرف والكرامة والعزة
لهذا نناشدكم بالحث
الشديد على ازالة تلك
المزارع بأسرع وقت
ممكن ومنع شرب الخمر
ولعب القمار والدعارة
هناك .

والله ولي التوفيق
والعزة للمسلمين .
المخلص

ج.ج.ج.ج.ج

● « المجتمع » بعد
توفر الدراسة سنقوم
بذلك ان شاء الله .



شكر وتقدير

من مدينة الرياض ابعث لكم
رسالتي هذه لاعبر لكم عما يكنه
قلبي لكم من شكر واعجاب بمجلتكم
هذه التي هي لنا في هذا الوقت خير
زاد ومعين لنا على تفهم احوال
المسلمين في الداخل والخارج وتكون
لنا منهلا عذبا نرتوي منه في شتى
المجالات .

ففي هذه المجلة تتناولون مشاكل
شبابنا المسلمين ، مشاكل المسلمين
في البلاد البعيدة وما يكن لهم
أعداؤنا من بغض وما يعانونه من
اضطهاد . وهذا ما نحن في أمس
الحاجة اليه لتتعرف على وضع ديننا
في هذا العالم المليء بالحقود الكراهية
لامتنا المسلمة .

ويا حذا لو كان هناك عدد من
المجلات المثيلة لهذه المجلة وفي
الختام اكف سنان قلبي هذا الذي
عبرت به عن شعوري نحوكم وشكري
لجميع القائمين على رعاية هذه المجلة
وشؤونها .

فهد عبد الله
رئاسة الحرس الوطني
الرياض



في سبيل تخلف العامل العربي

بقلم محمد ربيع وعلقت
عليه « المجتمع » في
حينه ويستنكر الاخ عبد
الوهاب وجود مثل هذا
الفكر في مجلة العربي وفي
جامعة الكويت .

● الاخ عبد الوهاب
الصالح ارسل يعلق على
الموضوع الذي سبق ان
نشرته مجلة العربي
تحت عنوان « تخلف
العامل العربي وانتاجه »

دائم وابدي ما دامت الحياة ، ولكن
الغلبة دائما للحق وهذا ما يشهد به
الواقع ويعرض الاخ عثمان لبعض
الافكار الهدامة التي تتسلل في كثير
من الاحيان الى عقول الشباب
فتفسدها . وفي نهاية كلمته يعلن
أنا في حاجة الى شباب مؤمن من
الطراز الاول ليتغلب على تلك
الترهات الباطلة شباب يعتز بدينه
ويذود عنه ولا يكثر بكلمات من
مثل « رجعي » او « مطوع » .



فلسطين مشكلتنا العظمى

● الاخ علي يحيى ابو القرون - من الرياض

ارسل كلمة تحدث فيها عن
المؤامرات الصليبية والصهيونية
على مقدساتنا في فلسطين وتحدث عن
القدس منذ بدأ احتلال الانجليز لها
في الحرب العالمية الاولى الى اليوم
تحدث عن وعد « بلفور » وعن ثورات
الفلسطينيين المتتالية وعن فتح
مجال هجرة اليهود الى فلسطين وعن
نكبة سنة ١٩٤٨ وهزيمة الدول
العربية فيها وعن حرب ١٩٦٧
وتوسع اليهود في البلاد العربية
المجاورة . ثم تحدث عن حرب
رمضان الماضية وكيف أعادت الثقة
الى المسلمين وأفهمت العالم ان هناك
أمة مسلمة تستطيع ان تصنع
الشيء الكثير لو عادت الى دينها .
ثم قال :

ان معركتنا مع اليهود لم تبدأ
ببدء قضية فلسطين ، ولكنها قديمة
قدم الاسلام ولن تنتهي بانتها هذه
القضية وانما ستظل وسيبقى
الصراع قائما لان اليهود اشد عداوة
للاسلام من كل الناس

ودعا في نهاية كلمته المسلمين ان
يعودوا الى دينهم من جديد فهو
مصدر قوتهم وسبيل نصرهم المؤزر
ان شاء الله .

تطرات في كتاب «كيف أرى الله»؟! (بقية)

وبعد هذا التقسيم لحبة الله بهذه المقادير، انصرف الرجل من عند الناسك، ولم يرجع الى أهله، فآخبروا الناسك، وقام معهم ولبثوا زمنا يبحثون عنه: الى ان صادفوا جماعة من الرعاة قالوا لهم: ان الرجل جن وذهب الى الجبال.. فوجدوه قائما على صخرة.. شاخصا بصره الى السماء. فسلموا عليه فلم يرد السلام فتقدم اليه الناسك وقال له: انتبه انا الناسك فلم يتحرك الرجل، فتقدم اليه طفله جزعا.. يا ابي.. الم تعرفني فلم يبد حراكا وصاحت اسرته وذووه محاولين ايقاظه ولكن الناسك هز رأسه قانطا وقال: لا جدوى.. كيف يسمع كلام الادميين من كان في قلبه ذرة من محبة الله؟! والله لو قطعتموه بالشار لما علم بذلك... الخ كلامه المنقول من: أرني الله لتوفيق الحكيم. متى كانت محبة الله جنونا؟ وهل من يفوز بمحبة الله يتسمر على صخر ولا يسمع ولا يبصر ولا يحس بمن حوله. لو كان الامر

كذلك لما استطاع المقاتلون في سبيل الله حراكا: «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص» ٤ الصف. ولو صدق زعمه لكان اتباع محمد صلى الله عليه وسلم كلهم مجانين: «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله.. الآية» ٣١ من ال عمران لصار كل محسن فاقسدا لوعيه: «واحسنوا ان الله يحب المحسنين» ١٩٥ البقرة ولو كان الامر على ما تخيله لما كان احباب الله اعزة على الكافرين: «يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين... الآية» ٥٤ المائدة ولكانت التقوى هي الجنون بعينه: فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين» ٧ التوبة. وكثيرة هي الايات التي تثبت صفة المحبة لله. فالمحبة صفة لله تليق بجلاله وليست كمحبة المخلوقين. وكما ثبتت هذه الصفة بالكتاب

فقد ثبتت بالسنة.

عن ابي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: اذا احب الله عبدا دعا جبريل عليه السلام فقال: اني احب فلانا فاجبه. قال: فيحبه جبريل، ثم ينادى في السماء فيقول: ان الله يحب فلانا فاجبوه، فيحبه اهل السماء، قال: ثم يوضع له القبول في الارض... الحديث» أخرجه لسنده الامام مسلم. وقد اخرج الائمة (البخارى ومالك والترمذى) احاديث بهذا المعنى.

اما ان يعث خيال توفيق الحكيم بامور الدين والعقيدة وتنقل عنه بادعاء انها شواهد على الايمان فهذا امر غير مقبول. نسأل الله ان يلهمنا الرشد والصواب ويهدينا سواء السبيل ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه واتباعه اجمعين.

سعيد بن محمد السعيد

قسمة طلب اشتراك

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله

أرجو اعتباري مشتركا في مجلة المجتمع من تاريخ / / ١٩٧٤ الى تاريخ
مضافا اليها / / ١٩٧ وأرفق لكم شيكا أو حوالة بريدية بمبلغ

تكاليف البريد مبلغ

الاسم:

العنوان:

- ملاحظة: الاشتراك السنوي خمسة دنانير كويتية أو ما يعادلها.
- تكاليف البريد ١٣٠٠ دينار ومائتا فلس سنويا للبلاد العربية.
 - في غير البلاد العربية تقدر تكاليف البريد تقديرا.